

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإنسانية

اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو التعليم باستخدام الوسائط المتعددة
دراسة ميدانية على عينة من الاساتذة بجامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال
تخصص: صحافة و إعلام إلكتروني

إشراف:
د. ليندة ضيف

إعداد الطالبة :
صفاء شؤاف

السنة الجامعية: 2015/2016

آية قرآنية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ
عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ
وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ"

سورة النمل الآية 19

شكرًا وإعترافًا

الحمد والشكر لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبتوفيقه تتحقق الغايات،
أحمده عز وجل أن هداني، وسدّد خطاي لإتمام هذا العمل.

وإنه لحريّ بطالب العلم أن يعترف لأهل الجميل بجميلهم، فلا يفوتني في
هذا المقام أن أقدم عظيم شكري وخالص تقديري الى هؤلاء :

❖ الى من شرفنتني بإشرافها فأجزلت لي عطاء العلم، أستاذتي الدكتورة

ليندة ضيف فجدير بي أن أخصها بأعمق الشكر وأوفى التقدير .

❖ كما يجب علي الاعتراف بفضل الأستاذتين عذراء عيواج، ولبنى

رحموني، على التوجيهات والمساعدات التي قدمتها لي فلهما مني

خالص التقدير، ووافر الامتنان.

كما لا يفوتني أن أتوجه بخالص الشكر الى اعضاء لجنة المناقشة الذين
تفضلوا بقبول مناقشة هذا البحث وكرسوا جهودهم في دراسته، فجزاهم الله
خيرًا.

ولست ادعي الكمال في هذا البحث، ولكن حسبي أني سعيت لتحقيق

المقاصد وبلوغ الأهداف بأقصى ما لدي من جهد.

والله وحده أسأل التوفيق.



خطة الدراسة:

المقدمة

الإطار المنهجي للدراسة

- 1-الإشكالية
- 2-أسباب اختيار الموضوع
- 3-أهداف الدراسة
- 4-أهمية الدراسة
- 5-تحديد المفاهيم
- 6-الدراسات السابقة
- 7-المدخل النظري للدراسة
- 8-نوع الدراسة ومنهجها
- 9-مجال الدراسة
- 10-مجتمع البحث وعينة الدراسة
- 11-أدوات جمع البيانات

الإطار النظري للدراسة

الفصل الثاني: التعليم العالي في الجزائر

المبحث الاول : لمحة تاريخية لتطور التعليم العالي في الجزائر

- 1-أهداف الجامعة الجزائرية
- 2-وظائف الجامعة الجزائرية
- 3-التعليم الجامعي أثناء الإحتلال الفرنسي
- 4-التعليم الجامعي بعد الإستقلال

المبحث الثاني: الإصلاحات التي عرفها قطاع التعليم العالي.

- 1-إصلاح التعليم العالي لسنة 1991
- 2-القانون التوجيهي للتعليم العالي رقم 99-05
- 3-نظام ال LMD
- 4-إدارة الجودة الشاملة ودورها في تحسين التعليم الجامعي

المبحث الثالث: متطلبات وطرق التعليم الجامعي.

- 1-خصائص الأستاذ الجامعي
- 2-مهام الأستاذ الجامعي
- 3-متطلبات تحسين أداء الاستاذ الجامعي
- 4-أساليب وطرق التعليم في الجامعة.

الفصل الثالث: تكنولوجيا المعلومات و الوسائط المتعددة.

المبحث الأول: تكنولوجيا المعلومات و استخداماتها في التعليم الجامعي

- 1-مكونات تكنولوجيا المعلومات
- 2-خصائص تكنولوجيا المعلومات
- 3-مجالات تطبيق تكنولوجيا المعلومات
- 4-تكنولوجيا المعلومات و التعليم الجامعي

المبحث الثاني: برمجيات الوسائط المتعددة ومجالات استخدامها

- 1-عناصر الوسائط المتعددة و البرامج المساعدة على اعدادها
- 2-خصائص الوسائط المتعددة وخطوات تصميمها
- 3-مزايا استخدام الوسائط المتعددة
- 4-مجالات استخدام الوسائط المتعددة

المبحث الثالث :استخدام الوسائط المتعددة في التعليم

- 1-مبررات استخدام الوسائط المتعددة في التعليم
- 2-أسس اختيار الوسائط المتعددة و شروط نجاحها في العملية التعليمية
- 3-أبرز استخدامات الوسائط المتعددة و المعوقات التي تحول دون استخدامه
- 4-أهداف استخدام الوسائط المتعددة في التعليم

الفصل الرابع:الاطار الميداني للدراسة

- 1-تفريغ البيانات وتحليلها
 - 2-نتائج الدراسة الميدانية
- الخاتمة.

ملخص الأثرية

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة التي تبنت تطبيق مدخل الاستخدامات والإشباع إلى وصف وتحليل اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو استخدام الوسائط المتعددة في التعليم، من خلال طرحها للتساؤل الرئيسي التالي: ماهي اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو التعليم باستخدام الوسائط المتعددة؟ وقد تفرع عن هذا السؤال أربع تساؤلات فرعية على النحو التالي:

.هل تولي الجامعة إهتمام بتوفير الوسائل التكنولوجية اللازمة لأداء مهمة التعليم باستخدام الوسائط المتعددة؟

.ماهي دوافع إقبال الأساتذة الجامعيين على الوسائط المتعددة في عملية التعليم؟

.ما موقف الأساتذة الجامعيين من التعليم باستخدام الوسائط المتعددة؟.

.هل تختلف دوافع إقبال الاساتذة على الوسائط المتعددة في التعليم باختلاف التخصص العلمي؟

ولقد أجريت هذه الدراسة في السنة الجامعية 2015-2016، مستخدمة إستمارة استبيان لقياس الاتجاه كأداة لجمع البيانات، أين تم توزيعها على عينة عرضية مكونة من 100 أستاذ بجامعة العربي بن مهيدي بمختلف تخصصاتها، شملت الإستمارة أربعة محاور، يتعلق الأول بخصائص العينة، أما الثاني فيخص مدى اهتمام الجامعة بتوفير الوسائل التكنولوجية، فيما شمل المحور الثالث دوافع إقبال الأساتذة على استخدام الوسائط المتعددة، وحمل المحور الأخير عبارات لقياس موقف الأساتذة من الوسائط المتعددة التعليمية.

بعد تطبيق هذه الأداة البحثية وتحليل البيانات تم التوصل الى نتائج أهمها:

- ❖ للأساتذة الجامعيين اتجاه متردد نحو اهتمام الجامعة بتوفير الوسائل التكنولوجية اللازمة للتعليم باستخدام الوسائط المتعددة
- ❖ للأساتذة الجامعيين اتجاه قوي نحو دور الوسائط المتعددة في توفير الوقت و الجهد والتحكم في العملية التعليمية.
- ❖ اتجاه الأساتذة الجامعيين قوي نحو إسهام الوسائط المتعددة في تثبيت المعلومات وإثراء العملية التعليمية والقضاء على الملل.
- ❖ للأساتذة الجامعيين موقف محايد من الوسائط المتعددة.
- ❖ تختلف اتجاهات الاساتذة نحو دوافع الإقبال باختلاف التخصص المدرس.

The summary :

This study aims to describing and analysing the university teachers'targets towards the use of the multimedia in teaching through asking the following principal question :What are the university teachers'targets towards teaching via the use of the multimedia? Under this latter , we have four sub questions as follows:Does the university take importance of the technological means needed in teaching by the multimedia.

- What are the causes that push the university's teachers to use the multimedia in teaching.
- What is the attitude of the university teachers towards teaching using the multimedia.
- Do the causes of using the multimedia differ according to their scientific speciality.

This study applies the approach of the use and the satisfactions.

we have chosen a sample composed of 100 teacher with different specialities from OEB university .this set of question is divided into four theme ;the first one deals with the characteristics of the sample ,as concerns the second one which is entitled:to what extent the university provides the teachnological means ,furthermore ,the third theme focuses on the causes of using the multimedia. And the last one that consists of statements to measure the teachers'attitudes from using the different means in teaching.

After the analysis of the information ,we have som results among which:

- The university teachers have got a hesitant target towards the university's interest to provided the technological means needed in teaching by the multimedia.
- The university teacher have a strong target towards the role of the multimedia in giving both time and effort to control the teaching operation.
- The teachers have a neutral attitude regarding these multimedia.
- The teachers'targets of using differ according to their specialities.

مقلمة

مقدمة :

إن كل ما يشهده العالم اليوم من انفجار معرفي وتقدم هائل في مجال تكنولوجيا المعلومات كان ولا يزال من صنيع الجامعة فهي تقوم بعبء الأدوار التي من شأنها إنتاج وتطوير العلم والمعرفة وتحقيق متطلبات المجتمع.

ويعد التعليم أحد المتطلبات المجتمعية التي تتكفل بتحقيقها الجامعة، فهو أحد المحركات الأساسية للتنمية ،وأداة لنقل الخبرة الثقافية ،والتقنية التي أنتجتها الإنسانية من جيل إلى جيل، لهذا فالمنظومة الجامعية تحظى باهتمام كبير من طرف أصحاب القرار ، وتخضع لتخطيط محكم ومبرمج من شأنه تحسين التعليم بها وتطويره .

وهو ما تعكف عليه السلطات الجزائرية ،التي أحاطت التعليم العالي بالاهتمام ،والدعم الأمر الذي انعكس على التطور الكمي الهائل ،سواء في أعداد الطلبة والاساتذة ،أو في عدد الجامعات والمراكز الجامعية، كما قد واكب هذا التطور الكمي في الهياكل التنظيمية ،إصلاحات على مستوى التسيير لمواجهة الطلب المتزايد على التعليم العالي ومعالجة مواطن الضعف فيه.

ومن النقاط التي ركزت عليها الإصلاحات ،الإهتمام بالأستاذ الجامعي على اعتبار أنه حجر الزاوية في العملية التعليمية، وأحد ابرز المؤثرين فيها، فالمهام والأدوار التي سيؤديها، والوسائل والطرق التي يستخدمها أثناء تأدية مهامه، ستنعكس على جودة العملية التعليمية ككل، لهذا كان من بين ما تضمنته الإصلاحات في هذا الصدد تسخير التقنيات الحديثة من برامج، ووسائل في العملية التعليمية، بدءا بوسائل العرض الالكترونية، واستخدام الوسائط المتعددة بمكوناتها المختلفة، لتقديم المحتوى التعليمي من لغة مكتوبة ومنطوقة، عناصر ومرئية ثابتة ومتحركة، وتأثيرات وخلفيات متنوعة سمعية وبصرية، بشكل شيق وجذاب مما يساعد على التعلم بأعلى كفاءة وبأقل مجهود وفي أقل وقت وبجودة عالية .

غير أن الفوائد المرجوة من استعمال هذه الوسائط المتعددة لا يمكن أن تتحقق إلا في حالة ما إذا كان الأستاذ واع بأهميتها، وبنوع العلاقة الخاصة التي تربط طبيعة تكوينه على دمجها في مهامه البيداغوجية وأنشطته التعليمية، كما على الأستاذ تبني نظرة يقظة ثقافية وبيداغوجية حول ما يمكن أن يكون عليه التعليم العالي في المستقبل .

إنطلاقا من ذلك ،جاءت هذه الدراسة لمعرفة وجهة نظر الأساتذة حول استخدام الوسائط المتعددة

كوسيلة تعليمية، وعلى هذا الأساس فقد قسمت الدراسة إلى قسمين رئيسيين :

الأول استعرضت فيه الباحثة الإجراءات المنهجية للدراسة (من إشكالية، أسباب، وأهداف، وأهمية موضوع الدراسة، والمفاهيم والمصطلحات، الدراسات السابقة، الخلفية النظرية للدراسة، بالإضافة الى نوع الدراسة والمنهج، حدود الدراسة، مجتمع وعينة البحث، وأخيرا أدوات جمع البيانات) إلى جانب فصلين نظريين، كان الأول حول التعليم العالي في الجزائر، والذي جاء فيه لمحاه عن تطوره وذلك مرورا بالتعليم في الفترة الإحتلالية ثم التعليم العالي بعد الإستقلال، أهم الإصلاحات التي عرفها هذا القطاع بداية بإصلاح سنة 1991 ثم القانون التوجيهي لسنة 1999، وبعده نظام الـ LMD، وأخيرا الاتجاه إلى تحقيق الجودة الشاملة، أما المبحث الأخير فقد تناول ومتطلبات وطرق التدريس في التعليم العالي من خلال التعرف على خصائص ومهام الأستاذ الجامعي ومتطلبات التعليم وأخيرا الأساليب والطرق المعتمدة في التعليم العالي.

أما الفصل الثاني فقد خصص لتكنولوجيا المعلومات والوسائط المتعددة من خلال ثلاثة مباحث:

- تكنولوجيا المعلومات واستخدامها في التعليم الجامعي وجاء فيه مكونات وخصائص تكنولوجيا المعلومات ومجالات تطبيقها بالتركيز على التعليم الجامعي كأحد هذه المجالات.
 - برمجيات الوسائط المتعددة، واستخداماتها وفيه عناصر الوسائط المتعددة والبرامج المساعدة على إعدادها، خصائص الوسائط المتعددة وخطوات تصميمها، مزايا ومجالات استخدام الوسائط المتعددة.
 - استخدام الوسائط المتعددة في التعليم وقد جاء فيه: مبررات استخدام الوسائط المتعددة في التعليم. أسس اختيار الوسائط المتعددة وشروط نجاحها في العملية التعليمية، أبرز استخدامات الوسائط المتعددة والمعوقات التي تحول دون استخدامها، ثم أهداف استخدام الوسائط المتعددة في التعليم.
- في حين تضمن القسم الثاني من الدراسة عرض وتحليل البيانات العامة، إلى غاية الوصول إلى النتائج النهائية.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

- 1- الإشكالية
- 2- أسباب اختيار موضوع الدراسة
- 3- أهداف الدراسة
- 4- أهمية الدراسة
- 5- تحديد المفاهيم
- 6- الدراسات السابقة
- 7- المدخل النظري للدراسة
- 8- نوع الدراسة و منهجها
- 9- مجال الدراسة
- 10- مجتمع البحث وعينة الدراسة
- 11- أدوات جمع البيانات

1- الإشكالية:

يواجه العالم اليوم مجموعة من التحولات والتطورات السريعة و المتلاحقة، تتمثل في الثورة التكنولوجية التي تعد واحدة من أبرز الإبداعات الإنسانية والتي شملت كافة جوانب الحياة، حيث ساهمت في زيادة المعرفة الإنسانية ككل كما أحدثت طفرة هائلة في مجال الأقمار الإصطناعية، وشبكة الأنترنت، وكذا في مجال برمجيات الوسائط المتعددة، التي تطورت من مجرد كونها صنف من برمجيات الإنتاج، تسهل العمل على الكمبيوتر، إلى نسيج متداخل و متكامل من مجموعة من العناصر والمكونات التي تتفاعل مع بعضها البعض مكونة ما يسمى التطبيق، وهو مصطلح يرمز لاستعمال عناصر مختلفة لإيصال المعلومات مثل النص، والصوت، والرسومات، والصور المتحركة، والفيديو، فمثلا برامج التلفزيون والافلام والرسوم المتحركة هي جزء من مشاريع وسائط متعددة .

ونظرا لخصائصها المتعددة التي تأتي في مقدمتها التفاعلية بين المستخدم وجهاز العرض أين يمكن للمستخدم التحكم فيما يعرض عليه من خلال الضبط واختيار زمن العرض و تسلسله، جذبت الوسائط المتعددة إهتمام العديد من القائمين على مجالات البرمجة، و السينما، و الموسيقى، وكذا إهتمام المؤلفين و الكتاب، و الفنانين، و المدراء لكن كل هؤلاء قد يجتمعون من أجل فكرة موحدة، و هي إخراج تطبيق وسائط متعددة يقوم الجميع بالعمل من أجلها كل حسب تخصصه.

كذلك امتد الإهتمام بالوسائط المتعددة ليشمل القائمين على العملية التعليمية في كل مراحلها إبتداء من رياض الاطفال الى غاية المستويات العلمية المتقدمة، إذ أصبحت هذه الوسائط من بين أهم الوسائل التعليمية لما لها من ميزات كإثارة إهتمام المتعلمين و جذب إنتباههم أكثر للمادة العلمية المقدمة و كذا تحفيزهم على التفاعل بشكل اكبر.

ويعتبر الطالب و الأستاذ الجامعي من بين الأطراف التي وجهت لها هذه الوسائط المتعددة، إذ طرأت على أدوارهما تغييرات يتم الأخذ بها في تحقيق حيوية العملية التعليمية، فلم يعد دور الأستاذ الجامعي نقل المعارف ذات الصلة بموضوعات المقررات الدراسية، بل اضحى يقوم بأدوار أخرى كالدور الاجتماعي، الدور التوجيهي، ودور مثير المنافسة بين الطلبة، كما لم يعد دور الطالب الجامعي مقتصرًا على تلقي المعارف و المعلومات، حفظها، واسترجاعها وقت الحاجة، بل أصبح الباحث عن المعارف، والمناقش، والمقوم للأداء التعليمي للأستاذ.

ففاعلية التعليم الجامعي تتوقف على مهارة الأستاذ الجامعي في تهيئة البيئة التعليمية المناسبة لطلابه وتنمية الاثارة العقلية لديهم ،والتواصل الإيجابي بينه وبينهم بالإضافة الى طبيعة شحذ همهم في سبيل التحصيل العلمي المتميز والذي بدوره سوف ينعكس على على مستوى عطائهم ،ومدى إيجابية تفاعلهم .

فالتعليم الجامعي اليوم بحاجة أكثر من ذي قبل الى استراتيجيات تعليمية تمدنا بأفاق تعليمية واسعة ومتنوعة تساعد الطلاب على إثراء معلوماتهم ،وتنمية مهاراتهم ،وتدريبهم على الإبداع وإنتاج الجديد، وهذا لا يتأتى بدون وجود الأستاذ المبدع الذي يعطي طلابه فرصة المساهمة في وضع تعميمات ،وصياغتها وتجربتها ،وذلك من خلال تزويدهم بالمصادر المناسبة ،وإثارة اهتمامهم وحملهم على التفكير الإبداعي وقيادتهم نحو الانتاج الإبداعي .

وقد أشارت الكثير من الدراسات إلى دور الأستاذ كمحور أساسي في تنمية القدرات الإبداعية لدى طلبته من خلال تفاعلهم مع الموقف التعليمي ،وذلك لايتأتى إلا من خلال طرائق التدريس الحديثة التي تشجع على البحث و التقصي و الإبداع و التعلم الذاتي ،وهي عوامل تغيب بشكل تام عن طرائق التدريس التقليدية .

ومنه تتضح لنا مسؤولية الأستاذ في تهيئة بيئات تعليمية وإمدادها بالوسائل والمواد التعليمية المناسبة حتى يتاح للطلاب التعلم بطرق صحيحة ،ويستطيع الأستاذ إدارة تفاعلات التعليم بينه وبين الطلاب ،وفي ما بين الطلاب بوعي وإدراك كافيين،وهنا تجدر الإشارة الى أهمية الوسائل التعليمية في نجاح العملية التعليمية وهو ما أكده عديد الباحثين في العملية التعليمية والمعنيين بها .

ومن بين الوسائل التعليمية التي شاع استخدامها مؤخرا في التعليم الجامعي، الوسائل المتعددة التعليمية التي ساعدت على توفير بيئة تعليمية تعمل على تحقيق التكامل بين الجوانب النظرية و التطبيقية ،وإتاحت الفرصة للطلاب لاكتساب مهارات التفكير، إضافة الى دورها في مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين ،فمثلا في تخصص العلوم الطبيعية قد يحتاج القيام بتجارب علمية الكثير من الوقت ،والجهد ،والإمكانيات المادية لكن و باستخدام برامج الوسائل المتعددة يمكن عرض هذه التجارب على شكل صور ثابتة ،ومتحركة ومؤثرات صوتية تحاكي الواقع وتوفر الوقت ،والجهد ،والمال مع إمكانية تكرار البرنامج أكثر من مرة بحسب الحاجة حتى يكون الإستيعاب أعم و أشمل ،خاصة إذا كان برنامج الوسائل المتعددة مبني على التكامل بين الصورة و الصوت إذ تؤكد دراسات و أبحاث ميدانية أن نسبة تذكر الفرد لما تعلمه تختلف باختلاف

الحاسة أو الحواس التي وصلت المعلومة عن طريقها فأثبتت أن الفرد يستطيع تذكر 10 % مما قرأه 20 % مما سمعه 30 % مما شاهده لكنه يتذكر 50 % مما سمعه و شاهده في الوقت ذاته.¹

ولقد أحدثت الوسائط المتعددة بدخولها التعليم العالي تحولا جذريا في مهام و أدوار الأستاذ الجامعي إذ أصبح تركيزه يقتصر على كونه مرشدا و مصمما للخبرات ،و التجارب العلمية ،و مديرا للحوار و النقاش من خلال إعطاء الفرصة للطلبة للمشاركة في العملية التعليمية ،الأمر الذي يتطلب منه أن يكون مستمعا جيدا و قادرا على التحليل و اقتراح حلول للمشكلات البحثية ،وهو بذلك يختلف عن الأستاذ الذي يستعمل الطرق التقليدية في التعليم ،و الذي يؤدي دوره كملقن يلقي محاضراته للطلبة ،و يجيب عن استفساراتهم ويقدم المحتوى العلمي بجهد فردي منعزل عن الآخرين وله كامل السيطرة على بيئة التعليم.

إن هذه الطريقة في التعليم موجودة منذ القديم ولا يمكن الاستغناء عنها لما لها من إيجابيات لا بديل عنها بحيث أنها تقوم على الاتصال المواجهي المباشر الذي يعد أقوى وسائل الاتصال ونقل المعلومة بين شخصين ،لكن رغم ذلك فهذه الطريقة سلبية كثيرة في مقدمتها وقوع الطالب في دائرة المتلقي لمعلومات لا يبذل أدنى جهد للحصول عليها ،وعدم قدرة الأستاذ على التواصل بشكل كافي مع الطلبة بسبب العدد الكبير . كل ذلك يؤدي إلى التأثير في جودة التعليم العالي ككل ،على اعتبار أن العملية التعليمية هي جوهر التعليم العالي ،الأمر الذي جعل الكثير من مؤسسات التعليم في كثير من البلدان تقوم بمراجعة سياساتها وتوجهاتها ،وكذا أهدافها من أجل طرح بدائل رائدة ،ووضع استراتيجيات متجددة لنقل التعليم العالي إلى مستويات متقدمة .

والجزائر كغيرها من البلدان أولت أهمية بقطاع التعليم العالي ،فقامت بإصلاحات ترمي أساسا إلى جعل الجامعة الجزائرية تستجيب للمستجدات العلمية الحديثة سواء من حيث الكم ،أين عرفت توسعا كبيرا في عدد الهياكل الجامعية ،و زيادات معتبرة في المقاعد البيداغوجية ،أو من حيث النوع حيث لا تزال تقوم بمحاولات لمجارات التطورات العالمية من خلال تبنيها لنظام ال LMD والاهتمام بجودة الخدمة التعليمية التي تقدمها ،وذلك من خلال تكوين هيئة التدريس ،وكذا توفير مختلف الاجهزة والوسائل الالكترونية الحديثة ووضعها تحت تصرف الأستاذ لحثه على تبني المستجدات العلمية ،وتوظيفها للتجديد في طرق وأساليب التدريس كاستخدام الوسائط المتعددة التي تعد واحدة من بين أهم الطرق التعليمية الحديثة والعالمية.

إنطلاقا من كل ذلك إرتأينا إجراء هذه الدراسة للتعرف على أهمية الوسائط المتعددة بالنسبة للأساتذة الجامعيين من خلال قياس اتجاهاتهم حول استخداماتها.

¹ دلال ملحس استيته ،عمر موسى سرحان:تكنولوجيا التعليم والتعليم ،دار وائل للنشر و التوزيع،عمان ،الاردن، 2008 ،ص 337

وعليه جاء التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة كالتالي : ما هي اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو استخدام

الوسائط المتعددة في التعليم؟

التساؤلات الفرعية:

1- هل تهتم جامعة العربي بن مهيدي بتوفير الوسائط التكنولوجية اللازمة لأداء مهمة التعليم باستخدام

الوسائط المتعددة؟

2- ما هي دوافع اقبال الاساتذة الجامعيين على الوسائط المتعددة في عملية التعليم؟

3- ما موقف الاساتذة الجامعيين من التعليم باستخدام الوسائط المتعددة؟.

4- هل تختلف دوافع اقبال الاساتذة على الوسائط المتعددة في التعليم باختلاف التخصص العلمي؟

2-أسباب اختيار موضوع البحث:

أولاً الأسباب الذاتية:

- الرغبة الذاتية في دراسة موضوع التدريس باستخدام الوسائط المتعددة كونه من صميم اهتمامات الباحثة.
- الميل لدراسة هذه المواضيع التي تتميز بالجدة والحيوية والإرتباط المباشر، بالواقع الأكاديمي.
- اختبار المعارف المنهجية السابقة للباحثة من خلال صياغة استمارة استبيان لقياس الاتجاه وتطبيقها قصد دراسة موضوع إدخال برمجيات الوسائط المتعددة في العملية التعليمية كطريقة جديدة لإنجاز، عرض وتقديم المعلومات العلمية واتجاهات الأساتذة الجامعيين حولها.

ثانياً: الأسباب الموضوعية:

- قلّة الدراسات التي تناولت استخدام الوسائط المتعددة في التدريس من قبل الأساتذة الجامعيين.
- جدّة موضوع الدراسة على اعتبار أن استخدام الوسائط المتعددة في تقديم الدروس والمحاضرات تقنية جديدة بدأت تنتشر في الجامعات الجزائرية.
- أهمية موضوع الدراسة كونه تناول موضوع من واقع الممارسة الأكاديمية وهو استخدام برمجيات الوسائط المتعددة في تقديم المحاضرات والمواد العلمية من قبل الأساتذة الجامعيين وهو أمر فرضه التطور في مجال التكنولوجيا، كما يعد خطوة ايجابية في مسار تطوير طرق وأساليب التعليم الجامعي.

3-أهداف الدراسة:

- معرفة مدى اهتمام الجامعة بتوفير الوسائل التكنولوجية اللازمة لاداء مهمة التعليم باستخدام الوسائط المتعددة.
- التعرف على دوافع اقبال الاساتذة الجامعيين على الوسائط المتعددة في عملية التعليم.
- معرفة العلاقة بين استخدام الوسائط المتعددة في التعليم و التخصص العلمي المقدم من قبل الاستاذ.
- الكشف عن موقف الاساتذة الجامعيين من التدريس باستخدام الوسائط المتعددة.

4-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كونها تناولت موضوع علاقة الاستاذ الجامعي بالوسائط المتعددة التي تعد أحد اهم الطرق التدريسية العالمية و التي تتمتع بجملة من الايجابيات تتمثل اساسا في اتاحتها الفرصة للتعلم بتوفير قدر اكبر من المعلومات باستخدام الرسوم والصور الامر الذي يساعد على سرعة الاستيعاب وتوفير الكثير من الجهد و الوقت.

كما تكتسب هذه الدراسة أهميتها من النتائج التي ستثري بها المعرفة العلمية في مجال المعرفة العلمية و الإنسانية ككل، كون الموضوع لا يرتبط بالتخصص فحسب إنما يتعداه ليشمل كل التخصصات الجامعية لأنه اقرب ما يكون للواقع التعليمي الجامعي و مدخلاته .

5- تحديد المفاهيم والمصطلحات:

أولاً: الاتجاه:

يعدّ مفهوم الاتجاه من أبرز المفاهيم في العلوم الإنسانية وخاصة في علم النفس الاجتماعي. جاء في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي أن الاتجاه: "يعبر عن موقف الفرد إزاء قضية أو فرد أو جماعة معينة، كما يعكس هذا الموقف من حيث الإيجاب أو السلب أو الحيادية، والاتجاه سواء كان على مستوى الفرد أو الجماعة فهو عملية تقييم أو إصدار حكم معين"⁽¹⁾. "مجموعة استجابات الفرد بالرفض أو القبول إزاء قضية أو موضوع جدلي معين أي أن الاتجاه هو تعبير عن الموقف أو الاعتقاد"⁽²⁾. الاتجاه هو استعداد أو ميل مكتسب يظهر في سلوك الفرد أو الجماعة عندما يكون بصدد تقييم شيء أو موضوع بطريقة منسقة و متميزة وقد ينظر إليه على أنه تعبير محدد عن قيمة أو معتقد ولهذا يشمل على نوع من التقييم الإيجابي أو السلبي والاستعداد نحو الاستجابة لموضوعات أو مواقف بطريقة محددة ومعروفة مسبقاً"⁽³⁾.

التعريف الاجرائي: تقصد بالاتجاه في هذه الدراسة مجموع الأحكام التي يكوئها الفرد حول المواضيع والقضايا، يرتبط بما يكسبه الفرد من أفكار ومعتقدات.

ثانياً: الأستاذ الجامعي:

– يعرف جون دوي أستاذ الجامعة بأنه "ذلك الذي يدرّب طلابه على استخدام الآلة العلمية، وليس الذي يتعلم بالنيابة عنهم، فهو الذي يشترك مع طلابه في تحقيق نمو ذاتي يحمل إلى أعماق الشخصية، ويمتد إلى أسلوب الحياة"⁽⁴⁾.
– ويرى بران أن الأستاذ الجامعي هو: "مختص يستجيب لطلب اجتماعي يتحكم إلى حد ما في المعرفة، وكذلك المعرفة العلمية"⁽⁵⁾.

¹ فرج عبد القادر طه وآخرون: موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ط1، دار سعاد الصباح، الكويت، 1993، ص 23.

² جرجس ميشال جرجس: معجم مصطلحات التربية والتعليم، ط1، دار النهضة العربية، لبنان، 2005، ص 39.

³ محمد السيد علي: موسوعة المصطلحات التربوية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الاردن، 2011، ص 43.

⁴ دلال سلامي، إيمان عزيزي: تكوين الأستاذ الجامعي الواقع والأفاق، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد الثالث، 2013، ص 152.

⁵ عبد الناصر سناسي: الصعوبات التي تواجه الأستاذ الجامعي المبتدئ في السنوات الأولى من مسيرته المهنية، رسالة دكتوراه، قسم علم النفس والعلوم التربوية والأرطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة قسنطينة، الجزائر، السنة الجامعية 2011-2012، د.ص.

– أما جرجس ميشال جرجس فيقول بأن الأستاذ الجامعي هو: "لقب يعرف به أولاً من كان معلماً ومربياً يتولى تنشئة الطلاب تنشئة تربية صحيحة، بيد أن هذا اللقب لم يعد محصوراً في هذا الإطار إذ تعداه إلى مجالات تخصّص أخرى كالمحاماة، والطب، والتعليم العالمي..."

وبخاصة إذا كان حائزاً على درجة الأستاذية المعروفة في قوانين التعليم العالي، وفي بعض المجتمعات باتت الكلمة تعبر عن احترام الناس وتقديرهم لشخص معين أو لإحدى الشخصيات فينادونها بلقب أستاذ تعبيراً عن احترامهم لها⁽¹⁾.

– وفي هذه الدراسة نقصد بالأستاذ الجامعي: جميع الاساتذة بجامعة العربي بن مهيدي الذين يمثلون مجتمع البحث.

ثالثاً : الاستخدام

لغة: استخدم، يستخدم، استخداما بمعنى اتخذها خادماً أو طلب منه ان يخدمه ،ويقال استخدمت فلانا واخدمته اي طلبه منه ان يخدمني.⁽²⁾

اصطلاحاً: مفهوم الاستخدام يؤدي إلى معنى: ماذا يفعل الناس حقيقة بالادوات والاشياء التقنية؟ فالعوامل الاقتصادية والتكنولوجية هي مصدر صيرورة الاستخدام ،حيث يشير الباحث عبد الوهاب بوخنوفة الى ان مفهوم الاستخدام يقتضي الوصول اولا الى التقنية أو الوسيلة بمعنى أن تكون متوفرة مادياً.³

التعريف الاجرائي: المقصود بالاستخدام في هذه الدراسة هو استخدام الوسائط المتعددة التعليمية من قبل الاساتذة الجامعيين .

رابعاً: التّعليم:

– تدريب المرء منذ نعومة أظافره على التعرف بأمر الحياة وكيفية التصرف إزاء الآخرين واكتساب الخيارات والمهارات، بهدف تنمية مواهبه ومداركه ومساعدته على تخطي المشاكل وإيجاد الحلول لها وعلى الابداع والابتكار في مجالات تخصّصه ما يؤهله لاستلام المسؤوليات القيادية وبناء مجتمع راقٍ يسير نحو الأفضل⁽⁴⁾.

– مجموعة الاستراتيجيات والأساليب التي يتم من خلالها تنمية المعلومات والمهارات والاتجاهات عند الفرد أو مجموعة من الأفراد، سواء كان ذلك بشكل مقصود أو غير مقصود، بواسطة الفرد نفسه أم غيره، والتّعليم بهذا المعنى أوسع نطاقاً من التّدريس وأكثر شمولاً⁽⁵⁾.

¹ - جرجس ميشال جرجس: **مرجع سبق ذكره**، ص 59.

² معجم المعاني الجامع و المعجم الوسيط -معجم عربي عربي- متح على <ar-ar> <dict> www.almaany.com

³ عبد الوهاب بوخنوفة: **الاطفال و الثورة المعلوماتية، التمثل والاستخدامات**، مجلة اتحاد إذاعات الدول العربية، ع 2، 2007، ص 73

⁴ - جرجس ميشال جرجس: **مرجع سبق ذكره**، ص 191.

⁵ - محمد السيد علي: **مرجع سبق ذكره**، ص 71.

– هو التصميم المنظم المقصود للخبرة (الخبرات) التي تساعد المتعلم على انجاز التغيير المرغوب فيه في الأداء وعموماً هو إدارة التعلم التي يقودها المعلم⁽¹⁾.

خامساً: الوسائط المتعددة:

تتكون كلمتي الوسائط المتعددة باللغة الانجليزية من مقطعين كلمة Multi وتعني المتعددة وكلمة Media وتعني وسائل أو وسائط والتي تعني في العملية التعليمية استخدام مجموعة من الوسائط مثل الصوت والصورة أو مقطع فيديو بصورة متناسقة ومتكاملة⁽²⁾.

- تكامل الصورة والصوت والرسوم المتحركة والنصوص من خلال برنامج كمبيوتر واحد⁽³⁾.
- عرفتها المنظمة العربية بأنها: "التكامل بين أكثر من وسيلة واحدة تكمل كل منها الأخرى عند العرض أو التدريس ومن أمثلة ذلك، المطبوعات، الفيديو، التسجيلات الصوتية، الكمبيوتر...⁽⁴⁾.
- امكانية تمثيل المعلومات باستخدام أكثر من نوع من الوسائل مثل: الرسوم، النصوص، الصور الفوتوغرافية، الفيديو، الصوت والحركة⁽⁵⁾.

التعريف الإجرائي:

منظومة لمجموعة مثيرات (نصوص مكتوبة، نصوص منطوقة، صور ثابتة ومتحركة، رسوم متحركة، ومؤثرات صوتية) متكاملة ومتفاعلة معاً، وتعمل في نسق واحد يستهدف تزويد المتعلمين بمجموعة من المعلومات والمهارات عبر برامج يتحكم في تشغيلها الكمبيوتر.

6- الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

اتجاهات أساتذة جامعة المسيلة نحو استعمال تكنولوجيا المعلومات في التدريب والبحث العلمي من إعداد الباحثة: دودو صونيا، دراسة مقدّمة للمشاركة في الملتقى الوطني الثاني حول الحاسوب وتكنولوجيات المعلومات في التعليم العالي، جامعة ورقلة، مارس 2014.

انطلقت الباحثة في إشكالية دراستها من ظهور الثورة التكنولوجية التي زادت من حاجة المتعلم لبيئات غنية متعددة المصادر لبحث وتطوير الذات مما أدى إلى ظهور الكثير من الأساليب والوسائل الجديدة في

¹ هبة محمّد عبد الحميد: معجم مصطلحات التربية وعلم النفس، ط1، دار البداية، للنشر والتوزيع، الأردن 2008، ص 43.

² فاتح الدين شنين: استخدام الوسائط المتعددة في التعليم الجامعي، دراسة مقدمة للمشاركة في الملتقى الوطني الثاني حول الحاسوب وتكنولوجيات المعلومات في التعليم العالي، مارس 2014، مجلة قاصدي مرياح، ورقلة، ص 287.

³ عاطف فهمي: المواد التعليمية للأطفال، دار الجسر للنشر والتوزيع، الأردن 2007، ص 269.

⁴ جرجس ميشال جرجس: مرجع سبق ذكره، ص 293.

⁵ محمّد منير حجاب: المعجم الإعلامي، ط1، دار النشر والتوزيع، مصر، 2004، ص 609.

التعليم والتعلم، ومن ذلك ظهور التعلم الإلكتروني الذي يعرف بأنه طريقة للتعلم باستخدام آليات الاتصال الحديثة.

ثم استكملت الباحثة بالحديث عن النظام التعليمي في بلادنا والتحديات التي تواجهه والتي تعد أهم أولويات المنشغلين بالتعليم والتعليم الجامعي وهي تفرض مواكبة بالتقدم العلمي التكنولوجي في هذا المجال، لكن رغم أهمية الوسائل التكنولوجية التي أثبتت نجاحها في الدول التي تبنتها، إلا أن استعمالها لا يزال في بدايته في الجامعات الجزائرية، ومن هذا المنطلق وبملاحظة تفاوت في استعمال الاساتذة للوسائل التكنولوجية الأمر الذي دفع الباحثة إلى طرح التساؤل التالي: ما هي اتجاهات أساتذة جامعة المسيلة نحو استعمالهم للوسائل التكنولوجية في الترتيب وفي البحث العلمي.

قسمت الباحثة التساؤل الرئيسي لإشكالية البحث إلى أربع تساؤلات فرعية كما يلي:

1- هل تتوفر جامعة المسيلة على الوسائل التكنولوجية للتدريس؟.

2- هل يستعمل الأستاذ الجامعي الوسائل التكنولوجية في عملية التدريس؟.

3- هل يعتمد الأستاذ الجامعي الوسائل التكنولوجية في البحث العلمي؟.

4- هل الاستاذ الجامعي يعتمد على الوسائل التكنولوجية في التواصل مع الطلبة؟.

وللإجابة على هذه التساؤلات اقترحت الباحثة أربع فرضيات هي:

1- لا تتوفر جامعة المسيلة على الوسائل التكنولوجية للتدريس.

2- الاستاذ الجامعي لا يستعمل الوسائل التكنولوجية في عملية التدريس.

3- الأستاذ الجامعي يعتمد على الوسائل التكنولوجية في البحث العلمي.

4- الاستاذ الجامعي يعتمد على الوسائل التكنولوجية في التواصل مع الطلبة والزملاء.

وقد هدفت الباحثة في هذه الدراسة لتحقيق مجموعة من النتائج هي:

• الإطلاع على الوسائل التكنولوجية للتدريس والمتوفرة في جامعة المسيلة.

• التعرف على مدى اعتماد الاستاذ الجامعي على الوسائل التكنولوجية في البحث العلمي.

• التعرف على مدى اعتماد الأستاذ الجامعي على الوسائل التكنولوجية في التواصل مع الطلبة والزملاء.

• التعرف على مدى استعمال الاستاذ الجامعي للوسائل التكنولوجية في عملية التدريس.

ولتحقيق هذه الأهداف اعتمدت الباحثة في الدراسة على المنهج الوصفي التحليل، وللتحقق من مدى

صحة الفرضيات قامت الباحثة بتصميم استمارة استبيان واعتمادها كأداة جمع البيانات مكونة من 04 محاور

هي:

– توفر الوسائل التكنولوجية.

– استعمال الوسائل التكنولوجية في التدريس.

– استعمال الوسائل التكنولوجية في البحث العلمي.

– استعمال الرسائل التكنولوجية في التّواصل مع الطّلبة.

كل محور جاء في 06 عبارات ببدائل ثلاثية (دائماً، أحياناً، أبداً).

يتكوّن مجتمع البحث في هذه الدّراسة من كافة الأساتذة بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة محمد بوضياف- المسيلة – على اختلاف الأقسام التي يدرسون بها أما البقية فقد كانت عشوائية تتألف من 65 أستاذاً.

ختاماً خلصت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمّها:

- الوسائل التكنولوجية على مستوى الجامعة قليلة جداً، ولا ترقى إلى مستوى طموح الأساتذة.
- الوسائل التكنولوجية في عملية التدريس شبه منعدمة، لا على مستوى الحبرات ولا في المدرّجات، وبالتالي من الصّعب على الأساتذة استعمال الوسائل التكنولوجية في التّدريس.
- أغلبية الأساتذة لا يفضلون استعمال الاساليب التكنولوجية في التّدريس.
- أغلبية الاساتذة لا يفضلون استعمال الأساليب التكنولوجية الحديثة في التّواصل مع الطّلبة والزّملاء.
- الحاسوب أكثر وسيلة تكنولوجية يستعملها الأستاذ في البحث العلمي.
- الحاسوب أكثر وسيلة تكنولوجية يستعملها الاساتذ في البحث العلمي.
- يعاني الأساتذة الجامعيين من ضعف في الاستغلال والتّحكم في الوسائل التكنولوجية.

الدّراسة الثّانية:

اتجاهات المعلمين والطلّبة نحو استخدام التّعلم الإلكتروني في المدارس الثّانوية الأردنيّة

من إعداد: الدكتور محمد الشناق، كلية العلوم التربويّة، جامعة الإمارات العربيّة المتّحدة، والدكتور حسن علي أحمد بني دومي، كلية العلوم التربويّة، جامعة مؤتة، الأردن.

دراسة منشورة على شكل مقال في مجلّة جامعة دمشق المجلّد 26 العدد (2+1) سنة 2010.

بدأ الباحثان اشكاليّة الدّراسة من ظهور الثّورة التكنولوجية في مجال المعلومات والتي أفرزت طرق جديدة للتعليم والتعلم ومن ذلك ظهر التعليم الإلكتروني، الذي يعد من أهم أساليب التعلم الحديثة، كونه يساعد في حل مشكلة الانفجار المعرفي والطلب المتزايد على التعليم، كما أنّه يزيد من فعالية التّعليم إلى درجة كبيرة ويقلل من الوقت اللازم للتدريب ويوفر بيئة تفاعليّة، ومن بين ما أفرزه التّعليم الإلكتروني أيضاً

تغير مهمة المتعلم من ملقن للمعلومات إلى مرشد ومسير لعملية التعلم، حيث يقوم الطلبة بالبحث عن المعلومات والوصول إليه بأنفسهم ويكون دور المعلم توجيه المتعلم عن طريق الحوار الذي يتم بينهم أثناء عملية التعليم كما أصبح من واجبات المعلم أيضاً، إعداد المادة العلمية وبرمجتها واختبار الاساليب لعرضها، ومتابعة المتعلم أثناء عملية التعلم.

ثم تابع الباحثان الإشكالية بالحديث عن أهمية اتجاهات المدرسين نحو استخدام الأنترنت في التعليم وأهميتها حتى على معرفة تطبيقات هذه الشبكة الأمر الذي يجعلنا نتأكد قبل احداث أي تجديرات في العملية التعليمية أن نحاول الإجابة عن تساؤلاتها لذلك يجب ألا يقتصر الأمر على المعدّات بل لابد أن يرافق ذلك التركيز على جوانب انسانية مهمّة، على رأسها الجهات المتعلّمين والمعلّمين نحو هذا التّجديد.

من هذا المنطلق جاء تساؤل هذه الدّراسة على النحو التّالي:

– ما هي اتجاهات المعلمين والطلبة في المدارس الثانوية الأردنية نحو التّعلم الإلكتروني؟.

من ثم جاءت التّساؤلات الفرعية لهذه الدّراسة على هذا النحو:

– ما اتجاهات المعلمين نحو التّعلم الإلكتروني؟.

– ما هي اتجاهات طلبة الصّف الأوّل الثّانوي العلمي نحو التّعلم الإلكتروني قبل التّجربة وبعدها، وهل هناك فرق دال احصائياً عند مستوى الدّلالة ($a = 0.05$) بينهما؟.

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدّلالة ($a = 0.05$) في متوسّطات علامات الطلبة على مقياس الاتّجاهات نحو التّعلم الإلكتروني تعزى لطريقة التّعلّم؟.

تكون مجتمع البحث لهذه الدّراسة من جميع معلّمي ومعلّمات الفيزياء الذين يدرسون الصّف الأوّل الثّانوي العلمي في المدارس الحكوميّة التّابعة بمديريّات التّربية والتّعليم في محافظة الكرك للعام الدّراسي 2003/2004 والبالغ عددهم 38 معلّماً، ومن جميع طلاب الصّف الأوّل الثّانوي العلمي في المدارس الحكوميّة التّابعة لمديريّات التّربية والتّعليم في محافظة الكرك والبالغ عددهم 391 طالباً والمنتظمين في ليمدارس للعام الدّراسي 2003/2004 موزعين على 16 مدرسة.

أمّا الدّراسة فقد تكوّنت من 28 معلّماً ومعلّمة ممّن درّسوا مادّة الفيزياء المحسوبة للصّف الأوّل الثّانوي العلمي و 120 طالب موزعين على 05 شعب، أربعة منها علميّة تجريبية وواحدة ضابطة تمّ اختبارهم بالطريقة القصديّة من ثلاث مدارس ثانويّة للذكور.

وقد توصل الباحثان في نهاية الدّراسة إلى النّتائج التّالية:

– اتّجاهات المعلّمين نحو التّعليم الإلكتروني ايجابية بدرجة متوسّطة.

- هناك تغيير سلبي في اتجاهات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني.
- لا يوجد أثر لطريقة التعلم على اتجاهات الطلبة نحو التعلم الإلكتروني، أي أنّ طرائق التعلم الإلكتروني لم تحسن من اتجاهات الطلبة نحو التعلم الفيزيائي إلكترونياً مقارنة بالطريقة الإعتيادية.

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

إنّ الدراستين اللتين تمّ الإطلاع عليهما، لا تتقاطع مباشرة مع موضوع دراستي والتمثّلة في اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو التدريس باستخدام الوسائط المتعدّدة، إلاّ أنّها تشترك معها في دراسة الاتجاهات بالإضافة إلى مجتمع البحث المتمثّل في هيئة التدريس "الأساتذة، المعلمين" وتركز كل من الدراستين على استعمال هيئة التدريس لتكنولوجيا التعليم في عملية التدريس، الأمر الذي ساعد الباحثة في الوصول إلى الثّرات النظري، من كتب ومراجع مختلفة ذات العلاقة بالموضوع كما ساعد أيضاً في صياغة استمارة الاستبيان لقياس الاتجاه.

7- المدخل النظري للدراسة:

تنقسم دراسات وسائل الإعلام وجمهورها عادة إلى نوعين مختلفين من الدراسات: دراسات التأثير ودراسات استخدام وسائل الاتصال والإشباع المحققة منها، وتتضمن هذه الأخيرة مدخل (مقرب) الاستخدامات والإشباع الذي يعد في غاية الأهمية بالنسبة للدراسات الإعلامية بالرغم من الانتقادات العديدة التي توجه له والتي سنذكر أهمها لاحقاً، لأنّ فضله يبقى قائماً في نقل تركيز اهتمام الباحثين من الرسائل كمنبه إلى الجمهور الذي يستعمل هذه الرسائل وفق شروط معينة، وفي ظل ظروف محددة.

مراحل تطور الاستخدامات والإشباع:

على الرغم من كون هذا المدخل قد ظهر منذ أربعينيات القرن العشرين، إلاّ أنّ تطوره كان بطيئاً والسبب في ذلك يرجع إلى عاملين هما:

- سيطرة اتجاهات بحوث التأثير قبل وبعد الحرب العالمية الثانية على دراسات الاتصال الجماهيري.
- انتشار المدخل في مرحلته الأولى لافتراضات نظرية⁽¹⁾.

¹ - حمدي حسن: الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام، دار الفكر العربي، مصر 1991، ص 13.

وقد مر مدخل الاستخدامات والإشباعات بثلاث مداخل هي:

أ- مرحلة الدراسات الوصفية الاستطلاعية:

تمتد هذه المرحلة منذ الأربعينات والخمسينات من القرن العشرين واهتمت الدراسات فيها بتقديم وصف عميق لتوجهات الجماعات الفرعية لجمهور وسائل الإعلام فيما يتعلق باختيارها للأشكال المختلفة من محتوى وسائل الاتصال.

وقد تميزت البحوث والدراسات التي تناولت مدخل الاستخدامات في هذه المرحلة بعدد السمات أهمها:

- اهتمت هذه الدراسات بالإشباعات والحاجات، لمنها لم تحاول اكتشاف العلاقة بين الإشباعات التي تم التوصل إليها وبين الأصول النفسية والاجتماعية للحاجات التي تم إشباعها.
- تشابهت هذه الدراسات في المدخل المنهجي حيث كانت العبارات التي تستقى من المبحوثين والتي تعبر عن وظائف وسائل الإعلام يتم الحصول عليها من خلال الأسئلة المفتوحة.
- اهتمت دراسات هذه المرحلة بتقديم وصف عميق لتوجهات الجماعات الفرعية لجمهور وسائل الإعلام والتي تحكم اختبارها للأشكال المختلفة من محتوى هذه الوسائل.
- قلة ارتباط هذه الدراسات بالجوانب النظرية لأنها نبعت من الحاجات العلمية لناشري الصحف والقائمين على المحطات الإذاعية لمعرفة جماهيرهم من أجل تقديم خدمة أكثر كفاءة⁽¹⁾.

ب- المرحلة العملية:

أكدت الدراسات التي تمت في هذه المرحلة على الاستخدام العلمي الميداني للمتغيرات الاجتماعية والسيكولوجية، والتي يفترض أن توضح الأشكال المتباينة في استخدام الجمهور لوسائل الإعلام. وكانت أهم السمات التي ميزت هذه المرحلة هي:

- 1- تميزت هذه المرحلة ببداية وضع نماذج لبحوث إشباعات وسائل الاتصال الجماهيرية وكانت على شكل قوائم بالوظائف التي تؤديها وسائل الإعلام لجمهورها مثل الوظائف التي طرحها لاسويل عام 1948م.
- 2- ربط الدراسات التي أجريت في هذه المرحلة بين استخدام وسائل الإعلام والوظائف التي تؤديها هذه الوسائل، ورغم أن هذه الدراسات لم تكن مصممة أساساً لكي تبحث في الاستخدامات والإشباعات إلا أنها ساهمت في تطوير⁽²⁾ المفهوم الوظيفي لوسائل الإعلام.
- 3- كانت هذه الدراسات استنباطية أكثر منها استقرائية، حيث تم استنتاج الإشباعات المرتبطة بسلوكيات الأفراد أكثر من اكتشافها بشكل محدد.

¹ - عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد: نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2008، ص 298.

² - مرفت الطرابشي، عبد العزيز السيد: نظريات الاتصال، دار النهضة العربية للنشر، القاهرة، 2006، ص 23.

4- أظهرت دراسات هذه الفترة قياس استعداد الجمهور للحصول على إشباعات معينة من مضمون الوسيلة باستخدام التحليل الكمي⁽¹⁾.

ج- مرحلة التفسير:

عملت الدراسات في هذه المرحلة على استخدام المادة العلمية التي وفرتها الدراسات في المراحل السابقة لمدخل الاستخدامات والإشباعات وذلك لشرح وتوضيح الجوانب الأخرى من عملية الاتصال التي يمكن أن ترتبط بها دوافع وتوقعات الجمهور. وكانت أهم السمات المميزة لهذه المرحلة.

- تمكنت الدراسات في هذه المرحلة من جعل كثير من الخطوات المنطقية التي كانت ضمنية في البحوث الأولى، إلى مسائل قابلة للقياس وبمعنى آخر إيجاد وسائل قياس للمفاهيم.

- ركزت الدراسات في هذه المرحلة على الدوافع وتم تناول وسائل الإعلام من منظور إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية⁽²⁾.

الفروض الأساسية لمدخل الاستخدامات والإشباعات:

يعتمد مدخل الاستخدامات والإشباعات على ستة فروض وهي:

- 1- إن الجمهور هو جمهور مشارك فعال في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي احتياجاتهم.
- 2- المبادرة في ربط إشباع الحاجات باختيار الوسيلة المناسبة، إنما يخضع للمتلقى ذاته في عملية الاتصال الجماهيري وترى النظرية أن الناس مدينون لوسائل الإعلام لسد حاجاتهم أكثر من كونها عامل تأثير عليهم.
- 3- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في مجتمع ما، من خلال التعرف على استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال الجماهيري وليس من خلال محتوى الوسائل فقط.
- 4- إن رغبات الجمهور متعددة ولا يلبي الإعلام بعضاً منها، بذلك تتنافس وسائل الاتصال الجماهيري مع المصادر الأخرى لإرضاء الحاجات، والحاجات التي تقدمها وسائل الاتصال الجماهيري تشكل جزء من نطاق شامل من حاجات الإنسان وتختلف الدرجة التي يتم بها تحقيق الإشباع عن طريق وسائل الاتصال الجماهيري في تحقيق الإشباع يجب أن تأخذ في حسابها وجود بدائل وظيفية لإشباع الحاجات.

¹- المرجع نفسه.

²- عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد: مرجع سبق ذكره، ص 299

5- يعبر استخدام وسائل الاتصال الجماهيري عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور، ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية، التفاعل الاجتماعي، وتنوع الحاجات باختلاف الأفراد.

6- الأفراد يملكون قدرة كافية على تحديد دوافعهم واحتياجاتهم بالطرق المناسبة، أي أن لديهم الوعي الذاتي والمقدرة على تسجيل اهتماماتهم ودوافعهم، بينما يسألون عنها بصيغة سهلة ومفهومة⁽¹⁾.

أهداف مدخل الاستخدامات والإشباعات:

لمدخل الاستخدامات والإشباعات ثلاثة أهداف رئيسية وهي:

- الكشف عن كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام، حيث أهم أعضاء في جمهور نشط يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته.
- الكشف عن دوافع الاستخدام لوسيلة معينة من وسائل الإعلام.
- تسهم النتائج التي يتم الحصول عليها من استخدام وسائل الإعلام إلى فهم أعمق لعملية الاتصال الجماهيري.

عناصر مدخل الاستخدامات والإشباعات:

يضم مدخل الاستخدامات والإشباعات ستة عناصر أساسية وهي:

- 1- افتراض الجمهور النشط.
 - 2- الأصول النفسية والاجتماعية لاستخدام وسائل الإعلام.
 - 3- دوافع الجمهور وحاجاته من وسائل الإعلام.
 - 4- التوقعات من وسائل الإعلام.
 - 5- التعرض لوسائل الإعلام.
 - 6- إشباعات وسائل الإعلام.
- وتتسم هذه العناصر السابقة بالتداخل الشديد في الواقع العلمي، ويرتبط كل منها بالآخر ارتباطاً وثيقاً، وسوف نقوم بشرح هذه العناصر لنبيين دور كل واحد منها في مدخل الاستخدامات والإشباعات⁽²⁾.

1- افتراض جمهور نشط:

كانت النظريات التي سبقت مدخل الاستخدامات والإشباعات تنظر إلى الجمهور باعتباره متلقياً سلبياً يسهل على الرسائل الإعلامية أن تؤثر عليه ويستسلم هو في تلقي هذه الرسائل.

¹- سناء الجبور: الإعلام والرأي العام العربي والعالمي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص 156.

²- Wemerj-Sevenir and James W.Tankard, Communication Théories origins Méthodes, and uses in the mass media, London 1992, P : 271.

لكن الدراسات الحديثة في مجال الاستخدامات والإشباعات تشير إلى أن أفراد الجمهور يحددون بشكل شخصي وبشكل نشط وفعال الإشباعات التي يسعون لتحقيقها وفقا لمجموعة الاحتياجات التي يشعرون بها هم أنفسهم، ومن ثمة فهم يقررون ما هي الإشباعات التي سوف تحقق، وتلك التي لن تحقق من وراء التعرض لوسائل الإعلام المختلفة.

وقد خضع مدخل الاستخدامات والإشباعات للتعديل وإلى إصدار نسخ كثيرة معدلة منها خلال العقود الأربعة الأخيرة، ولكنها افترضت دائماً عنصر الجمهور النشط كمكون أساسي له⁽¹⁾.

2- الأصول النفسية والاجتماعية لاستخدام وسائل الإعلام:

من الصعب في عملية الاتصال تجاهل دور خصائص الأفراد ودوافعهم فشخصية الفرد تؤثر في نوع ودرجة تقبله لمادة الاتصال كما أنه يرتبط بالمجتمع الذي يعيش فيه بكثير من الصلات، فالمجتمع هو الذي يمدّه بأسباب الحياة المادية والمعنوية، وكذلك يمدّه بالثقافة والخبرات والمهارات من خلاصة التجارب الإنسانية الطويلة، هذه الثقافة هي التي تساعد الفرد على التكيف مع الحياة الاجتماعية وتساعد في إشباع حاجته ودوافعه المختلفة من ناحية أخرى⁽²⁾.

هذا إلى جانب الدور الكبير الذي يمكن أن يقوم به العوامل النفسية للأفراد في إيجاد حواجز وتحديد أصول كثيرة من استخدامات وسائل الإعلام، هؤلاء الأفراد الذين يتعرضون لوسائل الإعلام يختلفون في اختيارهم وإدراكهم وتفسيرهم لوسائل الإعلام المختلفة.

3- دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام:

هناك الكثير من الدوافع التي تؤدي بالجمهور للتعرض لوسائل الإعلام، وهذه الدوافع مرتبطة بالأفراد وتؤثر على سلوكهم وتفاعلهم مع الآخرين، وبالتالي فهي تعتبر من العوامل المهمة التي تؤثر على علاقة الفرد بوسائل الإعلام المختلفة.

والدافع كما يعرفه الكثير من علماء النفس هو قوة بيولوجية نفسية داخل الفرد وتحتة على القيام بنشاط معين لإشباع وإرضاء رغبة محددة كما أن هذه القوة تستمر في دفع الفرد وتوجيه سلوكه، حتى يشبع رغبته أو حاجته تلك، وتظل تعدل في سلوكه ما لم تشبع الرغبة التي بداخله إلى أن يتحول عن طلب إشباع رغبة غيرها⁽³⁾.

¹- مرزوق عبد الحكيم العادلي: الإعلانات الصحفية: دراسة في الاستخدامات والإشباعات، ط1، دار الفجر، القاهرة، مصر، 2004، ص 124.

²- حمدي حسن: مرجع سبق ذكره، ص 21.

³- فرج عبد القادر طه: أصول علم النفس الحديث، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، 1999، ص 13.

ومن التعريف السابق يتبين أن الدافع يظل موجوداً مع الفرد حتى يتم إشباعه، وعندما يتم إشباعه ينتقل الفرد إلى الرغبة في إشباع دافع آخر، ونظراً لهذه الأهمية للدوافع لدى الأفراد فقد سعت الكثير من الدراسات إلى الاهتمام بالدافع كونه عنصر من العناصر الأساسية لمدخل الاستخدامات والإشباعات⁽¹⁾.

4- التوقعات من وسائل الإعلام:

إن الأفراد عندما يتعرضون إلى وسائل الإعلام فإنهم يتوقعون من هذه الوسائل أن تلبى احتياجاتهم التي يرغبون في إشباعها من هذا التعرض وعندما تلبى وسيلة معينة احتياجاتهم فإنهم يقبلون عليها أكثر من غيرها، وبالتالي تتكون لديهم عادة في متابعة هذه الوسيلة الإعلامية طالما أنها تشبع احتياجاتهم⁽²⁾. لذلك يعد مفهوم توقعات الجمهور بشأن خصائص وسمات وسائل الإعلام والإشباعات المحتمل الحصول عليها من هذه الوسائل مفهوماً أساسياً للجمهور ولزاماً للجمهور الذي تراه بحوث الاستخدامات والإشباعات نشط، فإذا أتيح للجمهور الاختيار بين وسائل الإعلام المختلفة أو بدائل أخرى طبقاً لاحتياجاتهم، فلا بد وأن يكون لدى أفراد الجمهور إدراك للبدايل التي تلبى أكثر من غيرها لاحتياجاتهم تلك، ويرى "ماكلويد" و"بيكر" أن التوقعات هي: احتمالات الرضا التي يبينها الجمهور لسلوكيات متنوعة، ويرى "بيلد" و"كاتز" أن التوقعات هي ترقب مثير من الناحية العاطفية يتعلق باحتمالات وقوع أحداث معينة لها نتائج محددة⁽³⁾.

5- التعرض لوسائل الإعلام:

توصّلت العديد من الدراسات إلى وجود علاقات ارتباط البحث عن الإشباع والتعرض لوسائل الإعلام وتعبّر زيادة تعرض الجمهور بوجه عام لوسائل الإعلام عن نشاط الجمهور وقدراته على اختيار المعلومات التي تلبى احتياجاته فعلية التعرض لوسائل الإعلام تتم بالنسبة للأفراد الذين لديهم القدرة على إشباع حاجاتهم من خلال التفاعل الطبيعي فتتكوّن لديهم دوافع لاستخدام أنماط معينة من المضمون الاتصالي لإشباع هذه الحاجات، وبما أن الحاجات تختلف من شخص إلى آخر ومن جماعة إلى أخرى، فبعض الناس سوف يسعون إلى المواد الإعلامية الترفيحية والبعض يسعى إلى المعلومات والبعض الآخر لن يستخدم وسائل الإعلام على الإطلاق وسوف يلجأ إلى مصادر أخرى في البيئة لإشباع حاجاته⁽⁴⁾.

¹ عبد الرحمن عدلي: دراسات في نظرية الاتصال، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 2003، ص 115.

² حسن عماد مكاي وليلى حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 2003، ص 247.

³ وليام ريفرز وآخرون: الاتصال الجماهيري والمجتمع المعاصر، ترجمة أحمد طلحة الشيني، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2005، ص 296.

⁴ Mc Quail Denis; and Windahl Sevren, Communication Models For Study Mass communication, London -4 193, P :143.

6- إشباعات وسائل الإعلام:

إن العناصر السابقة الذكر لمدخل الاستخدامات والإشباعات توضح أن الأفراد يقبلون على استخدام وسائل الإعلام بسبب دوافع معينة، وذلك بهدف تحقيق مجموعة من الحاجات النفسية والاجتماعية، وصولاً بعد ذلك إلى ما يسمى بإشباع هذه الحاجات.

إن الإشباع هو إرضاء الحاجة وتحقيق الطلب الذي يلح عليه الدافع وبالتالي فإن إشباع الدوافع يصاحبه إحساس بالسعادة وشعور بالاستمتاع وفي نفس الوقت فإن إشباع الدافع سوف يؤدي إلى زواله أو ضعفه، سواء بصفة مؤقتة ليعاود الإلحاح من جديد بعد فترة معينة أو بصفة دائمة كدافع الحصول على مؤهل معين، وإشباع الدافع قد يكون كاملاً ومباشراً ويرجع ذلك إلى ظروف البيئة المادية وشخصية الفرد وإمكاناته⁽¹⁾.

لقد اهتمت دراسات الاستخدامات والإشباعات في بداية السبعينات من القرن الماضي بضرورة التمييز بين الإشباعات التي يسعى الجمهور إليها من خلال التعرض لوسائل الإعلام وبين الإشباعات التي يحصل عليها الفرد نتيجة هذا التعرض.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسات في هذا الصدد هي أن الإشباعات التي يبحث عنها الفرد ترتبط بشكل معتدل بالإشباعات التي يحصل عليها وتراوح معامل الارتباط في الغالب بين أربعين إلى ستين في المائة.

ورغم ذلك فإن كلا النوعين من الإشباعات منفصل عن الآخر وبمعنى أن الفرد من خلال تعرضه لوسائل الإعلام لا يجد بالضرورة نفس الإشباع الذي سوف يحصل عليه⁽²⁾.

الانتقادات الموجهة لمدخل الاستخدامات والإشباعات:

إن أول انتقاد جاد خارج المنظور هو ذلك الذي قدمه Elliott منذ مدة أي بعد صياغة النظرية بصفة صريحة في بداية السبعينات من القرن الماضي ويمكن إيجاز انتقاداته في النقاط التالية:

- اهتمام النظرية بالخصائص البسيكولوجية على حساب الأبعاد الاجتماعية.
- الاعتماد على استجابات أفراد الجمهور ونتائجها كأدلة على الحاجات الأساسية.
- ليس هناك اتفاق حول هذه الحاجات حيث تتعدد بتعدد الباحثين.
- الاعتقاد بأن مشاهدة التلفزيون، مثلاً، هي عملية مخططة وهي في الواقع عملية عرضية، وغير مخططة.

¹ - جيهان أحمد رشتي: الأسس العلمية لنظريات الإعلام.

² - حسن عماد مكاوي وليلي حسن السيد: مرجع سبق ذكره، ص 249.

- مشاهدة برامج معينة قد يعود إلى العادة أو إلى شعبيّتها.
 - تهمل النظريّة البيانات والعمليات الاتصالية.
 - تعتبر النظرية الجمهور فعّالاً وبإمكانه الإفصاح عن رغباته ودوافعه⁽¹⁾.
- كما تعرّضت بحوث هذا المدخل إلى مزيد من الانتقادات التي أكّدت على أن منظور الاستخدامات يواجه أربعة مشاكل رئيسيّة:
- أ- تصوّر نظري مبهم.
 - ب- غياب الدقّة في المفاهيم الرئيسيّة.
 - ج- أدوات شرح مشوشة.
 - د- قصر النّظر إلى فهم الجمهور لمحتوى وسائل الإعلام⁽²⁾.
- ومن أبرز الانتقادات التي وجّهت لنظريّة الاستخدامات والإشباع أيضاً ما يلي:
- أولاً: أنها تشابهت في استخدام نفس المنهج الذي يعتمد على الأسئلة المفتوحة للباحثين حول الإشباع التي تقدّمها وسائل الإعلام.
- ثانياً: اشتركت في استخدام المنهج الكيفي في محاولتها بجمع بيانات الإشباع من الجمهور في فئات مصنّفة يتأجل توزيعها تكرارياً وتدرجياً تبعاً لكتافتها.
- ثالثاً: لم تحاول هذه الدّراسات أن تكتشف الرّوابط بين الإشباع التي يتم إقرارها وبين الأصول الاجتماعيّة والنّفسيّة للحاجات التي تم إشباعها.
- رابعاً: فشلت هذه الدراسات في بحث العلاقات المداخلة فيما بين الوظائف المتنوّعة التي تقدمها وسائل الإعلام أيضاً كمياً أو مفاهيمياً.
- خامساً: إنّ هذه الدراسات لم تعط صورة مفصلة وأكثر تصاعدياً لإشباع وسائل الإعلام ولا تؤدّي إلى صيغة نهائية لتعميمات نظريّة⁽³⁾.
- ولقد رد مؤيّدو مدخل الاستخدامات والإشباع على الانتقادات التي وجّهت إلى هذا المدخل وتلخّصها في النقاط التّالية:
- 1- إن مدخل الاستخدامات والإشباع ليس وظيفياً بطبيعته وأن مصادر التغيير قائمة سواء في سلوك الجمهور اتجاه وسائل الإعلام أو في تنظيم محتوى الرّسائل.

¹- عبد الرّحمان عزي والسعيد بومعيزة: الإعلام والمجتمع (رؤية سوسيولوجية مع تطبيقات على المنطقة العربيّة والإسلاميّة)، دار الموسم للنّشر والتّوزيع، الجزائر، 2010، ص 86.

²- المرجع نفسه، ص 87.

³- بسام عبد الرّحمان المشاقبة: نظريّات الإعلام، ط1، دار أسامة للنّشر والتّوزيع، الأردن، ص 86.

2- إن التناقض بين الإشباعات التي يبحث عنها الجمهور وبين ما يحصل عليه بالفعل يمكن أن يؤدي إلى تغيير في محتوى وتنظيم وسائل الإعلام في أي نظام إعلامي يحرص على الاستجابة للمواقع الذي يعمل فيه.

3- إن التعبير يمكن أن ينشأ من تنوع الظروف الاجتماعية والثقافية التي يتم خلالها استخدام وسائل الإعلام، فالاحتجاجات الاقتصادية والتيارات السياسية تأتي معها بقيم واحتياجات وظروف اجتماعية مختلفة وبالتالي يخضع محتوى وتنظيم وسائل الإعلام للتغيير.

4- إن التطور السريع في تكنولوجيا الاتصال يفرض على الوسائل والجمهور أشكالاً من التغيير.

5- أمكن من خلال أساليب القياس في الدراسات السابقة التغلب على مفهوم الجمهور النشط من خلال إيجابية الجمهور إلى ثلاث مراحل تتمثل في الانتقاء قبل التعرض والاهتمام أثناء التعرض وزيادة المعرفة والنقاش بعد التعرض.

6- تعتبر المشكلة الخاصة بقياس الاتجاهات والسلوك مشكلة منهجية متأصلة في العلوم الاجتماعية بصفة عامة، وليست مشكلة خاصة بمدخل الإشباعات بمفرده.

7- يتناسب مدخل الاستخدامات والإشباعات مع نوعية البحوث الاستطلاعية في المجالات الجديدة لاستخدام وسائل الإعلام وهي مجالات تتطلب معلومات عن الجمهور وكيفية استخدامه لوسائل الإعلام، وغيرها من البيانات التي توفرها البحوث وفق هذا المدخل⁽¹⁾.

وعلى الرغم من هذه الانتقادات التي وجهت إلى هذا المدخل إلا أن صلاحيته في دراسة الاتصال الجماهيري ما تزال قائمة حيث أنه يقدم مجالاً لدراسة العلاقة بين وسائل الإعلام والمجتمع، ويساعد على وصف الأنشطة التي تقوم لها وسائل الإعلام من حيث علاقتها بالعمليات الاجتماعية والبناء الاجتماعي.

علاقة المدخل النظري بالدراسة:

يعدّ مدخل الاستخدامات والإشباعات أرضية صلبة للعديد من الدراسات لقدرته على إيصال الباحث لفهم الجمهور والتعرّف على اتجاهاتهم وتفضيلاتهم، إضافة طبعاً للدور الفعال الذي أجمع عملية الكثير من الباحثين.

وبما أنّ هذه الدراسة تضع الوسائط المتعدّدة (التي تعد من بين وسائل الاتصال) تحت الجمهور فمن المستحسن تطبيق مدخل الاستخدامات والإشباعات .

¹ - حمدي حسن: مرجع سبق ذكره، ص 35.

وخاصة وأنّ هناك تقارب بين فروضه وتساؤلات دراستي في عدّة نقاط أهمّها:

- الأساتذة الذين تستهدفه هذه الدراسة يعتبرون جمهور نشاط يختار الوسائل والطرق التي يقدم بها المواد العلمية على اختلاف أنواعها.

- الأساتذة يملكون دوافع واحتياجات يلبونها من خلال استخدامهم للوسائط المتعدّدة، وهو الغرض السّادس في مدخل الاستخدامات والإشباعات "قدرة الأفراد الكافية على تحديد دوافعهم واحتياجاتهم بالطرق المناسبة".

8- نوع الدراسة ومنهجها :

نوع الدراسة :

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية، والتي يتم فيها دراسة الوضع الراهن للظاهرة وتحاول تحليلها وتفسيرها تفسيراً شاملاً من أجل استخلاص نتائج على شكل دلالات تساعد على الوصول الى تعميمات حول هذه الظاهرة المدروسة⁽¹⁾.

ويرى هوبنتي ان البحوث الوصفية تهتم بدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الاحداث أو مجموعة من الأوضاع⁽²⁾.

بالإضافة الى ذلك يسعى البحث الوصفي الى تحديد الظروف و العلاقات الموجودة بين الوقائع وكذا التعرف اتجاهات الأفراد و الجماعات، وهو ما تبحث فيه هذه الدراسة التي تحاول وصف مواقف الاساتذة الجامعيين نحو استخدام الوسائط المتعددة في التعليم، ومعرفة دوافعهم من استخدامها من خلال قياس اتجاهاتهم.

المنهج :

يعرف المنهج بأنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للظاهرة والإجابة عن الاسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث⁽³⁾.

كما يعرف بأنه :محاولة منظمة لتقرير وتفسير الوضع الراهن لنظام اجتماعي كما انه يهدف الى الوصول لبيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميمها وذلك للاستفادة منها في المستقبل خصوصا في الأغراض العلمية⁽⁴⁾.

1- احمد بن مرسلني: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص51

2- محمد منير حجاب: أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002، ص78

3- احمد بن مرسلني: مرجع سبق ذكره، ص285

4- محمد شلبي: المنهجية في التحليل السياسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص286

ولقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج المسحي الذي يعرف بأنه الطريقة المثلى لجمع المعلومات من مصادرها الاولية وعرضها في صورة يمكن الاستفادة منها حاضرا ومستقبلا⁽¹⁾.
ويقوم المسح اما على مسح جميع وحدات مجتمع البحث (مسح شامل) أو على مسح جزء من مجتمع البحث أو ما يعرف بالمسح بالعينة والذي يعرف بأنه طريقة جمع البيانات و المعلومات من وعن عناصر وحالات محددة يتم اختيارها بأسلوب معين من جميع عناصر مفردات مجتمع الدراسة وبما يخدم ويتناسب ويعمل على تحقيق هذه الدراسة⁽²⁾.

وقد اعتمدت هذه الدراسة على أسلوب المسح بالعينة من خلال اختيار عينة من الاساتذة بجامعة محمد العربي بن مهيدي للكشف عن مواقفهم واتجاهاتهم نحو استخدام الوسائط المتعددة في التعليم، وذلك لاعتبار مجتمع البحث المتمثل في الاساتذة مجتمع متجانس اي اننا نستطيع تعميم النتائج النهائية لهذه الدراسة على باقي افراد المجتمع.

9- مجال الدراسة:

إن المجال يشير الى المكان أو البيئية أو المنطقة الجغرافية ،والى الناس وتفاعلاتهم و علاقاتهم والى الزمن الذي يوجد فيه هؤلاء الناس الذين يتواجدون في بيئة محددة أو منطقة جغرافية معينة وتسود بينهم معاملات وعلاقات تشكل حياتهم الاجتماعية.⁽³⁾

ويمكن يقسيم مجال الدراسة الى :

المجال المكاني:

نظرا لطبيعة مجتمع البحث والعينة البحثية المختارة في هذه الدراسة كان علينا التوجه الى قاعات الاساتذة بجامعة العربي بن مهيدي ام البواقي ،والتي تم افتتاحها سنة 1983 كمركز جامعي يضم 4 تخصصات فقط هي الهندسة الميكانيكية ،علوم الطبيعة والحياة ،الالكترونيك ،والالكتروتقني.

في سنة 2009 تم ترقية المركز الى جامعة من طرف رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة من خلال اصدار مرسوم يؤسس لهذه الترقية في 4 جانفي 2009 ويحمل الرقم 06/09 والذي يوضح أن الجامعة تتكون من 5 كلييات ومعهد واحد:

كلية الاداب واللغات والعلوم والعلوم الانسانية.

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير.

¹- احمد بن مرسلني : مرجع سبق ذكره، ص286

²- ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم : أساليب البحث العلمي النظرية و التطبيق، ط5، دار الصفاء، الأردن، 2013، ص154

³ ناصر ثابت:أضواء على الدراسة، مكتبة الفلاح، الكويت، ط1، 1984، ص68

كلية الحقوق و العلوم السياسية.

كلية العلوم والتكنولوجيا.

كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة و الحياة.

معهد تسيير التقنيات الحضارية.

يبلغ عدد الاساتذة حاليا 892 موزعون على 7 كليات و 3 معاهد .⁽¹⁾

المجال الزمني:

انطلق مشروع هذا الدراسة في شهر سبتمبر من عام 2015 ،اين بدأت الباحثة في تحديد الموضوع الذي استمرت فكرته في التمهض الى حين الاجتماع بالدكتورة ليندة ضيف ،التي قبلت الاشراف على هذا العمل ،لنتطلق رحلت العمل عليه من خلال جمع التراث النظري ،والدراسات السابقة في شهر اكتوبر وبداية نوفمبر ،بعدها بدأت مرحلة صياغة الاشكالية ،والاطار المنهجي لهذه الدراسة الى غاية العطلة الشتوية ،اين قامت الباحثة بكتابة الفصول النظرية للدراسة، وقد استمرت هذه المرحلة حتى بداية شهر فيفري 2016 لتأتي مرحلة اعداد استمارة قياس الاتجاه التي تطلب وقت اعدادها قرابة الشهر اي من منتصف شهر فيفري الى غاية 10 مارس تاريخ اجراء التعديلات النهائية وطباعتها ،اما فترة التوزيع فكانت من 12 مارس الى غاية 17 مارس ،بعدها استهلّت الباحثة عملية تفرغ البيانات وتحليلها للوصول الى نتائج الدراسة.

10-مجتمع البحث وعينة الدراسة:

مجتمع البحث مصطلح علمي منهجي يراد به كل من يمكن ان تصمم عليه نتائج البحث سواء أكان مجموعة أفراد أو كتب أو...،وذلك طبقا للمجال الموضوعي لمشكلة البحث⁽²⁾.

كما يعرف بأنه مجموعة عناصر له خاصية او عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الاخرى و التي يجري عليها البحث و التقصي⁽³⁾.

ومجتمع البحث في هذه الدراسة يتمثل في جميع الاساتذة بجامعة العربي بن مهيدي بولاية أم البواقي خلال السنة الجامعية 2015-2016، البالغ عددهم 892 أستاذ موزعين على 10 كليات على النحو التالي:

¹ المصدر: مصلحة الموظفين و الاساتذة بالجامعة

² صالح بن حمد العساف: المدخل إلى البحث العلوم السلوكية، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية، 1995، ص 91

³ موريس انجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبه للنشر، الجزائر 2004، ص 62.

جدول رقم 2 يمثل توزيع الأساتذة بجامعة العربي بن مهيدي على الكليات¹.

عدد الاساتذة	الكلية
220	كلية العلوم الدقيقة
118	كلية العلوم والعلوم التطبيقية
101	كلية العلوم الاقتصادي
70	كلية الحقوق والعلوم السياسية
104	كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية
136	كلية الاداب و اللغات
58	كلية علوم الارض و الهندسة المعمارية
52	معهد تسيير التقنيات الحضرية
31	معهد التقنيات و النشاطات البدنية
02	معهد التكنولوجيا
892	المجموع

ولكبر مجتمع ارتأت الباحثة الاعتماد على العينة البحثية التي يعرفها محمد عبد الحميد بأنها عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل معها الباحث منهجيا ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الاولية المطلوبة ويشترط في هذا العدد ان يكون ممثلا لمجتمع البحث في الخصائص و السمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع⁽²⁾.

ان طبيعة مجتمع البحث وعدم امكانية الوصول الى هؤلاء الاساتذة عن طريق القائمة الاسمية بالإضافة إلى أن عددا منهم في فترة التبرص، كما أن ظروف الدراسة و ارتباطها بفترة زمنية محدودة وقصيرة نسبيا، وأيضا لصعوبة التعامل مع هذا المجتمع بالذات، كل ذلك جعل من العينة العرضية (الصدفية) أنسب من وجهة نظرنا لهذه الدراسة، حيث تم اختيار الاساتذة الذين تمت مصادفتهم بشكل مباشر

¹ المصدر: مصلحة الموظفين والاساتذة بجامعة العربي بن مهيدي ام البواقي.

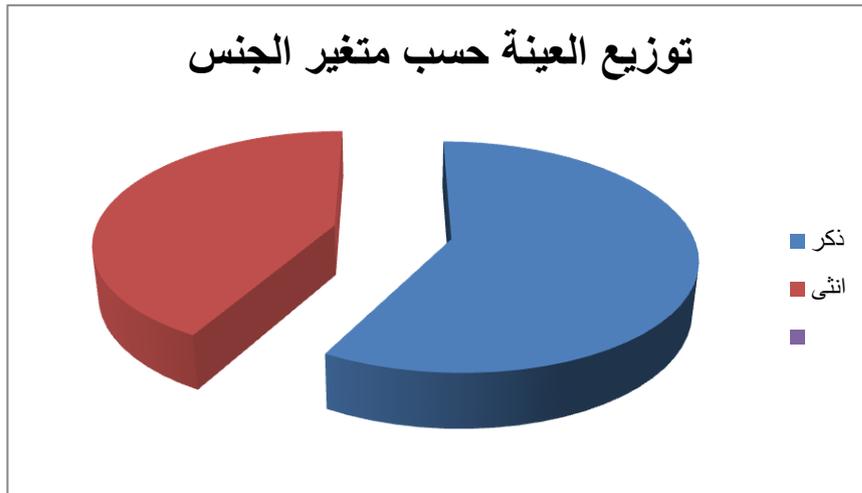
² محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط2، عالم الكتب، القاهرة 2000، ص133

وذلك بالاتجاه مباشرة الى القاعات المخصصة للأساتذة في مختلف كليات الجامعة الى ان تم التوصل الى الحجم النهائي للعينة المقدر بـ 100 مفردة أي ما يعادل 11.21 % من مجتمع البحث.

خصائص العينة

جدول رقم 3 يمثل توزيع وحدات العينة حسب متغير الجنس

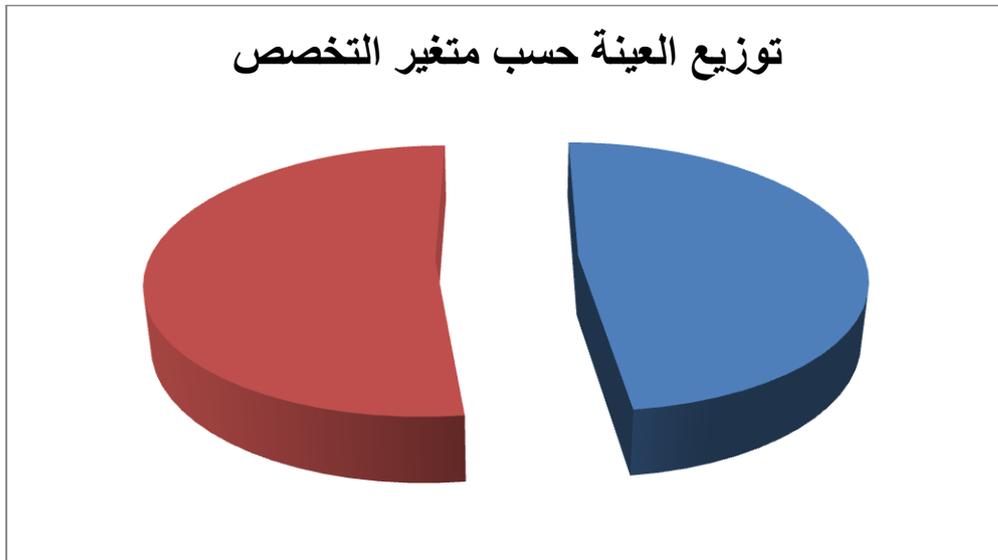
النسبة المئوية	التكرار	الجنس
58%	58	ذكر
42%	42	انثى
100%	100	Σ



من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان نسبة الأساتذة الذكور أكبر من نسبة الإناث حيث قدرت الاولى بـ 58% أما الثانية فقد قدرت بـ 42% . هذا لا يعني ان نسبة الاساتذة الذكور بجامعة العربي بن مهدي أكبر من نسبة الإناث بل الامر يعود الى طبيعة العينة أي أن الباحثة صادفت عند توزيعها للاستبيان الأساتذة الذكور أكثر من الإناث.

جدول رقم 4 يمثل توزيع افراد العينة حسب متغير التخصص

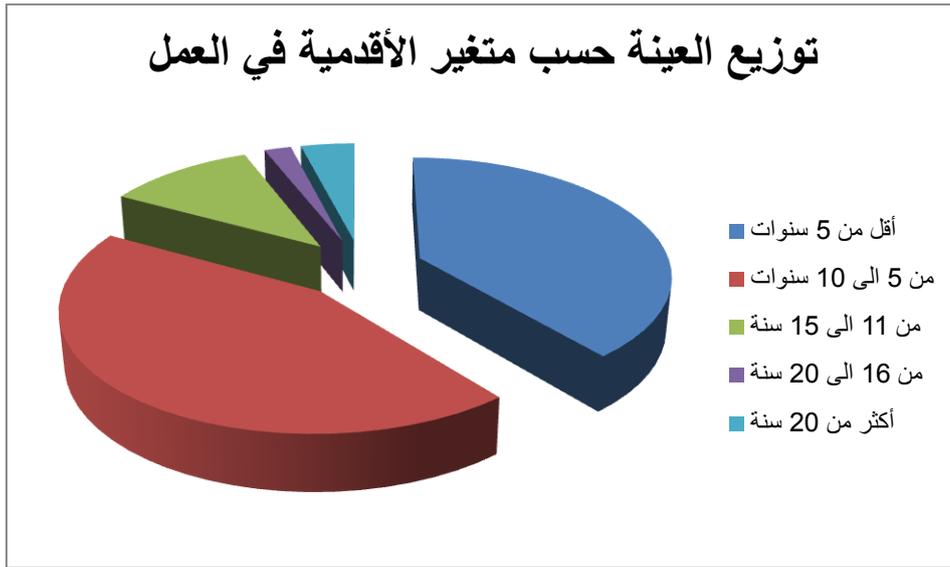
النسبة المئوية	التكرار	التخصص
%48	48	التخصصات العلمية، التقنية والتطبيقية
%52	52	التخصصات الأدبية، الإنسانية والاجتماعية
%100	100	Σ



من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الأساتذة الذي يدرسون التخصصات الأدبية و الإنسانية والإجتماعية أكبر من الأساتذة الذين يدرسون التخصصات العلمية والتقنية والتطبيقية . حيث جاءت النسبة الأولى %52 في حين كانت الثانية %48 ويرجع هذا التقسيم لعدة أسباب أكثرها أهمية أن الأساتذة الذين يدرسون التخصصات العلمية و التقنية والتطبيقية لا يتواجدون في كلياتهم خارج أوقات العمل كما أنهم في غالب الاحيان يتواجدون في المخابر التي يصعب دخولها للطلبة خارج التخصص ،كما أن بعض الكليات العلمية منفصلة عن الجامعة (تتواجد بعيدا عنها) كما هو الحال بالنسبة لمعهد علوم الطبيعة و الحياة و معهد التكنولوجيا.

جدول رقم 5 يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الأقدمية في العمل.

النسبة المئوية	التكرار	الأقدمية
39%	39	أقل من 5 سنوات
44%	44	من 5 الى 10 سنوات
11%	11	من 11 الى 15 سنة
2%	2	من 16 الى 20 سنة
4%	4	أكثر من 20 سنة
100%	100	Σ

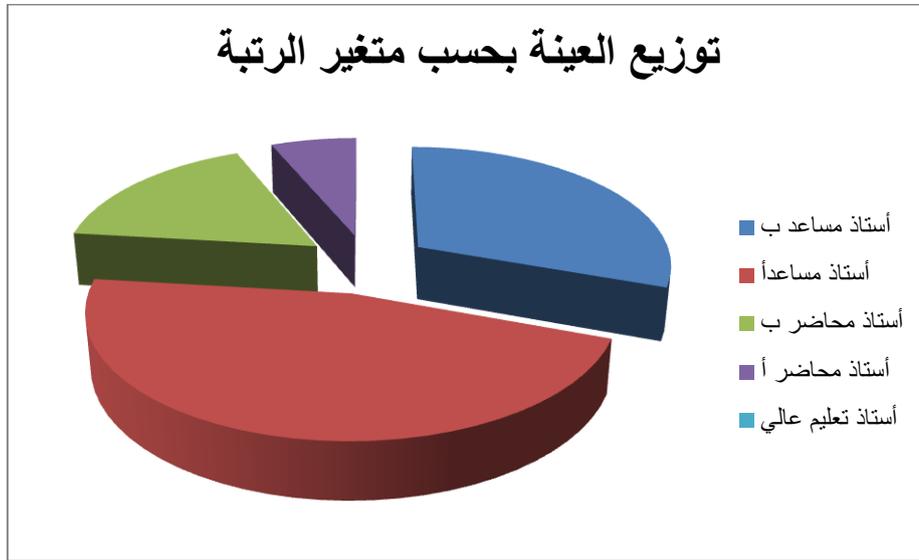


من خلال الجدول السابق نلاحظ أن نسبة الأساتذة اللذين قضوا فترة من 5 الى 10 سنوات عمل بلغت 44%، تليها 39% نسبة الأساتذة اللذين تقدر فترة عملهم بأقل من 5 سنوات، ثم 11% نسبة الأساتذة الذين مر على بداية عملهم في التعليم الجامعي فترة تتراوح بين 11 و 15 سنة، تليها نسبة الأساتذة اللذين قضوا فترة اكثر من 20 سنة و اللذين مر على بداية عملهم بالتعليم الجامعي حيث جاءت نسبهم متقاربة الأولى بـ 4% والثانية بـ 2% .

ويرجع هذا التفاوت في النسب لكون جامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي جامعة فتيية، وغالبية الأساتذة الذين يعملون بها هم من الشباب وبالتالي ففترة عملهم تكون قصيرة نسبيا وهو ما جاء في النسب السابقة.

جدول رقم 6 يمثل توزيع مفردات العينة حسب متغير الرتبة

النسبة المئوية	التكرار	الرتبة
29%	29	أستاذ مساعد ب
44%	44	أستاذ مساعد أ
16%	16	أستاذ محاضر ب
06%	06	أستاذ محاضر أ
05%	05	أستاذ تعليم عالي
100%	100	Σ



من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن نسبة الاساتذة برتبة استاذ محاضر أ قدرت ب 44%، في حين لا تتجاوز نسبة أساتذة التعليم العالي 5%، ويفسر ذلك بان الوصول للريب العليا يجب على يتمتع بخبرة تجسدها سنوات العمل الأمر الذين يغيب عن كثير من الأساتذة بالجامعة على اعتبار أن عدد كبير منهم من الشباب و الذين توظفوا حديثا بالجامعة.

أدوات جمع البيانات:

إن نجاح أي بحث علمي مرتبط بتحكم الباحث في أدوات جمع المعلومات و البيانات باختيار أدقها وأنسبها للمنهج المستخدم في الدراسة، ولقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة أداتين.

أولاً: الملاحظة

التي تعتبر من أبرز الطرق العلمية للتعرف على الظواهر، ومصدر أساسي للحصول على المعلومات والبيانات اللازمة لموضوع الدراسة.

وتعرف الملاحظة على أنها : عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر، والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرها واتجاهاتها من خلال أسلوب علمي منظم، ومخطط وهادف بقصد التفسير، وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته.(1)

الملاحظة في البداية تبدأ بسيطة ثم تتحول إلى علمية، وتعرف الملاحظة البسيطة بأنها: الملاحظة العفوية غير المقصودة، التي يقوم بها الباحث في ظروف الحياة العادية، دون أن يحضر نفسه لذلك، أو يخطط مسبقاً لما يبحث عنه، لأن حصول الملاحظة البسيطة مرتبط أكثر بالصدفة، ففي شكل مفاجيء يتوصل الباحث إلى ما هو بصدد البحث عنه، رغم جهوده في الوصول إلى الهدف نفسه سابقاً.(2)

وقد ساعدتنا الملاحظة في التعرف على موضوع الدراسة، وتحديد ذلك من خلال إطلاعنا ومعايشتنا طيلة فترة التعليم الجامعي (4 سنوات في النظام الكلاسيكي وستين في نظام ال LMD) لمختلف الطرق و الأساليب التي يعتمدها الأساتذة الجامعيين في التعليم، ماجعلنا نتساءل عن سبب هذا الاختلاف بينها وأي الطرق أنجع وأفيد للطالب، ثم لاحظنا أن بعض من الأساتذة في نظام LMD يعتمدون على العروض التقديمية باستخدام الوسائط المتعددة وهي طريقة استحسناها كثيرا كطلبة، فإرتأيت في ثاني تجربة بحثية أن أتعرف على اتجاهات الأساتذة الجامعيين حول هذه الطريقة التعليمية.

ثانياً: إستمارة قياس الاتجاه:

وذلك من خلال صحيفة كتابية تعرف بأنها الأداة التي من خلالها يمكن التعرف على آراء وأفكار المبحوثين حول موضوع البحث وتمتاز هذه الطريقة بكونها تساعد على جمع معلومات جديدة ومستمدة

¹ رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008، ص 219

² أحمد بن مرسل، مرجع سبق ذكره، ص70

مباشرة من الواقع⁽¹⁾، وتهدف هذه الأداة البحثية إلى الكشف عن اتجاهات ومواقف الأساتذة بجامعة العربي بن مهيدي أم البواقي نحو استخدام الوسائط المتعددة وكذا دوافعهم نحو استخدامها.

ولقياس الاتجاه استعملت الباحثة مقياس ليكرت لأنه يتميز بسهولة الأعداد والتطبيق كما أنه يعطي المبحوث الحرية في تحديد موقفه ودرجة ايجابية و سلبية هذا الموقف في كل عبارة الأمر الذي يكشف عن رأيه في بعض القضايا الجزئية والتي تعتبر معلومات قيمة للباحث كما أن وجود درجات للمقياس وتطبيقه على عينة تمثيلية لمجتمع البحث يزيد من ثباته⁽²⁾.

ولقد وظفت الباحثة مقياس ليكرت الثلاثي (موافق، محايد، معارض) في استمارة قياس اتجاه التي كانت تتضمن في البداية 35 عبارة بالإضافة الى صفات العينة التي حملت 3 أسئلة، وعبد عرضها على الأساتذة المشرفة الدكتور **ضيف ليندة** التي أشارت بإجراء بعض التعديلات اللازمة، تم عرضها على أربع اساتذة للتحكيم هم على التوالي : **الأستاذة حنون نزهة، الأستاذة أمينة علاق، الأستاذ محمد مليك، الأستاذة عيواج عذراء**، ليتم بعد ذلك اجراء تعديلات اخرى انطلقا من النصائح المقدمة من المحكمين، وبعد ذلك تم عرض الاستمارة على عينة تجريبية تقدر ب عشرة أساتذة، ليتم من جديد اجراء تعديلات نهائية تمثلت اساسا في اعادة الصياغة لبعض العبارات التي تعسر على البعض فهمها، بالإضافة إلى وضع تعريف بسيط وموجز للوسائط المتعددة .

تضمنت الاستمارة النهائية اربعة اقسام هي كالتالي:

القسم الاول : ويشمل الأسئلة الخاصة بصفات العينة، وتتضمن أربع أسئلة.

القسم الثاني : ويشمل الاسئلة الخاصة بالتساؤل الفرعي الاول(هل تولي الجامعة اهتمام بتوفير الوسائل التكنولوجية اللازمة لأداء مهمة التعليم باستخدام الوسائط المتعددة ؟) ولقد ضم 10 عبارات.

القسم الثالث : ويشمل الاسئلة الخاصة بالتساؤل الفرعي الثالث(ما هي دوافع اقبال الاساتذة الجامعين على الوسائط المتعددة في عملية التعليم ؟) ولقد شمل ايضا 10 عبارات.

القسم الرابع : ويضم الاسئلة الخاصة بالتساؤل الفرعي الرابع (ما موقف الاساتذة الجامعيين من التعليم باستخدام الوسائط المتعددة ؟) حمل 10 عبارات من العبارة 21 إلى العبارة 30.

¹ - عمار بوحوش: **دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية**، المؤسسة الوطنية للكتاب، بيروت، 1982، ص57
² - معن خليل عمر : **مناهج البحث في علم الاجتماع**، ط1، دار الشروق للنشر و التوزيع، الأردن، 2004، ص266-267

الفصل الأول: التعليم العالي في الجزائر

تمهيد

المبحث الأول : لمحة تاريخية لتطور التعليم العالي بالجزائر:

- 1- أهداف الجامعة الجزائرية .
- 2- وظائف الجامعة الجزائرية.
- 3- التعليم أثناء الاحتلال الفرنسي.
- 4- التعليم الجامعي بعد الاستقلال.

المبحث الثاني: الإصلاحات التي عرفها قطاع التعليم العالي:

- 1-إصلاح العليم العالي لسنة 1991.
- 2- القانون التوجيهي للتعليم العالي رقم 99-05.
- 3- نظام الـ LMD.
- 4-إدارة الجودة الشاملة ودورها في تحسين التعليم الجامعي في الجزائر.

المبحث الثالث: متطلبات وطرق التعليم الجامعي

- 1- خصائص الأستاذ الجامعي.
- 2- مهام الأستاذ الجامعي.
- 3- متطلبات أداء الأستاذ الجامعي.
- 4- أساليب و طرق التعليم في الجامعة.

خلاصة الفصل

تمهيد:

يحتل التعليم العالي مكان الصدارة في التقدم المنشود في المجتمعات البشرية، وعليه تقع مسؤولية نشر الثقافة العامة والإسهام في حل مشكلات المجتمع، من خلال الكفاءات البشرية، والبحوث العلمية الموجهة لخدمته.

كما وبعد التعليم الوظيفة المركزية التي يستند عليها التعليم العالي الجامعي، فالجامعة لها دور مهم في تزويد الأفراد بالمهارات التي تسمح لهم بالتحكم في التقنية والأداة.

وفي هذا الفصل سنتناول لمحة تاريخية عن تطور التعليم العالي في الجزائر، من خلال التعرض لأهداف ووظائف الجامعة الجزائرية، بالإضافة إلى المراحل التي مر بها التعليم العالي، سواء قبل أو بعد الاستقلال، ثم نسلط الضوء على الإصلاحات التي عرفها قطاع التعليم العالي في الجزائر، بداية بإصلاح سنة 1991، ثم القانون التوجيهي رقم 99-05، وبعدها نظام الـ LMD.

وفي المبحث الأخير للفصل عرفنا بمتطلبات وطرق التعليم في الجامعة، من خلال معرفة خصائص ومهام الأستاذ الجامعي ثم متطلبات أداء الأستاذ الجامعي وأخيرا طرق التعليم في الجامعة.

المبحث الأول: لمحة تاريخية لتطور التعليم العالي في الجزائر

1- أهداف الجامعة الجزائرية:

تعتبر الجامعة في الجزائر مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي⁽¹⁾ تقدم خدمات عديدة لأفراد المجتمع، وباعتبارها إحدى مؤسساته فهي تتأثر به وتؤثر فيه، وهذا يعني أنها دوما في مواجهة تحديات قوية تأتي من المجتمع، تحتم عليها مراجعة جذرية لهياكلها، وتنظم ذلك من خلال إعادة تحديد أدوارها وكذا أهدافها، لكن هذه الأخيرة - الأهداف - لا تختلف كثيرا عن أهداف مختلف جامعات العالم، والتي تتلخص فيما يلي:

1. نشر المعارف وإعدادها.
 2. تكوين الإطارات اللازمة لتنمية البلاد وفق الأهداف المحددة في المخطط الوطني.
 3. تطوير البحث وتنمية الروح العلمية.
 4. نشر الدراسات ونتائج البحوث.
 5. تنمية شخصية الطالب ككل.
 6. احداث التوازن بين الدراسات النظرية والتطبيقية.
 7. تقديم تعليم عالي، وتكوين تخصص، ودائرة للقوى البشرية اللازمة للتنمية الوطنية.
 8. ترقية الثقافة الوطنية والإنسانية والنشاط الفكري بصفة عامة، لما تملكه الجامعة من رصيد ثقافي وعلمي وبيداغوجي بما تضمنه من كفاءات⁽²⁾.
- ولقد أكد الدكتور "رشيد أحمد طعيمة" على ضرورة صون مهام وقيم التعليم الجامعي، وتعزيزها وتوسيع نطاقها، لاسيما مهمة الإسهام في تنمية وتطوير المجتمع، وحدد أهم أهداف التعليم الجامعي كما يلي⁽³⁾:
1. إعداد خريجين ذوي خبرة عالية ومواطنين مسؤولين قادرين على تلبية متطلبات كل القطاعات والنشاطات البشرية وذلك عن طريق إتاحة فرص الحصول على مؤهلات مناسبة، بما في ذلك مجالات التدريس المهنية.
 2. إتاحة المجال مفتوح للتعليم على مستوى عالٍ وللتعلم مدى الحياة يتيح للدارسين أكبر قدر من الخيارات مع المرونة للدخول في النظام والخروج منه.

¹ - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي المرسوم رقم 579/03 يتضمن القانون الأساسي النموذجي للجامعة.

² - جابر نصر الدين وبوسنة عبد الوافي زهير: أداء الأخصائيين المتمدرسين في مجال علم النفس حول مستوى التكوين الجامعي: أعمال الملتقى الدولي الأول نظرة جديدة للتعليم العالي والبحث العلمي بين الضغوط الداخلية والاختيارات الذاتية، المركز الجامعي العربي بن مهدي أم البواقي، السنة الجامعية 2005-2006، ص 180.

³ - رشيد أحمد طعيمة، محمد سليمان البندري: التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤى التطوير، دار الفكر العربي، القاهرة 2004، ص-ص 455-456.

3. تطوير واستخدام ونشر المعارف عن طريق البحوث، لمساعدة المجتمعات في عملية التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وتشجيع وتنمية البحث العلمي والتكنولوجي.
4. المساعدة على حماية وتعزيز القيم المجتمعية عن طريق ضمان تلقين الشباب القيم الأساسية التي تنهض عليها المواطنة الديمقراطية، وعن طريق فتح مجالات التفكير والنقد المستقل تساعد على مناقشة الخيارات الإستراتيجية وتعزيز التوجهات ذات النزعة الإنسانية.
5. الإسهام في تطوير وتحسين التعليم بكافة مستوياته، لاسيما عن طريق إعداد المعلمين لذلك.
- أما بالنسبة للجزائر ففي سنة 1970 تاريخ إنشاء وزارة التعليم العالي والبحث العلمي التي حددت أهداف الجامعة الجزائرية في النقاط التالية:

- تكوين الإطار التي تحتاجها الجزائر في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- تكوين الإطار المكون في الجامعة حائزا على صفات ملائمة للمستوى الذي تحتاج إليه البلاد.
- العمل على تكوين أكبر عدد ممكن من الأطارات⁽¹⁾.

2-وظائف الجامعة الجزائرية:

تعد الجامعة أهم المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر وتتأثر بالجو الاجتماعي المحيط بها فهي من صنع المجتمع من ناحية ومن ناحية أخرى هي أداة لصنع قياداته الفنية المهنية السياسية والفكرية، ومن هنا كانت لكل جامعة رسالتها التي تتولى تحقيقها فالجامعة في العصور الوسطى تختلف رسالتها وغايتها عن الجامعة في العصر الحديث وهكذا لكل نوع من المجتمعات جامعته التي تناسبه⁽²⁾.

لكنها تلتقي في خصائص عامة تتصف بها جميع الجامعات، فعندما نعتبر إحدى مهام الجامعة في دولة تريد أن تتمتع الجامعة وتجعلها على شكل خاص هو تنمية المعارف لدى الأفراد بما يتوافق وذلك النمط الذي تريد تشكيله فإن يختلف عن مهام الجامعة في دولة تسعى إلى ترك الحرية كاملة للجامعة في العمل على اكتساب الأفراد ذلك الفكر الناقد الذي يسمح بأن يزن الأمور بنظر فاحص وموضوعية وجهه الوحيد.

والخصائص العامة التي تلتقي فيها الجامعات أيضا يمكن ربطها بالزمن الذي نبحت خلاله عن هذه الوظائف والمهام، وبالظروف العالمية التي هي عنوان التقدم أو التخلف وعلى هذا الأساس فانقسمت الجامعة إلى تقليدية وحديثة.

¹ - جابر نصر الدين، بوسنة عبد الوافي زهير، مرجع سبق ذكره، ص 180.

² - طارق عبد الرؤوف عامر: الجامعة في خدمة المجتمع، توجهات علمية معاصرة، ط1 مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة مصر، 2011، ص27.

ووفق هذا التقسيم حددت المهام العامة للجامعة حيث حدد بعض الباحثين مهام ووظائف الجامعة تقليديا كآلاتي:

1. المحافظة على التراث العلمي والمعرفي للبشرية.

2. تنمية وتطوير المعرفة البشرية.

3. تكوين العلماء والباحثين والإطارات التي تتولى مسؤولية قيادة المجتمع وتكوين الإنسان الصالح الفعال في محيطه⁽¹⁾.

لكن هذه النقاط التي حددت وظائف الجامعة التقليدية ركزت وحصرت مهمة ووظيفة الجامعة في جانب واحد فقط وهو التدريس في حين تتعدد وتتنوع وظائفها خاصة في الوقت الراهن أين ارتبطت الجامعة بمجالات كثيرة في المجتمع وعلى هذا الأساس وضع الدكتور مباركي بوحفص مجموعة من الوظائف التي أصبحت تضطلع بها الجامعة المعاصرة وهي كالتالي:

1. تعليم النشء وتحفيزه للمساهمة في مختلف مناحي الحياة وبالتالي تحضيره لأن يعيش عصره ويبنى مستقبله بكل متغيرات.

2. الحفاظ على التراث المعرفي والعلمي للبشرية وترقيته.

3. ترقية حرية الفكر والعقل والقيام بدور المرجع الفكري للمجتمع.

4. تطوير تكنولوجيا وتوجيهها لخدمة الصالح العام بتطويع أدواتها لتطوير الاقتصاد والاجتماع والرفاهية وزيادة الثروة وترقية نوعية الحياة⁽²⁾.

هذا ويرى الدكتور خالد العمري أنه وبما أن الجامعات خرجت من دورها التقليدي في التدريس والبحث العلمي إلى مجال أوسع أطلق عليه الخدمة العامة أين تنصدى فيه الجامعة لحل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لمجتمعاتها، فإنه وتبعاً لذلك أصبح لها ثلاث وظائف رئيسية تشكل دورها كمؤسسة ريادية هذه الوظائف هي: التعليم والبحث العلمي والخدمة العامة⁽³⁾.

وبالعودة للجامعة الجزائرية فقد حدد رايح تركي مجموعة من الوظائف التي تؤديها الجامعة الجزائرية نذكر منها:

- نشر العلم والمعرفة.

- ترقية العلم وتعزيز التراث الثقافي.

¹ مباركي بوحفص وآخرون: التربية والتعليم في الوطن العربي ومواجهة التحديات، دار العربي للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر 2002 ص 143.
² مباركي بوحفص وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 244.
³ محمد أحمد الرشيد، دور الجامعات في خدمة المجتمع ومدى قيام الجامعات الأردنية بهذا الدور، أطروحة دكتوراه في التربية تخصص إدارة تربوية، كلية الدراسات التربوية العليا جامعة عمان العربية للدراسات العليا الأردن 2005 ص 35.

- تعليم المهن الرفيعة من أجل الحصول على إجازات تقود البلاد.
- التربية والتكوين والمساهمة في تحسين وتطوير المجتمع⁽¹⁾.

في حين يجد الأستاذ الطيبي غماري وظائف الجامعة الجزائرية في النقاط التالية:

التعليم: والذي تقوم من خلاله بتزويد الأفراد بالمهارات التي تسمح لهم بالتحكم في التقنية والأداة والتسيير وهي الوظيفة المركزية للجامعة الجزائرية.

البحث: والذي تثن من خلاله وتحمي الاحتياطي البشري بتصور طرائق جديدة لتأهيل وإعادة تأهيل الاحتياطي من الموارد البشرية، ومن الموارد الطبيعية (نباتية وحيوانية ومعنوية) وبهذا تسمح للقطاعات الأخرى بوضع وتصور وتنفيذ الخطط التنموية المختلفة.

دراسات الخبرة: بحيث تتحول الجامعة إلى مكتب دراسات بفضل مخابرها ومراكز بحثها التي تقدم دراسات عن القطاعات الحيوية وتقدم النتائج لأصحاب القرار حول الجدوى الاقتصادية والتقنية للمشاريع التنموية.

الحوار: فباعتبارها فضاءاً للحوار والتعبير العلمي الحر بين مختلف شرائح المجتمع، تقدم الجامعة صورة راقية عن ما يجب أن يكون عليه المجتمع المدني، موفرة بذلك الظروف التي تسمح له بالتطور الإيجابي⁽²⁾.

3- التعليم الجامعي أثناء فترة الاحتلال الفرنسي:

تعود نشأة الجامعة في الجزائر إلى سنة 1909 بأمر من رئيس الحكومة آنذاك "Gérard Jonnart" الذي قال بمناسبة افتتاحها " إن الجامعة الجديدة هي جانب من الخدمات التي سوف نواصل أداءها في سبيل العلم والمهن الحرة، سوف يصبح بإمكاننا أيضا تزويد الزراعة والصناعة والتجارة الجزائرية بأيدي عاملة مؤهلة"⁽³⁾ وهي بذلك من أقدم الجامعات في الوطن العربي، أما بذورها الأولى فتعود إلى سنة 1877 تاريخ إنشاء المدارس العليا، للطب، الصيدلة المحاماة⁽⁴⁾.

كانت هذه الجامعة منذ تأسيسها تابعة لوزارة التربية الوطنية وخاضعة لقوانين التعليم العالي الفرنسي أي أنها كانت فرنسية المنشأ والنمط بمعنى أنها كانت نسخة طبق الأصل عن الجامعات الفرنسية والخصوصية الوحيدة التي تتميز بها كونها تحتوي على فروع محلية بالإضافة إلى الفروع الأساسية التي

¹ راجح تركي: أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1990 ص 77.

² الطيبي غماري: الجامعة والتنمية تشخيص حالة الطالب، الملتقى الدولي الأول: نظرة جديدة للتعليم العالي والبحث العلمي بين الضغوطات الداخلية والاختيارات الذاتية، المركز الجامعي، أم البواقي، 2005-2006 ص 129.

³ أيمن يوسف: تطور التعليم العالي: الإصلاح والأفاق السياسية، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع السياسي، جامعة الجزائر، السنة الجامعية 2007-2008 ص 44.

⁴ بو عبد الله لحسن، مقداد محمد: تقويم العملية التكوينية، دراسة ميدانية لجامعات الشرق الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998 ص 2.

تدرس في الجامعات الفرنسية⁽¹⁾ مثل معهد البحوث الصحراوية، ومعهد الدراسات الشرقية ولقد أنشأت هذه الجامعة بغية تحقيق هدفين رئيسيين هما:

- تثقيف وتعليم أبناء الفرنسيين والمعمرين الأوربيين المتواجدين في الجزائر.

- محاولة تكوين نخبة من المثقفين الجزائريين من أجل استخدامهم والاستعانة بهم في تنفيذ السياسة الاستعمارية الفرنسية، وهذا ما عبر عنه أحد المختصين في النظريات الخاصة بالتعليم الاستعماري بقوله: "إن أحسن وسيلة لتغيير الشعوب البدائية في مستعمراتنا جعلهم أكثر ولاء وأخلص في خدمتهم لمشاريعنا، وهو أن تقوم بتنشئة أبناء الأهالي منذ الطفولة وأن تتيح لهم الفرصة لمعاشرتنا باستمرار، وبذلك يتأثرون بعاداتنا وتقاليدينا، فالمقصود باختصار أن تفتح لهم المدارس لكي تتكيف فيها عقولهم حسب ما نريد"⁽²⁾.

عرفت جامعة الجزائر في المرحلة الاستعمارية تمييز بين الأوربيين والجزائريين، فقد تم حرمان الجزائريين من التعليم إلا في أضيق الحدود والدليل على ذلك ما أدلى به رئيس الوفد الفرنسي الذي زار الجزائر سنة 1954 حيث قال: "رأينا الجزائريين لا يشاركون في التعليم الابتدائي إلا نسبة 10% فقط، وليس لهم في التعليم العالي إلا نحو 300 طالب، ورأينا الأبواب موصدة في وجه الجزائريين وخرجنا بكل ذلك بنتيجة عظيمة هي أننا إذا كنا في فرنسا لا نعلم معنى العنصرية، فإن العنصرية في القطر الجزائري هي القانون المعمول به"⁽³⁾.

وعلى العموم تميزت السياسة التعليم العالي المطبقة من طرف السلطات الاستعمارية بخصائص نوردها فيما يلي:

- حصر التعليم العالي في أضيق الحدود.
- تحديد عدد الطلبة الجزائريين في كل التخصصات.
- خفض ميزانية تعليم الجزائريين إلى أقل حد ممكن.
- الاهتمام بالتعليم النظامي على حساب التعليم الفني والمهني.
- تصعيب الامتحانات على الطلبة الجزائريين ووضع شروط قاسية لهم⁽⁴⁾.

¹ - أيمن يوسف: مرجع سبق ذكره، ص 45.

² - أحمد طالب الإبراهيمي: التعليم والثقافة في الجزائر، مجلة الثقافة، العدد 4، الجزائر المؤسسة الجزائرية، مطبعة مصطفى بن بولعيد، سبتمبر 1971 ص 16.

³ - راجح تركي: التعليم القومي والشخصية الجزائرية، الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1981 ص 146.

⁴ - المرجع نفسه، ص 147.

ويمكن توضيح وضعية التعليم العالي في الجزائر خلال المرحلة الاستعمارية من خلال تبيان نسبة الطلبة الجزائريين ومقارنتها بنسبة الطلبة الأوروبيين في كليات جامعة الجزائر سنة 1954 من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (01) يوضح نسبة الطلبة الجزائرية مقارنة بالأوروبيين بالكليات الموجودة في الجزائر سنة 1954.⁽¹⁾

النسبة المئوية للطلبة الجزائريين	المجموع	الطلبة الجزائريين	الطلبة الأوروبيين	الكلية
11.66%	1713	179	1534	الحقوق
15.14%	824	110	714	الطب
8.65%	427	34	393	الصيدلة
14.63%	1347	172	1175	الأدب
4.50%	835	62	1375	العلوم
100%	5146	557	4589	المجموع

من خلال ملاحظتنا للجدول أعلاه، يتضح لنا نجاح السياسة الاستعمارية الفرنسية التي تسعى لتحديد عدد الطلبة الجزائريين في مختلف الكليات إذ يبين الجدول أن نسبة الطلبة الجزائريين لا تتعدى 10% من مجموع الطلبة.

4- التعليم الجامعي بعد الاستقلال:

1- المرحلة الأولى: من سنة 1962 إلى 1970 تنطلق هذه المرحلة من تاريخ الاستقلال إلى غاية سنة 1970 تاريخ إنشاء وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، تعد هذه المرحلة من أصعب مراحل تطور التعليم العالي فالجزائر بالنظر إلى عدة عوامل نلخصها فيما يلي:

- عدد محدود جدا من الهياكل الجامعية أغلبها غير صالح للدراسة، متمركزة أساسا في العاصمة.
- نقص سير في هيئة التدريس والإداريين المتخصصين في شؤون التسيير الجامعي.

¹ راجح تركي، نفسه، ص148.

• غياب وزارة خاصة بالتعليم العالي، حيث كانت إدارة الجامعة مديرية تابعة لوزارة التربية الوطنية⁽¹⁾.
رغم ذلك استطاعت الجامعة الجزائرية الاستمرار وذلك بفضل التحاق بعض الجزائريين المقيمين بالخارج، وكذلك الاستعانة ببعض المدرسين من المدارس الثانوية بالإضافة إلى المتعاونين من البلدان الشقيقة والصديقة، حتى وصل عدد الأساتذة إلى 360 أستاذ جامعي بلغت نسبة الجزائريين 40% حملوا على عاتقهم مهمة التدريس والتسيير مع كل اضطراري مؤقت⁽²⁾.
أما بالنسبة للمناهج المدرسة فهي ولعدة سنوات من الاستقلال لم تتغير إذ يقول Coulon حول هذه الفترة، الجامعة الجزائرية لا تدور على ساعة باريس فالسنة الأولى في كليات العلوم والآداب مثلا هي نفسها السن التحضيرية في الجامعة الفرنسية المعروفة قبل 1966⁽³⁾.

2- المرحلة الثانية: 1971 - 1980

تميزت هذه المرحلة بظهور بوادر الإصلاح الأولى حيث تم تقسيم الكليات إلى معاهد مختلفة وتم تقسيم المعاهد إلى دوائر متجانسة، وتم اعتماد نظام السداسيات المستقلة، وأجريت تعديلا على مراحل الدراسة الجامعية وهي كالآتي:

• **مرحلة الليسونس:** والتي أصبح يطلق عليها اسم مرحلة التدرج وتدوم أربع سنوات.

• **مرحلة الماجستير:** وهي مرحلة ما بعد التدرج الأول، وتدوم سنتين على الأقل وتحتوي على جزئين الجزء الأول المتمثل في المقاييس النظرية التي تهتم بالتعمق في الدراسة المنهجية، والجزء الثاني المتمثل في إنجاز الأطروحة.

• **مرحلة الدكتوراه:** وتعرف بمرحلة التدرج الثاني تستمر حوالي خمس سنوات من البحث العلمي⁽⁴⁾.

وقد شهدت هذه المرحلة تطبيق المخططات الرباعية الأولى (1970-1973) والثاني (1974-1977)، وهي عبارة عن برامج لصالح التعليم العالي وقد جاء فيها ما يلي:

المخطط الرباعي الأول: مرحلة التفكير وإعادة النظر في محتوى التعليم الجامعي الموروث عن الاستعمار ومحاولة إصلاح شامل لهذا التعليم حتى ينسجم مع متطلبات التنمية الشاملة.

المخطط الرباعي الثاني: حمل هذا المخطط ثورة حقيقية في مجال تطوير التعليم العالي خاصة في ما يخص بناء الجامعات وتعريب التعليم العالي، على وجه الخصوص العلوم الإنسانية⁽⁵⁾.

¹ - محمد العربي ولد خليفة: **المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية**، ديوان المطبوعات الجامعية، 1989.

² - ياسمين خذنة: **واقع تكوين طبقة الدراسات العليا في الجامعة الجزائرية**، دراسة حالة جامعة منتوري قسنطينة، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع تخصص التنمية وتسيير الموارد البشرية، 2007-2008 ص 61.

³ - **المرجع نفسه**، ص 61.

⁴ - غياث بوتلجة: **التربية والتكوين بالجزائر**، مخبر البحث في علم النفس وعلوم التربية دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002 ص 77.

⁵ - راجح تركي: **مرجع سبق ذكره**، ص 152.

3-3- المرحلة الثالثة: 1981-2000:

تزامنت هذه المرحلة مع تنفيذ المخطط الخماسي الأول للتنمية في الجزائر (1980-1984) وامتدت إلى مطلع العام 2000.

عرفت هذه المرحلة التخطيط للتعليم العالي بالاعتماد على احتياجات الاقتصاد الوطني، وذلك بتحديد هذه الاحتياجات التي يحتاجها سوق العمل وتعديل التوازن من حيث توجيه الطلبة على بعض التخصصات التي بها فائض الطلبة⁽¹⁾.

3-4- المرحلة الرابعة: من 2000 إلى يومنا هذا.

تميزت هذه المرحلة بالإصلاحات التي دخلت حيز التنفيذ في منظومة التعليم الجامعي، والتي كان أهمها استحداث نظام الـ LMD الذي يمل هيكلاً تعليمياً مستوحى منها هو سار في الدول الأنجلو-سكونية ولقد أخذ هذا النظام مكانته بلادنا تدريجياً ابتداءً من السنة الجامعية 2004-2005 حيث تم إدخال هذا النظام في بعض التخصصات والاحتفاظ بالنظام الكلاسيكي في تخصصات أخرى إلى حين تعميم نظام الـ LMD على كافة التخصصات⁽²⁾.

المبحث الثاني: الإصلاحات التي عرفها قطاع التعليم العالي:

1. إصلاح التعليم العالي لسنة 1991:

يمثل إصلاح التعليم العالي لسنة 1971، الإصلاح الثوري الحقيقي الذي عرفته الجامعة الجزائرية منذ الاستقلال، إذ يقوم هذا الإصلاح على مبدئين أساسيين هما:

- * الطابع الأدائي للتعليم العالي في التطوير الاقتصادي.
- * الطابع الأدائي للتعليم العالي في التطوير الاجتماعي⁽³⁾.

ولقد جاء الإصلاح لتعميق جملة من الأهداف نذكر أهمها فيما يلي:

- * تكوين إطارات يحتاجها اقتصاد البلاد: إن غياب الإطارات في هذا الوقت من أهم العوائق أمام جهود التطوير والتقدم الأمر الذي حتم على الجامعة أن تستجيب لكل احتياجات الهيئات في مجال التأطير⁽⁴⁾.

¹ - غياث بوتلجة: مرجع سبق ذكره، ص 78.

² - السعيد بن عيسى بلقاسم بلفيديم: بعض التحديات التي تواجه تطبيق نظام الـ LMD في الجامعة الجزائرية، الملتقى الدولي الأول، نظرة جديدة للتعليم العالي والبحث العلمي بين الضغوط الدامية والاختيارات الذاتية، جامعة العربي بن مهيدي، 2015-2016، ص 279.

³ - نصر الدين غراف: التعليم الإلكتروني ومستقبل الإصلاحات بالجامعة، مجلة Rist، العدد الثاني - 04-ar/pdf/IMG/www.webreview.dz، تاريخ الزيارة: 2015/11/28.

⁴ - أحمد زرزور: تقييم تطبيق الإصلاح الجامعي الجديد، نظام الـ LMD في ضوء تحضير الطلبة إلى عالم الشغل، دراسة ميدانية بجامعة منتوري والمركز الجامعي أم البواقي، مذكرة ماجستير في علم النفس التنظيمي، 2006، 2005، د.ص.

* التكوين النوعي للإطارات: أكد هذا الإصلاح عن ضرورة تكوين الإطارات تكويناً نوعياً يسمح لها بممارسة العمل مباشرة وتساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية بصورة فعّالة.

* ديمقراطية التعليم: بمعنى حق كل الفئات الاجتماعية دون استثناء في التعليم العالي، فهذا الأخير ليس حكراً على طبقة اجتماعية أو فئة معينة وبموجب هذا الإصلاح تم مضاعفة المؤسسات الجامعية (من ثلاث جامعات في العام الدراسي 1971-1972) إلى ستة جامعات وثمانية مراكز جامعية، وإعادة توزيعها جغرافياً⁽¹⁾.

* إعادة تنظيم برامج الدراسات الجامعية: ذلك بهدف تقديم تكوين نوعي للطلبة يسمح لهم بإيجاد منصب عمل تتناسب تكوينهم وتساعدهم عن الاندماج المهني.

* جزأة إطارات التعليم العالي: وذلك باستدلال الإطارات الأجنبية بإطارات جزائرية، يجعل التعليم العالي جزائرياً في محتواه وأساليبه وأهدافه.

* التعريب: بمعنى استعمال اللغة العربية في التعليم العالي والبحث العلمي بمختلف تخصصاته⁽²⁾.

* إعطاء أولوية للتكوين العلمي والتكنولوجي: لقد ركز هذا الإصلاح على توجيه الطلبة نحو التكوين العلمي والتكنولوجي، لأن تقدم أي مجتمع مرتبط بمدى تحكمه في مختلف العلوم والتكنولوجيا⁽³⁾.

2- القانون التوجيهي للتعليم العالي رقم: 99-05

أرخ هذا القانون في 14 أبريل 1999 والمتضمن القانون التوجيهي للتعليم العالي، ويسعى هذا القانون إلى تحديد الإطار الشرعي لقطاع التعليم العالي وإلى فتح آفاق جديدة له، وإلى إعادته بنترقيات تنظيمية تتكفل بالاستجابة إلى التنوع الكبير في البنية التحتية وإلى الطلب الاجتماعي المتزايد⁽⁴⁾.

تضمنت المادة الرابعة من هذا القانون: شروط التطور العلمي في حين أكدت المادة العشرون أن الحائز على شهادة التعليم العالي يتمتع بنفس الحقوق وطنياً ودولياً.

أما المادة 24: فتتضمن على أن القانون يضمن العلاقة الضرورية بين قطاع التعليم العالي وبين نشاطات التعليم ونشاطات البحث، وذلك بالاشتراك مع الهيئات الوطنية والدولية للبحث التي أقامت معها علاقات تعاون مختلفة وهو ما جاء في نص المادة 26.

أما على الصعيد المؤسسي فالقانون يضمن التكفل بالمهام المختلفة الموكلة إلى مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي تتمتع بالشخصية والمسؤولية والاستقلالية المالية، وهو ما جاء في المواد من 31 إلى 39.

1- أيمن يوسف: مرجع سبق ذكره، ص 46.

2- أحمد زرزور: مرجع سبق ذكره، ص 47.

3- أيمن يوسف: مرجع سابق، ص 47.

4- أيمن يوسف: مرجع نفسه، ص 47.

ومن ناحية أخرى تنص المادة 40 على إمكانية استناد المدارس والمعاهد لدى دوائر وزارية أخرى وتكون الوصاية البيداغوجية فيها مشتركة بين الوزير المكلف بالتعليم العالي والوزير المكلف بالقطاع المعني.

3- نظام الـ LMD:

شهدت منظومة التعليم العالي في الجزائر تطوراً كمياً لافتاً سواء من حيث عدد المؤسسات الجامعية أو من حيث تعداد الأساتذة والطلبة، الأمر الذي تولدت عنه إخلالات كبيرة على مستوى الجامعة على اعتبار أنها لا تستطيع مواكبة الطلب الاجتماعي المتزايد على التعميم وعليه حاولت اللجنة الوطنية لاصطلاح المنظومة التربوية، اقتراح حلول لتمكين الجامعة من أداء الدور المنوط بها، وعلى ضوء هذه الحلول المقترحة حددت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي إستراتيجية عشرية لتطوير القطاع للفترة (2004-2013) والتي من محاورها تطبيق إصلاح شامل وعميق للتعليم العالي ذو ثلاث أطوار تكوينية، ليسانس، ماستر، دكتوراه مع هيكلية تستجيب للمعايير الدولية وتكون مصحوبة بتأصيل مختلف البرامج التعليمية⁽¹⁾.

يهدف هذا الإصلاح لتحقيق المتطلبات التالية:

* ضمان تكوين نوعي من خلال الاستجابة للطلب الاجتماعي المشروع على التعليم العالي.
* تحقيق انسجام بين الجامعة والمحيط الاجتماعي والاقتصادي عبر تطوير علاقة الجامعة وعالم الشغل.

* تدعيم المهمة الثقافية للجامعة.

* التفتح أكثر على التطورات العالمية خاصة تلك المتعلقة بالعلوم والتكنولوجيا.

* تشجيع التبادل والتعاون الدولي في مجال التعليم العالي.

* تسهيل حركة الطلبة والأساتذة الباحثين في مختلف الأقطار ومن ثمة تشجيع التبادلات العلمية والتكنولوجية والثقافية على مستوى التعليم والبحث⁽²⁾.

• الهيكلية الجديدة للتعليم العالي في ظل نظام الـ LMD.

1. ليسانس: يتكون من وحدات تعليمية موزعة على 6 سداسيات يتضمن مرحلتين أولاهما: تكوين

قاعدى، أما الثاني فيتمثل في تكوين متخصص وذلك لتحقيق هدفين:

* تمكين الطال من الاندماج في عالم الشغل.

* تمكين الطالب من الاندماج ف عالم الشغل.

¹ - أمينة مالك وجميلة مامري: الجامعة الجزائرية بين رهانات خصوصية المجتمع وعالمية المعرفة، الملتقى الدولي الأول، نظرة جديدة للتعليم العالي والبحث العلمي بين التطوعات الداخلية والاختيارات الذاتية، المركز الجامعي، أم البواقي، 2005-2006، ص 265.
² - أيمن يوسف: مرجع سبق ذكره، ص 56.

* تمكين الطالب من مواصلة الدراسة في مستوى الماستر.

2. الماستر: يتشكل من وحدات تعليمية موزعة على 04 سداسيات وهو طور مفتوح لكل طالب

حاصل على شهادة ليسانس ويهدف هذا التكوين إلى:

* إكساب الطالب تخصص دقيق في حقل معرفي محدد، بما يسمح بالمرور إلى مستويات علمية

عالية.

3. الدكتوراه: وتبلغ مدته 6 سداسيات ومن أهدافه:

* تحسين المستوى عن طريق البحث العلمي.

* تعميق المعارف في تخصص محدد.

ويتوج هذا الطور بشهادة الدكتوراه بعد مناقشة أطروحة التخرج⁽¹⁾.

• مهام الأستاذ الجامعي في نظام LMD⁽²⁾

تجاوزت مهام الأستاذ الجامعي في نظام الـ LMD ما كانت عليه في النظام الكلاسيكي إذ يقوم

الأستاذ بمجموعة من المهام الجديدة ضمن هذا النظام نذكر منها:

1. اللجنة البيداغوجية للمادة: تجتمع اللجنة بترخيص من المسؤول المشرف على المادة على الأقل كل

امتحان، يطلب من الأستاذ أو الطلبة -إذا اقتضت الحاجة- لهذه اللجنة مهمة متابعة التسيير البيداغوجي

للمادة. (التقديم في الدروس، استيعاب الطلبة...).

2. الفرقة البيداغوجية: تقوم الفرقة البيداغوجية بمهمة تسيير وحدة التعليم وتعنى بمهمة التسيير ما يلي:

* متابعة تدريس المحاضرات، الأعمال الموجهة، المناقشة، التريص، المواد المرتبطة بوحدة التعليم.

* مراقبة مواظبة الطلبة.

* تحويل نقاط أوراق الامتحان إلى القسم البيداغوجي المعني.

3. فرقة التكوين: هناك فرقة تكوين لكل مسلك، وهي تقوم بالمهام التالية:

* تنظيم الدعم البيداغوجي والإرشاد.

* مسؤولية إجراء تقييم التدريس.

* التنسيق البيداغوجي والبنوي للتعليم والأساتذة.

* تنسيق الفرق البيداغوجية.

1- السعيد بن عيسى وبلقاسم بن فيدوم: بعض التحديات التي تواجه تطبيق نظام الـ LMD في الجامعة الجزائرية، الملتقى الدولي الأول، نظرة جديدة للتعليم العالي والبحث العلمي بين الضغوطات الداخلية والاحتياجات الذاتية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2005-2006، ص 280.

2- ليلي زرقان: اقتراح برنامج تدريب لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في ضوء معايير الجودة في التعليم العالي بجامعة سطيف 1 و2 نموذجا. رسالة دكتوراه في علم النفس، تخصص إدارة تربوية، جامعة سطيف، الجزائر، 2012-2013 دص.

* تحضير الحوصلة السنوية للنشاط البيداغوجي.

* السعي للربط بين مختلف المسالك وتقسيمها.

لجنة التقييم: يتم تنظيم المداولات لكل وحدة تعليم في نهاية كل سداسي.

- تقييم نتائج السداسي تكون من طرف فرقة التكوين التي تجتمع وتنسق العمل ولها دور لجنة المداولات.

1. السداسيات السابقة للسنة الجارية: في نهاية كل سداسي بعد نتائج امتحانات الاستدراك والنتائج النهائية للسداسي تقوم الفرق البيداغوجية بمراقبة نتائج حجز النقاط وضبطها.
2. سداسيات السنة الجارية: تكون المداولات في نهاية كل سنة جارية بعد الامتحانات الاستدراكية، فتقوم الفرق البيداغوجية لهذه المداولات بمراقبة نتائج حجز النقاط.
3. المداولات النهائية للمرحلة: من السداسي الأول إلى آخر سداسي منجز، تنظم في آخر السنة وتحسب كل نتائج المسلك⁽¹⁾.

4- إدارة الجودة الشاملة ودورها في تحسين التعليم الجامعي في الجزائر:

تشكل إدارة الجودة الشاملة بمختلف أبعادها أحد أبرز التحديات التي تواجه التعليم العالي في الجزائر، إذ تطرح بشكل جدي على مستوى قدرة الجامعة الجزائرية على مواكبة النظام العالمي المزمع ترسيمة في سياق العولمة، وهو الأمر الذي يتطلب تبني المقاييس العالمية في التعليم والتدريب والبحث العلمي حتى يسهل على الجامعة مواكبة التغيير السريع وتبادل الخبرات بين الدول والمؤسسات الجامعية في جميع الحقول المعرفية.

إن الجامعة التي تتميز بفاعليتها، حسب التي تعمل على توفير مدخلاتها بالجودة المناسبة، فبالرغم من أن المناخ تشابه محتوياتها بين معظم الجامعات إلا أن شموليتها وترابطها ووعائها الزمني وكيفية تدريسها وعلاقتها بحاجات الطالب والمجتمع ومدى الاستفادة منها بعد التخرج، كل ذلك يجعل المؤسسات الجامعية تتباين فيما بينها في مستوى تحقيق أهداف الجودة.

كما أن البنية التحتية والتجهيزات المتوفرة ووسائل وتقنيات التدريس تعد أيضاً معايير يمكن اعتبارها مؤشرات لمستوى جودة أداء الجامعة.

¹ - ليلي زرقان: المرجع نفسه، دص.

• معايير إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي:

أ. معايير مرتبطة بالطالب:⁽¹⁾

- يجب أن تضع الجامعة معايير خاصة لقبول الطلبة في مختلف كلياتها، إذ لا يكفي أن يستوفي الطالب شروط القبول من حيث معدله في البكالوريا، ولكنه يحتاج إلى فترات خاصة تمكنه من دخول هذه الكليات.

- تفاعل الطلاب مع أساتذتهم ومع الإداريين والعاملين بالمؤسسة بنفهم وتعاون وإيجابية يعتبر أيضاً خطوة مهمة نحو تحقيق جودة الأداء الجامعي.

- نسبة الطلاب إلى أعضاء هيئة التدريس لقد عاملهما في تحقيق الجودة لأنها تمكن الأستاذ بأداء عمله بأعلى كفاية وأقل تكلفة.

- الخدمات المقدمة للطلاب يمكن أيضاً أن تكون مؤشراً إيجابياً لمستوى جودة المؤسسة، فكلما كانت الخدمات الصحية والإقامة، وخدمات التوجيه والإرشاد والمواصلات والاتصالات متوفرة للطلاب كل ما اتصف أداء الجامعة بالجودة.

- نسبة الخريجين من الطلاب والملتحقين منهم ببرامج الدراسات العليا، تعتبر أيضاً مؤشراً إيجابياً نحو تحقيق الجودة وكذا ملائمة تخصصات الخريجين مع متطلبات سوق العمل من حيث الوقت والعدد والكفاءة فهو أيضاً مؤشر رئيسي لجودة المؤسسة الجامعية.

ب. معايير مرتبطة بأعضاء هيئة التدريس:

- إن عدد الأساتذة وكفاءتهم وتطورهم المستمر في مجال تخصصهم ومساهماتهم في خدمة المجتمع وإنتاجهم العلمي من بحوث ومؤشرات هي المؤشرات الحقيقية لجودة أداء المؤسسة الجامعية.

- يعد تفرغ الأستاذ الجامعي للتدريس وإجراء البحوث العلمية والمساهمة في أنشطة الجمعيات والمنظمات العلمية والمهنية والتربوية، من المؤشرات الإيجابية نحو تحقيق جودة أداء المؤسسة الجامعية⁽²⁾.

ج . معايير مرتبطة بالمناهج الدراسية:

- إن مستوى برامج الجامعة ومناهجها الدراسية من حيث المستوى والطريقة والأسلوب وارتباطها بالأهداف العلمية، وإثراء شخصية المتعلم وتنمية إمكانياته ومهاراته ومواكبة اتجاهاته يعتبر من المعايير الرئيسية لتحقيق جودة التعليم الجامعي.

¹ - سوسن شاكر مجيد ومحمد عواد الزيادات: الجودة والاعتماد الأكاديمي لمؤسسات التعليم العام والجامعي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص 122.

² - راضية بوزيان: إدارة الجودة الشاملة ومؤسسات التعليم العالي في الجزائر من أجل مقاربة سوسيو إستراتيجية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، العدد الأول، جوان 2014، ص 144.

- كلمات كانت المناهج الدراسية محققة لأهداف الطلاب والمؤسسة والمجتمع كلما اتصفت ببرامج المؤسسة بالجودة الشاملة.

- إن المناهج الدراسية هي مرآة عاكسة لجودة التعليم والذي يمكن المؤسسة الجامعية في تحقيق أهدافها العلمية⁽¹⁾.

د. معايير مرتبطة بالإدارة الجامعية:

إن استقرار الإدارة الجامعية، وكفاءة العاملين بها وعلاقتهم بالطلاب وأعضاء هيئة التدريس والتزام الإدارة العليا بتطبيق معايير الجودة من خلال المحافظة على ممتلكات المؤسسة وتوفير الخدمات اللازمة للطلاب والأساتذة، تعتبر من المتغيرات الفاعلة والمؤشرات المؤكدة بجودة أداة المؤسسة.

هـ. معايير مرتبطة بالإمكانات المادية:

- تمثل الإمكانات المادية في المعاني الجامعية والمكتبات والمعامل والمختبرات والتمويل اللازم لكافة أنشطة المؤسسة، حيث يجب أن يتسم المبنى بالمرونة والقدرة على استيعاب الطلاب، كي يعد موقعه الجغرافي والبيئة المحيطة من المؤشرات الإيجابية لتحقيق متطلبات الجودة.

- كما تشمل متطلبات جودة المؤسسة الجامعية أيضاً أن تكون المكتبة شاملة لمصادر المعرفة المتخصصة والعامة من كتب مرجعية ومقررات دراسية ومجلات ودوريات وقاعات للمذاكرة، وأن توفر للطلاب كل ما يتعلق بالمستجدات العلمية، والتقنية والفكرية المواكبة للعصر وأن تكون حزماتها متوفرة بوقت كافي⁽²⁾.

و. معايير مرتبطة بمؤسسة التعليم العالي والمجتمع:

إن ربط الجامعة بالمجتمع من خلال التفاعل مع المؤسسات الإنتاجية والخدماتية العامة والمنظمات والهيئات والمراكز التربوية والعلمية والبحثية، وتطوير القدرات العلمية والبحثية للأساتذة لإيجاد الحلول للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية من خلال وضع الاستراتيجيات والرؤى المتقبلة، واستخدام الإنجازات العلمية لمواجهة تلك المشكلات يعتبر محورا مهماً ومؤشراً رئيسياً لتحقيق جودة أداء المؤسسة الجامعية⁽³⁾.

هذا ويبقى الواقع في بلادنا بعيد عن تلك المعايير فبالرغم من المحاولات المتعددة لتجديد وإصلاح مناهج التعليم العالمي باعتماد برامج وطرق حديثة تساهم في التغييرات والتحديات وأكثر تكيفا مع المعطيات الاقتصادية والاجتماعية الحالية، غير أن العديد من الباحثين والخبراء يجمعون على أن مؤسسات التعليم

¹- يوسف أحمد صالح: تنمية أداء الأستاذ الجامعي وتقسيمه في ظل أجودة الشاملة للتعليم العالي، أبحاث الندوة الثالثة حول الجودة في التعليم الجامعي بالعالم الإسلامي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 20-22/12/2010.

²- العابد أبو جعفر عبد الله: معايير الجودة ومؤشراتها في التعليم العالي، ورقة بحثية مقدمة إلى ندوة حول جودة التعليم العالي: طرابلس، 2009/11/1.

³- أحمد إبراهيم أحمد: الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية بالمدرسة، دار الوفاء دنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2003، ص 75.

العالي بالجزائر يعاني العديد من المشكلات والسلبيات التي تعيق نموه وتطوره وتحد من كفاءته وفعاليتها منها عدم قدرتها على استيعاب الملتحقين الجدد من التعليم الثانوي بالجامعة، ونمطية الخطط والمناهج والسياسات التعليمية التي كثيراً ما تجد مقاومة شديدة من طرف الطلبة والأساتذة أنفسهم بسبب تبني نماذج مستوردة للتعليم العالي، وانعدام الموازنة بين مخرجات التعليم العالي واحتياجات التنمية بالإضافة إلى عدم التوازن بين النمو الكمي والإعداد النوعي لطلاب الجامعة وأخيراً عدم فعالية أجهزة التوعية.

• المرتكزات الفكرية لإدارة الجودة الشاملة في تطوير التعليم الجامعي:

تقوم إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي على مجموعة من المرتكزات الفكرية تذكر فيما يلي:

- * إرساء القناعة التامة لدى قيادة المؤسسة الجامعية (والقيادة العليا للتعليم العالي) يتبنى أسلوب إدارة الجودة، ونشر هذه القناعة في الوسط الجامعي من أجل تحقيق التفاهم والتكامل والالتزام بين الجميع.
- * تحديد الأهداف بشكل واضح ودقيق حتى يتم وضع الخطط التفصيلية للتنفيذ وتحديد الهيكل الدائم والموارد اللازمة لتطبيق هذا النظام وتحديد الإجراءات التنظيمية والنوعية للعملية التعليمية⁽¹⁾.
- * إضاعة الثقافة التنظيمية الخاصة بالجودة في المؤسسة الجامعية بحيث يشعر فيها الفرد بحرية المشاركة بأفكارهم في حل المشاكل واتخاذ القرار.
- * تحديد استراتيجيات التعلم المناسبة باعتماد خطط تعليمية توافق وتواكب التطورات التكنولوجية الحديثة وتنمي الكفاءات الضرورية للعمل.
- * تركيز إدارة الجودة على متطلبات سوق العمل وذلك يجعل العملية التعليمية منفعلة على محيطها الاجتماعي والاقتصادي.
- * استمرارية التطور والتحسين: بحيث لا تتوقف مفاهيم إدارة الجودة عند مخرجات العملية التعليمية والالتزام بالمفهوم الكمي للخريج، بل تواصل إستمراريتها في البحث عن أفضل الطرق والمناهج التي تضمن لها الاستمرارية والمنافسة⁽²⁾.

• دور الإدارة في تحسين نوعية العملية التعليمية في الجامعة:

- تساهم إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي في تحسين نوعية الخدمة التعليمية التي تقدمها الجامعة ويبدو ذلك جلياً في النقاط التالية:
- * التطوير المستمر لرسالة الجامعة وأهدافها من خلال إجراء تحسينات في العملية التعليمية بطريقة منظمة من خلال تحليل البيانات باستمرار وجعلها تتوافق ومتطلبات التنمية.

¹ - سمايلي محمود: دورة إدارة الجودة الشاملة في تحسين نوعية التعليم العالي بالمؤسسة الجامعية الجزائرية، - revue.univ-setif2.dz/index.PHP ?id=716 تمت الزيارة بتاريخ: 2016/01/06، 21:40.

² - سعيد جاسم الأسدي: فلسفة التربية في التعليم الجامعي العالي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2014، ص 528.

* توفر الاستثمار الأمثل للإمكانيات المالية والطاقات البشرية، إذ أن تطبيق معايير الجودة تحقق الأسلوب الأمثل لاستخدام الموارد والإمكانات بالصورة الصحيحة.

* رفع كفاءات ومهارات العاملين في مجال التعليم الجامعي، إذ أن معايير الجودة الشاملة يشترط على العاملين في أوساط المؤسسة مستويات عالية من الكفاءة المهنية سواء كانوا في مجال التدريس أو في المجال الإداري، ولذا فإن عمليات مثل التدريس المستمر والاستخدام الأمثل للوسائل التقنية الحديثة وتوفير المهارات القيادية والقدرة على التحليل وإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجه العمل جميعها مواصفات تتطلبها الجودة الشاملة لدى العاملين بمجال التعليم العالي، ولا شك في أن تتوفر هذه المواصفات لتنعكس على أداء وإنتاجية المنتج التعليمي، مما يسهم في تطويره وتقدمه⁽¹⁾.

* تحقيق الدور المجتمعي لمؤسسات التعليم العالي، إذ أن رسالة هذه المؤسسات لا يتوقف عند رسالتها الأكاديمية فقط بل تتجاوز ذلك إلى محيطها الأوسع وهو الدور المجتمعي والإنساني، ولاشك أن جودة التعليم العالية ستؤثر بصفة مباشرة في المجتمع من خلال مخرجاتها من الطلبة ومن خلال أدوارها الأخرى كالبحث العلمي، وتقديم الاستشارات العلمية، ودعم واقتراح حلول للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والصناعية...

* تساعد إدارة الجودة الشاملة أيضاً في انفتاح الجامعات على مجتمعها الاجتماعي والاقتصادي وتغيير الرؤية التي لا تزال كثير من مؤسسات الأعمال والصناعة تنظم بها إلى الجامعات باعتبارها مؤسسات موجهة للإنتاج التعليمي فقط لذا فإن تطبيق الجودة الشاملة سيجعل من الجامعات ممولاً لهذه المؤسسات المجتمعية في تلبية حاجاتها من البحوث والدراسات وكذلك من الكفاءات البشرية⁽²⁾.

* تحقيق جودة المستخدمين من التعليم العالي أو ما يصطلح عليه جودة الطالب وتدعيم وضعه والارتقاء به عن طريق تنمية مواهبه الفكرية، وكفاءاته العقلية بما يسمح له بالنظرة النقدية لخبرته.

* تلعب إدارة الجودة دوراً مهماً في إيجاد أسواق للجامعات والمنافسة فيها عن طريق تفعيل دور الموارد البشرية من أساتذة وإدارة وإيجاد أسواق لنشاطاتهم خارج الجامعة باعتماد أسلوب سلسلة الجودة في العمل وبالتالي توفير مصادر جديدة لتمويل نشاطاتهم دون الاعتماد على المصادر الحكومية فقط⁽³⁾.

¹ - فاروق شوقي البوهي: التعليم العالي واتجاهات تطويره من منظور مقارن، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية، 2013، ص 182، 183.

² - سعيد جاسم الأسدي: مرجع سبق ذكره، ص 519.

³ - سمالي محمد: مرجع سبق ذكره، دص.

المبحث الثالث: متطلبات وطرق التعليم الجامعي:

1- خصائص وصفات الأستاذ الجامعي:

يتفق معظم المهتمين بمجال التعليم العالي على أن الأستاذ الكفاء هو الذي يحدث التغييرات المطلوبة في سلوك الطلاب، وهذا لا يتأتى إلا من خلال تمتع الأستاذ بمجموعة من الخصائص والصفات التي يمكن تصنيفها في أربعة محاور كما يلي:

- **الخصائص الشخصية:** هي مجموعة من الخصائص تتعلق بتمكين عضوية التدريس من التمتع بمظهر شخصي جذاب والجدية والإخلاص في أداء عمله وأن يكون قدوة حسنة لطلابه في قوله وفعله داخل الجامعة.
- **الخصائص الاجتماعية:** هي مجموعة من الخصائص تتعلق بتمكن عضو هيئة التدريس من الاطلاع على ثقافة مجتمعة والتمتع بحسن التصرف مع طلابه في المواقف الصعبة، والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية وإنسانية مع طلابه وزملائه والإدارة⁽¹⁾.

2- مهام الأستاذ الجامعي:

حدد كاربونت "Carpontier" مهام الأستاذ الجامعي في ثلاثة مهام وهي:

البحث.

التعليم.

والتنظيم، وهي مهام تكمل بعضها البعض.

أما المشرع الجزائري فقد حدد مهام الأستاذ الجامعي فيما يلي:

- * يدرس تسع ساعات أسبوعياً.
- * المشاركة في أشغال اللجان التربوية بالإضافة إلى مراقبة الامتحان.
- * تصحيح نسخ الامتحانات مع المشاركة في أشغال المداولات.
- * تحضير الدروس واستمرار في تحديثها، والإشراف على الرسائل والأطروحات والدراسات العليا.
- * المشاركة في حل المشاكل التي تطرحها التنمية من خلال الدراسات والأبحاث.
- * استقبال الطلبة لمدة أربع ساعات في الأسبوع لتقديم النصائح والتوجيهات.
- * المساهمة في ضبط الأدوات العلمية التي لها علاقة بمجال التخصص⁽²⁾.

¹ - حمدان أحمد العضوي: خصائص عضو هيئة التدريس التي يفضلها الملحقون بكليات المعلمين في المملكة العربية السعودية، مجلة كليات المعلمين، العدد 2، 2003، ص 55.

² - فضيل دليو وآخرون: إشكالية مشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، فيفري 2001، ص 223.

أما الدكتور أحمد إسماعيل حجي فقد حدد مجموعة من المهام التي يتعين على الأستاذ الجامعي مهما كان التخصص الذي يدرسه والمرحلة التي يعمل بها أن يقوم لها ويؤديها ونذكر منها.

✚ **التعليم** : وهنا يتطلب أن يكون الأستاذ متمكناً من المادة أو المقياس الذي تخصص فيه وكلف بتعليمها للطلبة ،كما ينبغي أن يكون على دراية بكيفية تعليمه المقياس.

✚ **الثقافة** : المقصود من أن لا يتوقف الأستاذ عند تخصصه بل ينبغي أن يبدأ بتهيئة المناخ للثقافة العامة أين يربط المادة التي يقدمها بالبيئة وقضايا⁽¹⁾ والمجتمع ،بل والقضايا القومية والعالمية.

✚ **تدريب الطلاب على البحث عن المعرفة** : إذ لا ينبغي أن يتوقف دور الأستاذ على التلقين والتحفيظ ، وإنما ينبغي أن يدرك أن عمله التلقيني يفسد التعليم ويفسد المجتمع ،ويخلق شخصيات سلبية ،ومن هنا يجب أن يدفع الأستاذ طلابه إلى التفكير ،والبحث والاستقصاء والتحرير .

✚ **إرشاد الطلاب وتوجيههم** : ينبغي أن يكون الأستاذ على يقين من أهمية دوره الإرشادي والتوجيهي .

✚ **تهيئة مناخ الحرية والديمقراطية ،وحفظ النظام**: من المهم أن يسعى الأستاذ إلى خلق مناخ ديمقراطي في قاعة الدرس ، وأن يشعر طلابه بالحرية ، وأن يتيح لهم فرص التعليم بما يريدون وأن يشاركوا في رسم البيانات والقرارات.

✚ **التنمية المهنية الذاتية**: لا ينبغي أن يبقى الأستاذ منتظراً إلى أن تعلن الإدارة أو الوزارة عن برامج للتدريب ، لكنه ينبغي أن يبادر تنميته ذاته تخصصياً وبيداغوجياً .

✚ **تقويم التعليم وتطور الطلبة**: الأستاذ مسؤول عن تقويم نفسه سلوكياً وأدائياً ،وتقويم عملية التعليم في فصله وتقويم طلابه ،وهو مسؤول أيضاً عن اشتراكهم في تقويم أنفسهم وتقويمه هو نفسه ،وهو بذلك يدرّب طلابه على الإيجابية والمشاركة الديمقراطية والنقد الموضوعي أيضاً.

3- متطلبات أداء الأستاذ الجامعي التعليمي:

إن من بين القضايا والمشاكل التي تواجه الأستاذ الجامعي أثناء التعليم هي عدم قدرته على تطوير المناهج والقدرات الدراسية، بما يتلاءم والتطورات العلمية، والتنظيمية الحاصلة في كل المجالات ذات الصلة بالجامعة خصوصاً.

1- أحمد إسماعيل عجمي: إدارة بيئة التعليم والتعليم، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2000، ص 33، 32.

فمعاصرة التقدم العلمي والتدفق المتجدد والمستمر للمعرفة في مختلف الميادين أمر يصعب الإلمام به من طرف الطلبة، وحتى إن استوعبوه فذلك لا يكون في الوقت المناسب لأنه يتطلب فترة طويلة، فتصبح هذه المعلومات والمعارف قديمة لأن أخرى جديدة قد ظهرت⁽¹⁾، ولحل هذا الإشكال تظهر قدرة المكلف بذلك أي الأستاذ من خلال:

- القدرة على الاختيار والانتقاء قصد تقديم الجديد، وهذا دون إهمال الأساسيات والركائز، من القديم، كما يبين عناصر الانتقاء بين ما هو جديد وما هو قديم عن طريق كشف قدرات الطالب البحثية في اكتشاف الجديد وذلك من خلال تزويده بأساسيات المعرفة في مجال التخصص أو كل ما يرتبط به من علوم.
- قدرة الأستاذ على إكساب الطالب مهارات التعلم الذاتي (وهذا انطلاقاً من القاعدة النفسية)، ولتحقيق ذلك لا بد من معرفة مصادر المعرفة وأدوارها من كتب ودوريات،.....، ومعرفة كيفية التعامل معاً من قراءة مستوياتها واختيار المادة المناسبة، والتمييز بين المصادر الأولية والمصادر الثانوية، وكيفية تحليلها والحكم عليها⁽²⁾.

4- الأساليب والطرق التعليمية في التعليم الجامعي:

تتعدد طرق وأساليب التعليم في الجامعة تبعاً لتنوع التخصصات، فمنها ما يحتاج الحفظ والاستظهار، ومنها ما يتطلب الإبداع ومنها ما يحتاج للممارسة العلمية والتجريبية الميدانية. ولكل هذه الطرق مزايا وعيوب، حتى تتلاءم مع مواقف معينة دون أخرى. ولقد صنفت طرق التعليم إلى عدة تصنيفات أهمها تصنيف جبرائيل بشاره⁽³⁾، وهو تصنيف يفرق بين الطرق التقليدية والطرق الحديثة:

1- طرق التعليم التقليدية: "مدخل التعليم التقليدي":

وتتضمن الطرق الكلامية والإضافية العلمية والنظرية، وهي طرق شائعة الاستخدام في جامعات الدول النامية، تعتمد على حشو الأذهان بالمعلومات والمعارف المتنوعة، دون تنمية مهارات التحصيل والإنتاج الفكري، الأمر الذي يؤدي إلى قتل روح المشاركة وتنمية الروح السلبية وفقدان الإحساس بالمسؤولية أثناء الموقف التعليمي وهذا ما يؤثر على عملية تكوين الطالب وتجعله أداة للتقني والاستقبال للمعلومات والمعارف دون فرز أو تمحيص.

¹ - زرمان عبد الكريم: نظام التعليم العالي في الجزائر وعلاقته بأداء الأستاذ الجامعي، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع تنظيم وعمل، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، السنة الجامعية 2003،2004.

² - عبد الفتاح أحمد جلال: إعداد هيئة التدريس بالجامعة، مجلة العلوم التربوية، القاهرة، 1993، ص 44.

³ - لحسن بوعبد الله ومحمد مقداد: تقويم العملية التكوينية في الجامعة (دراسة ميدانية بجامعة الشرق الجزائري)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998، ص 35.

ومن بين هذه الطرق، المحاضرة التي تعد أكثر طرق التعليم شيوعاً في التعليم العالي باعتمادها على الإلقاء مع مناقشة بعض النقاط التي يثيرها الأستاذ، وعلى الرغم من كونها أقدم الطرق المستخدمة إلا أنها تبقى مهمة ولا يمكن الاستغناء عنها لأسباب يوضحها الأستاذ محمود مسلم⁽¹⁾، فيما يلي:

- * كون المادة المدرسة نظرية.
- * كثرة أعداد الطلبة في المدرجات.
- * مساعدة الطلاب في الربط بين جوانب المقرر.
- * تقديم بعض المواضيع التي لم تتطرق إليها المراجع.
- * تدوين ملخص للموضوع في نهاية المحاضرة.

خطوات طريقة المحاضرة:

ترجع المحاضرة تاريخياً إلى القرن الخامس قبل الميلاد حيث أنها كانت شائعة بين الإغريق، وقد تم تبنيتها بشكل واسع في الجامعات المسيحية والمسلمة في العصور الوسطى، وذلك بسبب شح الكتب آنذاك⁽²⁾ لكنها لازالت إلى يومنا هذا أكثر طرق التدريب شيوعاً، وتكاد تكون طريقة المحاضرة على الرغم من قدمها أكثر الطرق استعمالاً في التعليم رغم الانتقادات الكثيفة الموجهة لها، وفي ما يلي خطوات المحاضرة التي حددها هاربرت⁽³⁾:

➤ المقدمة أو التمهيد:

بمعنى تقديم مدخل للمادة التي يريد الأستاذ تقديمها وعرضها للطلبة وذلك لتهيئتهم وشدهم نحو الموضوعات المراد نقلها إليهم، وقد تكون المقدمة عبارة عن موجز سريع لما قدمه لهم في المحاضرة السابقة، أو طرح عدد من الأسئلة بهدف التعرف على مدى استعداد الطلبة ومدى تحضيرهم، ومستوى المعلومات التي اكتسبوها من المحاضرات السابقة.

➤ العرض:

ويشتمل على موضوع الدر بما يحتوي عليه من حقائق ومعارف وتجارب، والعرض هو جوهر الخطة الموضوعية للدرس، ويستغرق معظمهم الوقت المخصص له، وفي العرض يقوم الأستاذ بتقديم الشرح المفصل للموضوع بشكل متسلسل ويوضح المفاهيم الجديدة ويتدرج عادة في الشرح والتوضيح من البسيط إلى المركب ومن السهل إلى الصعب، وذلك لتحقيق عملية التواصل والفهم للطلاب وقد يتقدم بعض الوسائل التعليمية من أجل ترسيخ المعلومات وتوضيح ما غمض منها.

¹ - لحسن بوعبد الله ومحمد مقداد: المرجع نفسه، ص 37.

² - باربارا ماتيريو، ألنا موانجي ورث شيلتي الأساليب الإبداعية في التدريس الجامعي، ترجمة حسين بعادة وماجد الخطابة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2002، ص 199.

³ - رافدة الحريري: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، 2010، ص 58.

➤ الربط:

وهو عملية الربط بين أجزاء المواضيع المطروحة في المحاضرة، وإيجاد العلاقة بين جزئياتها والموازنة بين بعضها البعض، وذلك لمساعدة الطلاب كي يكونوا على بيئة من هذه الحقائق التي طرحت عليهم، وصولاً إلى المفهوم العام والاستيعاب الكامل له.

➤ الاستنباط والاستنتاج:

يقوم الأستاذ بعد العرض والربط بمساعدة طلابه على الاستنباط من خلال استخلاص وتحديد الخصائص العامة والنقاط الأساسية للموضوع وتحديد القوانين العامة والتعميمات.

➤ التطبيق:

وهي الخطوات الأخيرة التي يقوم بها الأستاذ بعد الانتهاء من تقديم المادة والتوصل إلى الاستنتاجات النهائية، حيث يقوم بتوجيه الأسئلة لطلابه حول الموضوع الذي تم عرضه وذلك للتأكد من مدى ثبوت المعلومات في أذهانهم وتقييم مستوى فهمهم العام، كذلك تقييم مدى نجاحه في تقديم وشرح المادة ومدى اكتساب الطلبة للمعلومات التي قدمت لهم⁽¹⁾.

يتطلب إعداد وتقديم المحاضرة معرفة الأستاذ بمستوى طلبته وخبراتهم في موضوعها والتأكد من مدى معرفتهم لمصطلحاتها ومفاهيمها وذلك للوقاية من اختلال الموقف التعليمي، ومن المستحسن أن يقدم الأستاذ في نهاية المحاضرة ملخصاً في ورقة مطبوعة، كما يجب أن يعرض الأستاذ أن تكون كمية المعلومات التي يقدمها في محاضراته متناسبة مع الزمن المخصص للدرس مع إتاحة الوقت الكافي للمناقشة والتلخيص.

خصائص المحاضرة الجيدة:

إن المحاضرة الجيدة ترتبط بالعديد من المهارات التي تعزز وتزيد من فاعليتها كإعطاء المجال للطلبة خلالها بالنقاش وطرح أسئلتهم ومبادراتهم، وتوقف الأستاذ بين فترة وأخرى لكسر الملل والروتين، كما يفضل أن تبتعد المحاضرة عن التفاصيل التافهة والمضيعة للوقت.

وفيما يلي أهم الخصائص المميزة للمحاضرة الجيدة:

- ❖ **الوضوح** : ويكون بسلاسة اللغة وبعدها عن الغموض وتعريف المصطلحات والنقاط الأساسية وإعادة الصياغة لترسيخ الفهم، مع إعطاء الطلبة توجيهات عن مهام التعلم، والتركيز على أن يكون الصوت مسموعاً لدى الجميع وبسرعة معتدلة.
- ❖ **التنظيم** : ويقصد بها تسلسل النقاط وتغطيتها وبيان ما فيها من روابط وعلاقات، وحسن إدارة الوقت واستغلاله.

¹ - رافدة الحريري: المرجع نفسه، ص 59.

❖ **التركيز** : ويعني إلقاء الضوء على عناصر وتفاصيل مهمة، للتركيز في الشرح يحتاج المعلم إلى التوكيد الصوتي الذي يشمل على نبرة الصوت وطبقته وحجمه والوقفات القصيرة والإيماءات ونظرات العينين وتعبيرات الوجه والإشارات، إضافة إلى استخدام الوسائل البصرية والنشرات⁽¹⁾.

❖ **التوجيه** : وهو المساعدة في تعزيز التعلم بطرق متعددة مثل إعطاء معلومة أو فكرة جديدة عند بدء المحاضرة، وإعطاء توجيهات ونصائح بخصوص ما يجب توقعه، واستخدام الخطوات التركيبية الرئيسية التي تشير إلى ما يحدث خلال المحاضرة.

❖ **الأمثلة** : تحتاج الأمثلة التي تطرح أثناء المحاضرة لتدعيم الشرح أن تكون مناسبة ومشوقة ومتنوعة وذات علاقة بالموضوع المراد توضيحه⁽²⁾.

كما يجب أن يقوم المعلم بإعطاء أمثلة نموذجية ومقارنات وذلك لتعزيز الفهم والاستيعاب لدى الطلبة.

❖ **التغذية الراجعة** : تبدأ التغذية الراجعة بطرح الأستاذ لمجموعة من الأسئلة وتشجيعه لتساؤلات الطلبة والبحث عن تفسيرات وتوضيح.

إضافة إلى ما ذكر، فإن الإعداد الجيد للمحاضرة يجعلها أكثر فائدة⁽³⁾، وأعظم جدوى مع مراعاة توفير جو مريح داخل قاعة الدرس ومنح الطلبة فرصة للتعبير بحرية، وتشجيع المنافسة والمداخلات من قبلهم لجعل المحاضرة أكثر تشويقاً وكسر حاجز الملل.

• إيجابيات طريقة المحاضرة في التعليم:

تتميز المحاضرة بالعديد من الإيجابيات تشد إليها اهتمام الأساتذة والقائمين على العملية التعليمية نذكر أهمها فيما يلي:

1- تعد المحاضرة طريقة تعليمية اقتصادية ومفيدة، فهي تمد أعداد كبيرة من الطلب بمعلومات غزيرة في آن واحد.

2- تنمي مهارات الإنصات لدى الطلبة، فضلاً عن أنها تفيد المعلم في تقديم معلومات إضافية إلى المعلومات التي توفرها الكتب.

3- طريقة المحاضرة تقرب الألفة بين الطلبة والأساتذة لاسيما إذا كان شرحه واضحاً وتفاعله يتسم بالفاعلية وتتخلل إلقاءه بعض المزاحات البسيطة التي تكسر الروتين والملل وتخفف من حدة الجو الرسمي.

1- غسان يوسف قطيط: طرائق التدريس العامة، www.ghassan.katit.com/PTD=274، تمت الزيارة بتاريخ 20/01/2016، 20:30

2- رافدة الحريري: مرجع سبق ذكره، ص 63.

3- رافدة الحريري نفسه، ص 63.

4- تمكن طريقة المحاضرة المعلم من إثارة أحاسيس الطلبة وعواطفهم وجذب انتباههم بجانب إثارة لعقولهم، وتفكيرهم، وتساعد في الكشف عن قدرات الطلبة ومستوياتهم وذلك من خلال الأسئلة التي يطرحها عليهم أو المبادرات التي يقدمونها⁽¹⁾.

نضيف إلى ما ذكر أن من إيجابيات طريقة المحاضرة هي أنها تمكن المعلم من إيصال المعلومات والتوجيهات لأعداد هائلة من الطلبة في وقت واحد مما يوفر الوقت والجهد وتساعد على تفاعل الأستاذ مع الطلبة لاسيما إذا طرحت من خلالها العديد من الأسئلة والمبادرات.

• سلبيات طريقة المحاضرة في التعليم:

على الرغم من وجود إيجابيات عديدة بطريقة المحاضرة، إلا أنها لا تخلو من السلبيات التي تلخصها فيما يلي:

1- عند تقديم المحاضرة يكون الأستاذ هو المحور الأساسي، بينما يكون الطالب مجرد متلق سلبي، والمحاضرة تسبب إجهاداً وإرهاقاً للمعلم الذي يلقي عليه العبء طوال فترة المحاضرة، كما أنها تحرم الطلبة من الإشارك الفعلي في تحديد أهداف الدرس ورسم خطته وتنفيذها.

2- المحاضرة تؤدي إلى التركيز على التعلم المعرفي في أدنى مستوياته وهو التذكر وتمهل العمليات المعرفية الأخرى كالفهم والتطبيق والتركيب... الخ، مع أجمالها لجوانب التعلم الوجداني.

3- قد تؤدي المحاضرة إلى ملل الطلبة وسأمهم لاسيما إذا طالت الفترة الزمنية للمحاضرة ولم تتخللها أية أسئلة أو مداخلات وقد تتسبب المحاضرة في تشتيت انتباه الطلبة في حالة عدم المتابعة وضعف صوت الأستاذ أو بسبب كثافة عدد الطلبة داخل قاعة الدرس⁽²⁾.

بالإضافة إلى ما سبق من سلبيات يمكن القول أن عدم قدرة الطلبة على تلخيص الافكار التي يطرحها الأستاذ ونقص خبرة وبراعة الأستاذ في إلقاء محاضراته من أبرز سلبيات طريقة المحاضرة أيضاً وقد نضيف أيضاً قلة الوقت المتاح للمناقشة وإبداء الرأي مما يقلل فرص الفهم لدى كثير من الطلبة.

¹- رشراش أنيس عبد الخالق وأمل أبوذياب: تكنولوجيا التعليم وتقنياته الحديثة، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2007، ص 58.

²- عبد الحي أحمد السمحي، محمد بن عبد الله القسايمية: طرائق التدريس العامة وتقويمها، الخوارزمي لنشر التوزيع، جدة، المملكة العربية السعودية، 2010، ص 74،75.

2- طرق التعليم الحديثة:

بالنظر إلى سلبيات الطريقة التقليدية التلقينية حاولت الكثير من الجامعات الاعتماد على طرق تعليمية حديثة أهمها:

✓ طريقة حل المشكلات:

هي إحدى الطرق التي يكون فيها الطالب محور العملية التعليمية، ويكون دور الأستاذ مقتصرًا على المراقبة والتوجيه الموجه نحو الهدف المنشود.

تركز طريقة حل المشكلات على أسلوب الحل وإجراءاته واستراتيجياته وكيفية اكتشافه بمعرفة الطلبة ويتوجه أستاذهم، ويشترط بالمشكلة المطروحة ألا تكون تافهة أو تكون بالغة التعقيد، كما يجب أن تكون مناسبة لمستوى الطلبة ومتصلة بموضوع الدرس، وينبغي أن تكون مستوحاة من حياة الطلبة وبيئتهم، وتتميز هذه الطريقة بأنها واقعية وتضع الطلبة في موقف إيجابي نشيطاً وتجعل حل المشكلة أساس التعليم⁽¹⁾.

إيجابيات طريقة حل المشكلات:

هناك العديد من الفوائد والإيجابيات لطريقة حل المشكلات أبرزها ما يلي:

- 1- اعتبار الطالب محور العملية التعليمية وتعتمد على دوره الإيجابي في البحث عن حل المشكلة.
- 2- تصلح لأن تستخدم في معظم المواد الدراسية.
- 3- هذه الطريقة تربط التدريب لواقع الحياة وتجعل منه وظيفة اجتماعية.
- 4- تربط الفكر بالعمل وتشجع الطلبة على التعاون والعمل كفريق.
- 5- طريقة حل المشكلات تعزز العلاقة وتقوي الثقة بين الطلبة ومعلمهم وذلك من خلال الإرشادات والتوجيهات التي يقدمها لهم.
- 6- تعمل على تنمية القدرات التحليلية والاستنتاجية لدى الطلبة وتزيد من رغبتهم في البحث والتحليل والقراءة وجمع المعلومات⁽²⁾.

بالإضافة إلى ما ذكر من إيجابيات، فإن طريقة حل المشكلات تساعد في إيقاظ التفكير الإبداعي لدى الطلبة وتغرس في نفوسهم الثقة بالنفس وتنمي لديهم مهارات الاتصال كالحديث والإنصات والحوار والبناء، كما أنها تنمي لديهم مهارات التعامل مع المواقف الحياتية المختلفة.

¹ - عبد اللطيف بن حسين بن فرج: طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2013،

ص-ص 125-126.

² - رافدة الحريري: مرجع سبق ذكره، ص 92.

سليات طريقة حل المشكلات:

هناك العديد من الانتقادات التي وجهت لطريقة حل المشكلات بناء على السليات الموجودة فيها ومن أبرزها ما يلي:

- 1- قد لا تكون المعلومات التي جمعها الطلبة كافية للوصول إلى الحلول الصحيحة.
 - 2- إن عدم امتلاك الأستاذ القدرة الكافية على التوجيه والإرشاد سوف يؤثر بشكل سلبي على مستوى أداء الطلبة.
 - 3- قد يؤدي سوء تطبيق هذه الطريقة بسبب عدم قدرة المعلم على استخدامها بالشكل الأمثل إلى نتائج سلبية.
 - 4- من سليات هذه الطريقة صعوبة تحقيقها وعدم إمكانية توقف الأستاذ في اختيار المشكلة اختياراً مبنياً، أو قد لا يتمكن من تحديدها بما يتناسب مع قدرات ونضج الطلبة.
 - 5- إنها تتطلب وجود المعلم المتدرب على هذه الطريقة بكفاءة عالية⁽¹⁾.
- إن طريقة حل المشكلات تحتاج إلى قيادة واعية وتخطيط دقيق ودراية فائقة من الأستاذ بإدارة الوقت قد يستغرق حل المشكلة وقتاً طويلاً ولا يحصل الطلبة على مادة علمية غزيرة، كما أنها قد تتسبب في اهتمام الطلبة بالشكل السطحي للمشكلة دون جوهرها، وقد تكون المشكلة المعروضة على الطلبة أعلى من مستواهم الفكري وقدراتهم، أو أقل من ذلك مما يسبب لديهم الإحباط.

طريقة المشروع:

المشروع هو أي عمل ميداني يقوم به الفرد ويتسم بكونه عملياً وتحت إشراف أستاذ على أن يكون هادفاً ويخدم المادة العلمية ويتم في البيئة الاجتماعية، وهدف هذه الطريقة التي تحقق هدفين أساسيين هما: تقديم محتوى مشخص حي للتعليم، وإتباع المجرى الطبيعي لاكتساب المعرفة بدلاً من التلقين.

وتستند هذه الطريقة إلى الأسس النفسية والاجتماعية أهمها:

- مبدأ الاهتمام بطبيعة المتعلم واعتباره المحور الرئيسي.
- مبدأ الحرية، أي أن تتطبق مع ميول الطالب واهتماماته.
- اعتبار الجامعة مؤسسة اجتماعية والنظر إليها على أنها صورة للحياة الاجتماعية.

¹- رافدة الحريري: المرجع نفسه، ص 93.

مزايا طريقة المشروع:

لطريقة المشروع عدة مزايا وإيجابيات نذكر أهمها فيما يلي:

- 1- الاعتماد على النفس: يحتاج المشروع في تمثيله وتنفيذه الكثير من الجهد والمثابرة والبحث والعمل المتواصل من قبل الطلبة، وهو بذلك يجعلهم يعتمدون على أنفسهم في تخطيط وتنفيذ المشروع والقضاء على المشكلات التي يواجهونها في ذلك¹.
 - 2- اتصال المواد الدراسية مع بعضها: في هذه الطريقة يستمد الموقف التعليمي حيويته من ميول وحاجات التلاميذ ويدفعهم إلى توظيف المعارف التي حصلوا عليها أثناء دراستهم لتخطيط وتنفيذ المشروع.
 - 3- تنمية القدرات الفكرية والمعرفية لدى الطلبة: تدفع هذه الطريقة الطلبة للتفكير الحر والإبداع والبحث والقراءة وجمع وتنظيم المعلومات⁽²⁾.
 - 4- استثارة عنصر التشويق: إن طريقة المشروع ليست مفروضة على الطلبة وإنما مرتبطة بميولهم ورغباتهم ولذلك فهي تثير اهتمامهم وتشوقهم للتعلم.
 - 5- التعليم المصاحب: تتبع طريقة المشروع العديد من الفرص أمام الطلبة لاكتساب ميول متعددة ومهارات اجتماعية وتوسع مداركهم في قبول آراء الآخرين واحترامهم وتنمي لديهم آداب المنافسة الموضوعية، والحوار، كما تنمي بعض العادات الإيجابية كالتعاون والتشاور وتحمل المسؤولية⁽³⁾.
- علاوة مع ذلك، فإن طريقة المشروع تساعد الأستاذ في التخفيف من حدة المشكلات السلوكية والتربوية التي تظهر داخل حجرة الدراسة، وتساعد بعض الطلبة الخجولين والمنطوين في الانخراط بالعمل مع أقرانهم وبناء علاقات اجتماعية جيدة من خلال المشروع.

سلبيات طريقة المشروع:

من أبرز سلبيات طريقة المشروع ما يلي:

- افتقار هذه الطريقة إلى التعليم المتسلسل: قد تكرر الخبرات في بعض المشاريع وكثيراً ما يتشعب المشروع في عدة اتجاهات مما يجعل الخبرات التي يحصل عليها الطلبة سطحية وغير منتظمة.
- صعوبة تنفيذها: إن وجود الجدول اليومي للدراسة وتحديد زمن كل درس يجعل تنفيذ طريقة المشروعات أمر صعباً بسبب عدم وجود الوقت الكافي.

¹ محمود داود سلمان الربيعي: طريقة وأساليب التدريس المعاصرة، ط1، عالم الكتاب ودار الكتاب العالمي، الأردن، 2006، ص 61.

² رافدة الحريري: مرجع سبق ذكره، ص-ص 96،97.

³ بربارا ماتير و أنا مواجي، ورت شليتي: مرجع سبق ذكره، ص 218.

- تحتاج هذه الطريقة إلى أستاذ مدربين: تحتاج طريقة المشروع إلى أساتذة ماهرين قادرين على قيادتها ومتابعة تنفيذها بجدارة، وهذا يستوجب تدريب الأساتذة تدريباً عالياً على تلك الطريقة.

- تحتاج إلى إمكانيات ضخمة، يحتاج كل مشروع إلى متطلبات كثيرة مثل المراجع والمواد والأدوات والأجهزة والمكان والورش وغيرها مما يجعل أمر تطبيقها متعذراً في معظم الجامعات⁽¹⁾.
الجدير بالذكر أن من مساوئ طريقة المشروعات هو بعثرة المعلومات والخبرات التي يكتسبها الطالب وعدم ترابطها لتكون وحدة متكاملة ومترابطة إضافة إلى أن المناهج الحالية لا تناسب طريقة المشروع وذلك لعدم مرونتها.

هذا ويضيف محمد محمود الخوالدة بعض الطرائق الأخرى التي يمكن للجامعات العربية الاستفادة منها من أجل تفعيل عملية التعليم عند الدارسين وتسهيل عملية التعلم عليهم للحصول على إنتاج تعليمي أفضل، ومتعلم أقدر على فهم المعرفة وامتلاك العلم وتطبيق التكنولوجيا لحل المشكلات التي تواجه المجتمع في واقع الحياة ومنها:

1- طريقة استثمار الأحداث الجارية وبؤر الاهتمام: لإثارة الدافعية عند الطلبة، وجعل ما يتعلمونه ذو معنى لحياتهم الشخصية والاجتماعية.

2- طريقة التعليم بالنموذج الاجتماعي: عن طريق محاكاة القدوة والمثال الذي يتوحد معه المتعلم ويريد اللحاق به⁽²⁾.

3- طريقة الندوة المنظمة أو المنتدى داخل الفصل: وهي طريقة تقوم على مبادئ التعلم الذاتي، وتنظيم أدوار المتعلمين، وبعضها تحت إشراف المدرس، لتمثل المعرفة وإدخالها إلى البنى الإدراكية لدى الدارسين.

4- الطريقة البنائية: التي تسمح للدارسين بالاشتراك مع المدرس في تخطيط الخبرات التعليمية، واختبارها وتصميمها وتنفيذها لتحقيق مبدأ المشاركة ولتحقيق الرغبة والدافعية والمعنى في طريقة التعليم ومضمون التعلم⁽³⁾.

5- طريقة العصف الذهني أو المفكرة: في طرح الافتراضات الفكرية والتصورات والحلول للعديد من القضايا الاجتماعية والإنسانية والثقافية وفيها تدعيم للتفكير الإبداعي وطرح المبدلات أو الخيارات في معالجة المواقف الطارئة والأحداث الجارية، وبعض القضايا الإخراجي التي تحتاج إلى إبداعات جماعية، ومن خبرة القوى المفكرة والخبيرة.

1- محمود داود سلمان الربيعي: مرجع سبق ذكره، ص 63.

2- محمود داود سلمان الربيعي: المرجع نفسه، ص 111.

3- عبد اللطيف بن حسين بن فرج: مرجع سبق ذكره، ص 197.

6- طريقة تنمية كفايات إصدار الأحكام التقديرية:

إن تنوع مسارات الحياة، وتعدد مظاهرها وسرعة تغييرها، تستدعي من الإنسان مواقف تتصف بالحكمة في تقسيم الأمور، واتخاذ القرارات ويمكن لتكنولوجيا المعلومات أن تسهم في تنمية هذه الكفايات عند الدارسين، ومنها على سبيل المثال: نماذج المحاكاة التي تعمل بأسلوب السيناريوهات لاختبار صحة القرارات واستخدام العوامل الخائلية لعمل تجارب لممارسة الخبرات واختبار مدى القدرات.

7- طريقة تنمية الإبداع والخيال: حيث أصبح التفكير الإبداعي مسألة في غاية الأهمية للإنسان

المعاصر، وأن تكنولوجيا المعلومات وسائل فعالة في تحقيق هذه الغاية من خلال إتباع أسلوب التعلم بالاكشاف واستخدام طريقة التجربة والخطأ واستخدام النظم الخائلية لإقامة حضانات معرفية لكي يمارس المتعلم دور المكتشف والمخترع والمبدع والحوار والمشاركة مع الآخرين عن بعد عبر الانترنت وتنمية شخصيته وقدراته و تفعيل دوره في الحياة الاجتماعية لتبني النشر أينما كانوا في مجتمعاتهم الإنسانية⁽¹⁾.

¹ - محمد داود سلمان الربيعي: مرع سبق نُكره، ص 112.

خلاصة الفصل :

من خلال هذا الفصل تتضح لنا الأهمية الكبرى التي تحتلها الجامعة، والتعليم العالي ككل في الجزائر، هذه الأهمية التي تعكسها الوظائف التي تؤديها الجامعة خدمة للعلم، والمجتمع إضافة إلى جملة الأهداف المسطرة لمسايرة التغيرات والتحولات التي تعيشها العالم بأسره.

وانطلاقاً من هذه الأهمية، واستجابة للوعي المتزايد بحتمية التغيير، استفاد التعليم العالي والجامعة الجزائرية من جملة إصلاحات كان الهدف منها تطوير هذا القطاع، والنهوض به من أجل تحقيق تناغم سوسيواقتصادي مع المحيط، وكذا التفتح أكثر على التطورات العالمية، خاصة تلك المتعلقة بالعلوم والتكنولوجيا بالإضافة إلى ضمان تكوين نوعي للطلاب.

كما يعد الاهتمام بمهنة التعليم الجامعي أهم خطوة على طريق الإصلاح، لأن تطوير نوعية التعليم العالي لا تتم إلا من خلال الأستاذ ذو الكفايات المهنية المطلوبة، وبما أننا نمر اليوم بتقدم علمي وتكنولوجي هائل، فالأستاذ الجامعي بحاجة قوية إلى مزيد من المهارات، وطرق التدريس الحديثة التي تتلاءم مع هذا التقدم العلمي، ومع النوعية الجديدة للطلبة.

الفصل الثاني : تكنولوجيا المعلومات والوسائط المتعددة

تمهيد

المبحث الأول: تكنولوجيا المعلومات واستخداماتها في التعليم الجامعي.

- 1- مكونات تكنولوجيا المعلومات.
- 2- خصائص تكنولوجيا المعلومات.
- 3- مجالات تطبيق تكنولوجيا المعلومات.
- 4- تكنولوجيا المعلومات والتعليم الجامعي.

المبحث الثاني: برمجيات الوسائط المتعددة ومجالات استخدامها.

- 1- عناصر الوسائط المتعددة والبرامج المساعدة على اعدادها.
- 2- خصائص الوسائط المتعددة وخطوات تصميمها.
- 3- مزايا استخدام الوسائط المتعددة.
- 4- مجالات استخدام الوسائط المتعددة.

المبحث الثالث: استخدام الوسائط المتعددة في التعليم.

- 1- مبررات استخدام الوسائط المتعددة في التعليم.
- 2- أسس اختيار الوسائط المتعددة وشروط نجاحها في العملية التعليمية.
- 3- أبرز استخدامات الوسائط المتعددة والمعوقات التي تحول دون استخدامها.
- 4- اهداف استخدام الوسائط المتعددة في التعليم.

خلاصة الفصل

تمهيد:

لقد أصبح العالم اليوم يعتمد على التكنولوجيا بشكل كبير لاسيما فيما يتعلق بالحاسوب، البرامج المحوسبة، والوسائط المتعددة، التي أصبحت تدخل وبشكل كبير في كافة مجالات الحياة، وفي مجال التعليم بوجه خاص، أين أحدثت تأثيرا على المناهج، وعلى كل من المعلم والمتعلم في البيئة التعليمية ككل.

إنطلاقا من ذلك سنطرق في هذا الفصل للحديث عن تكنولوجيا المعلومات والوسائط المتعددة من خلال التعرف على مكونات تكنولوجيا المعلومات، و مجالات تطبيقها خاصة في التعليم الجامعي. كما سنكتشف عناصر الوسائط المتعددة والبرامج المساعدة لإعدادها، خصائص هذه الوسائط ومزاياها ومن ثم مجالات استخدامها، وأخيرا الاطلاع على مبررات استخدام الوسائط المتعددة في التعليم، وكذا أسس اختيار هذه الوسائط وشروط نجاحها، بالإضافة الى معوقات وأهداف استخدامها في البيئة التعليمية.

المبحث الأول: تكنولوجيا المعلومات واستخداماتها في التعليم الجامعي

1. مكونات تكنولوجيا المعلومات:

من بين مفاهيم مكونات تكنولوجيا المعلومات أو ما يسمى كذلك بالبنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات نجد المفهوم الواسع والذي يوضح بأنها تتكون من مجمل الخدمات واليد العاملة والقدرات التطبيقية التي تتقدم بواسطة الأجهزة والبرمجيات إلى المؤسسة، ومنه فإن العناصر المكونة لتكنولوجيا المعلومات هي كالاتي:

أولاً : العناصر المادية : وهي تتمثل في أجهزة الحاسوب، فتتكون من العناصر التالية:

أ. **الوحدة المركزية :** وتتكون بدورها من اللوحة الأم، والمعالج والذي يعتبر عقل الكمبيوتر، حيث يقوم بتنفيذ كل العمليات الحسابية والمنطقية إضافة إلى وحدة الذاكرة الرئيسية التي تعمل على تخزين تعليمات البرامج والمعطيات قيد المعالجة، ونجد كذلك أسلاك التوصيل التي تربط بين مختلف الأجزاء⁽¹⁾.

ب. **اللواحق :** وهي تتكون من وحدات الإدخال وحدات الإخراج فالأولى هي الأجهزة المسؤولة عن إدخال التعليمات المطلوبة لتنفيذها والمعطيات المطلوبة معالجتها، كلوحة المفاتيح، الفأرة ... أما الثانية فهي الأجهزة التي تقوم بنشر النتائج المعالجة من الوحدة المركزية كشاشة الحاسوب ... الطابعة.... الخ

ج. **الذاكرة الثانوية :** وكما نعلم، فإن الذاكرة الحية تفقد المعلومات الموجودة بها مباشرة بعد توقف الحاسوب لأي سبب، ومنه لا بد باستعمال ذاكرة تسمح بحفظ المعلومات بصفة دائمة، وتتمثل في القرص الصلب والأقراص المرنة، الأقراص المضغوطة⁽²⁾.

ثانياً : العناصر غير المادية:

وتتمثل في البرمجيات، والتي تشمل التوضيحات والتعليمات التفصيلية المنظمة التي تسيطر على المكونات المادية للحاسوب، وتتكون من⁽³⁾ :

¹ - شاكور نوري: محاضرات في تكنولوجيا المعلومات كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة ديالى: متاح علي

محاضرة 20% في 20% مادة 20% www.ecomaing.vodiyala.edu.iq/.../copy%20

² - الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب، المفاهيم الأساسية لتكنولوجيا المعلومات

KL28com/images/upLoads/downloads/16-6-2013pdf تاريخ الزيارة 2016/01/21 ص 22.

³ - عبد الرزاق تومي: تكنولوجيا المعلومات ودورها في التنمية الوطنية مذكرة ماجستير في علم المكتبات والمعلومات، جامعة قسنطينة 2005-

. 2006

أ. **برمجيات النظم** : وهي عبارة عن مجموعة من البرامج التي تجهز عادة من قبل شركات تصميم وتصنيع البرامج، وتستخدم كوسائل مساعدة في تشغيل واستخدام الحاسوب بكفاءة عالية كما أنها تبسط عملية استخدامه في تنفيذ المهام المختلفة.

ب. **برمجيات التطبيقات** : وهي التي تكون موجهة لإنجاز مجموعة من الوظائف المحدودة، ويطلق على كل مجموعة من هذه البرمجيات باسم الحزم البرمجية، فمنها ما هو متخصص في معالجة النصوص، ومنها ما هو متخصص في الرسم والتصميم الهندسي، وغيرها من البرمجيات.

ثالثا : الاتصالات

وهي العملية التي من خلالها يتم نقل وتبادل المعلومات بين طرفين أو أكثر في موقع جغرافي أو مكان محدد، ونجد فيها نوعين:

أ. **الوسائل السلكية للاتصالات** : ونجد فيها الأسلاك النحاسية الاعتيادية، وخطوط الكيبل والتي هي حزمة من الأسلاك المفصولة والتي ترزم أو تجمع ضمن غلاف واحد، كذلك الكيبل المحوري والذي يشمل على عدد من الأسلاك المعزولة عن بعضها البعض بعوازل خاصة، ونجد أيضا، كيبلات الألياف الضوئية أو البصرية، وهي ألياف زجاجية بسلك الشعرة، محفوظة بغطاء بلاستيكي ويمكنها حمل إشارات ضوئية تنتجها الأجهزة الليزرية .

ب. **الوسائل اللاسلكية للاتصالات** : ونجد فيها الموجات الدقيقة والتي تمثل موجات صغيرة ذات نطاق تردد واسع، وبإمكانها نقل كميات هائلة من المعلومات⁽¹⁾. وهناك من يضيف عنصر من المستخدمين لما يلعبه من دور في تنشيط العناصر الأخرى.

رابعا المستخدمين :

وتضم الأفراد الذين سيقومون بإدارة وتشغيل تكنولوجيا المعلومات ممن هم إداريين أو متخصصين إذ أن أهمية العنصر البشري التي تقوم باستخدام تكنولوجيا المعلومات تفوق أهميتها المستلزمات المادية فغالبية حالات الفشل أو النجاح في تطبيق تكنولوجيا المعلومات تعزى للعنصر البشري⁽²⁾.

¹ - قدورة وحيد، الرابي مجيد: المكتبة المدرسية في التعليم والتعلم، دليل أمين المكتبة تونس 1996، ص 205.

² - شاكر نوري مرجع سبق ذكره، دص.

2. خصائص تكنولوجيا المعلومات:

لقد تميزت تكنولوجيا المعلومات عن غيرها من التكنولوجيات الأخرى بمجموعة من الخصائص أهمها:

- 1- **تقليص الوقت** : إذ أن تكنولوجيا المعلومات من كل الأماكن متجاوزة إلكترونيا ويسهل الوصول إليها وبالتالي توفير الكثير من الوقت.
- 2- **تقليص المكان** : تتيح وسائل التخزين التي تستوعب حجما كبيرا من المعلومات المخزنة والتي يمكن الوصول إليها بكل سهولة ويسر .
- 3- **أقسام المهام الفكرية مع الآلة** : وهذا من خلال معالجة المعلومات والبيانات آليا أين يحدث تفاعل وحوار بين الباحث والنظام⁽¹⁾.
- 4- **تقليص التكلفة وزيادة سرعة المعالجة في وقت معا**، وتلك هي وتيرة التطور المتسارع في مجال منتجات تكنولوجيا المعلومات.
- 5- **الذكاء الاصطناعي** : أهم ما يميز تكنولوجيا المعلومات هو تطوير المعرفة وتقوية فرص تدريب المستخدمين الشمولية والتحكم في عملية الإنتاج.
- 6- **التفاعلية** : فالمشاركين في عملية الاتصال يستطيعون تبادل الأدوار وهو ما يسمح بخلق نوع من التفاعل بين الأنشطة.
- 7- **اللاتزامنية** : بمعنى إمكانية استقبال الرسالة في أي وقت يناسب المستخدم فالمشاركين غيره طالبين باستخدام النظام في نفس الوقت⁽²⁾.
- 8- **اللامركزية** : وهي خاصية تسمح باستقلالية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- 9- **اللاجماهيرية** : بمعنى إمكانية توجيه الرسالة الاتصالية إلى فرد واحد أو جماعة معينة بدل توجيهها بالضرورة إلى جماهير ضخمة.
- 10- **قابلية التوصيل** : وتعني إمكانية الربط بين الأجهزة الاتصالية المتنوعة.
- 11- **قابلية التحرك والحركية** : بمعنى إمكانية الاستفادة من من خدماتها أثناء تنقلاته عن طريق وسائل اتصال كالحاسب الآلي النقال والهاتف النقال.
- 12- **قابلية التحويل** : وهي إمكانية نقل المعلومات من وسيط إلى آخر.

¹ - محمد محمد الهادي: **نحو توظيف تكنولوجيا المعلومات لتطوير التعليم في مصر**، أبحاث المؤتمر العالمي الثاني لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحسابات 13- 15 ديسمبر 1994، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، مصر، ص 153.

² - بومائلة سعاد وفارس بوباكور، **مرجع سبق ذكره**، ص 206.

13- الشبوع و الانتشار: امتدادها لتشمل مساحات غير محددة من العالم.

14- العالمية والكونية: تخطي عائق المكان والانتقال عبر الحدود الدولية⁽¹⁾.

3- مجالات تطبيق تكنولوجيا المعلومات:

إن للتكنولوجيا أيا كان نوعها طبيعة اقتحامية⁽²⁾ بمعنى أنها تدخل مجتمعات حتى ولو لم تكن لهم بها حاجة، ولو كانت غير مطلوبة ولا مرغوبة وذلك لما تقدمه من سلع جديدة أو بما تولده من حاجات لسلع أو خدمات جديدة.

وتكنولوجيا المعلومات في الآونة الأخيرة لم تترك أي قطاع إلا واقتحمت جميع نشاطاته عسكري تجاري، مدني، سياسي فتطبيقات هذه التكنولوجيا ليست محدودة، إلا أننا وفي هذه الدراسة ركزنا على بعض التطبيقات على سبيل المثال لا الحصر ونوجزها في مايلي:

1- التجارة الإلكترونية: Electronic Commerce

تسير التجارة الإلكترونية عمليات شراء وبيع السلع عبر استخدام تكنولوجيا الاتصال في مجالات تبادل المعلومات بما يساهم في تحسين العمليات لتحقيق المزايا التنافسية المتمثلة في تخفيض التكاليف وتحسين الجودة وزيادة سرعة تسليم الخدمات والمعلومات⁽³⁾. ويتفق الباحثون في تعريف التجارة الإلكترونية بأنها استخدام شبكات الحاسوب والانترنت بشكل رئيسي في مجالات شراء وبيع المنتجات والخدمات والمعلومات وتأخذ 5 أشكال وأنواع تمثل علاقات متبادلة بين كل من:

1. التجارة الإلكترونية التي تستهدف أعمال المنظمات فيما بينها.

Business to Business

2. التجارة الإلكترونية بين منظمات الأعمال والزبائن.

Business to consumer

3. التجارة الإلكترونية البينية للزبائن.

Consumer to consumer

4. التجارة الإلكترونية التي تستهدف النظير تجاه النظير Peer to Pee

¹ - لعيابش زردار: تكنولوجيا المعلومات والاتصال وآثارها في النشاط الاقتصادي وظهور الاقتصاد الرقمي، ص 220.

² - أسامة النياز: مصر في القرن 21 الآمال والتحديات، مركز الأهرام للترجمة والنشر القاهرة، مصر، 1996 ص 139.

³ - محمد عبد حسين الطائي، تسير محمد العبا رمة: نظم المعلومات التسويقية مدخل إلى تكنولوجيا المعلومات، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2008، ص 19.

5. التجارة الخلية.

Mobile commerce⁽¹⁾

2- مجال التعليم والتدريب:

- نظم التدريب من خلال المحاكاة لرواد الفضاء والطيارين على قيادة المركبات وهذا يقلل التكاليف والخطر.

- برمجيات مساندة التعليم والتعلم: الهدف منها زيادة إنتاجية المعلم والطالب في مواجهة تضخم المادة التعليمية وتعقدها.

- نظم المعلومات التربوية والتي تساعد على صياغة ووضع السياسات التربوية والتخطيط التربوي وجهود البحوث والتنظير في مجال التعليم⁽²⁾.

هذا وغيرها من المجالات مستها هذه التكنولوجيا، ولا نبالغ إذ قلنا أنها مست مختلف مجالات الحياة دون استثناء (الطب والدواء، النقل، الأمن، القانون، الإعلام، البيئة...)

لكننا سنركز فيما يلي على علاقة تكنولوجيا المعلومات بالتعليم الجامعي وهو ما سنفصل فيه في العناصر التالية:

4-تكنولوجيا المعلومات والتعليم الجامعي:

تتنوع تكنولوجيا المعلومات المستخدمة في التعليم الجامعي كما تتنوع معها طرق هذا الاستخدام وفي ما يلي سنستعرض اهم تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في الجامعات حول العالم.

المؤتمرات المرئية المسموعة video Conferencing يربط هذا النظام المشرفين الأكاديميين والطلبة المتواجدين في أماكن مختلفة من العالم من خلال شبكة تلفازية عالية القدرة، حيث يستطيع الطالب أن يرى ويسمع المشرف الأكاديمي مع مادته العلمية، كما يستطيع الطلبة توحيد الأسئلة والتفاعل معها، يشبه هذا النظام نظام التعليم الصفي، إلا أن الطلبة يكونون في أماكن متباعدة، وتشمل المؤتمرات المرئية الصوت والصورة معا لتساهم في توصيل وتسهيل التعليم عن بعد وتسهيل التواصل بين الجامعات ومعاهد ومراكز التعليم والأبحاث، وتقدم هذه الخدمة للتعليم عن بعد دورين مهمين هما⁽³⁾:

¹ - غسان قاسم داود اللامي وأمير شكولي البياتي: تكنولوجيا المعلومات في منظمات الأعمال، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2010، ص 28.

² - عزيزة عبد الرحمن العتيبي: مرجع سبق ذكره، ص 24.

³ - جودة أحمد سعادة، عادل فايز السرطاوي: استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم، دار الشرق، عمان، الأردن، 2003، ص 221.

أ- توسيع الوصول إلى مراكز التعليم مما يساعد الطلبة على الوصول إلى برامج وخدمات تلك المعاهد.

ب- مساعدة هذه المؤتمرات على تحسين التعاون وتسهيله بين الدارسين أنفسهم، مما يؤدي إلى إيجاد تعاون فعال في كافة ميادين العلم والمعرفة، ويوفر هذا النوع من التكنولوجيا فرض عملية للتعليم والتعليم عن بعد، دون أي اعتبار للحدود السياسية أو الجغرافية ويمكن القول أنها تساعد على تحقيق ما يسمى تعليم إلكتروني كوني بطريقة فعالة، وفي الواقع فقد ارتبطت جامعات كثيرة في بلدان حول العالم، ومنها جامعات في دول نامية، بمراكز تعليمية بعيدة من خلال هذا النظام، إلا هذه التقنية تتطلب الإعداد المسبق للتعليم الذي يحتاج إلى وقت أطول مما يحتاجه التعليم التقليدي، كما تطلب قفزة نوعية في وسائل التسليم والتوزيع وإبداعا من المحاضر الذي عليه تنويع سرعة إلقاء محاضراته من أجل الاستحواذ انتباه الطلبة واهتماماتهم⁽¹⁾.

برامج القمر الصناعي "Satellite programmes" :

تتميز تقنية الأقمار الصناعية بسرعة نقل البرامج والأحداث إلى جميع بقاع الأرض، إضافة إلى إمكانية نقل الرسائل المكتوبة والمنطوقة، ويمكن عن طريق هذه التقنية إذا توفرت المحطات الأرضية وأجهزت الاستقبال، وربطها بشبكات الاتصالات العالمية، نقل جميع الخبرات (منطوقة أو مكتوبة أو مرئية) إلى المستفيد خلال دقائق من إرسالها من المركز، حيث تطورت هذه التقنية في الآونة الأخيرة بحيث يستعمل المستفيد ما يريد من دروس مباشرة في منزله، بعد ظهور هوائيات خاصة لاستقبال إرساليات الأقمار الاصطناعية من شتى بقاع الأرض وفي مجالات عديدة⁽²⁾.

ويمكن تلخيص فوائد استخدام برامج الأقمار الصناعية بالآتي:

- 1- تقديم الخدمات الأكاديمية على نطاق واسع وذلك يتم توفير مبالغ طائلة.
- 2- توسيع مدى الخدمات التعليمية في الجامعة المفتوحة بتقديم برامج التعليم المستمر لأفراد المجتمع كافة.
- 3- تسجيل عدد كبير من الطلبة مما يساعد على خفض نفقات التعليم عن بعد لاسيما فيما يخص أثمان الكتب والمواد الدراسية والوسائط التعليمية السمعية والبصرية.

¹ - دلال ملحس أستينيه، عمر موسى سرحان: تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2008، ص 335.

² - دلال ملحس أستينيه، عمر موسى سرحان: نفسه، ص، ص 339، 340.

4- تعزيز عملية التعليم عن بعد وجعلها تفاعلية يتحاور فيها الطلبة مع أساتذتهم ومع بعضهم البعض.

5- توزيع المعلومات على مراكز التعليم التابعة للجامعات المفتوحة.

6- عرض نشاطات وفعاليات الجامعة الثقافية والفنية والرياضية⁽¹⁾.

إن تقنيات برامج القمر الصناعي التعليمية تساعد كثيرا على نشر التعليم عن بعد وتوسيعه في البلاد بالإضافة إلى أنه ومن خلال قمر الاتصالات تصبح المعاهد العليا والجامعات قادرة على تبادل الندوات وأفلام الفيديو، والمحاضرات والمناقشات والتعليم الجماعي والفردى بواسطة الاتصال التبادلي المرئي والمسموع كما أن القمر الصناعي يتيح الفرص لطلبة الدراسات العليا للتواصل مع بعضهم بعضا كنوع من التعليم والبحث.

النصوص والصور البيانية عن بعد Teletext and vidéotext وتستخدم هذه الخدمة لإرسال معلومات رقمية رمزية كجزء من إشارة التلفاز ثم عرضها على مستقبل تليتكست (Teletext) أو تكنولوجيا النص عن بعد ويكون على شكل نص أو مخطط بياني بعد القيام بعملية فك رموزه، ويستخدم هذا النظام لنقل المعلومات على شكل نصوص وصور بيانية من قاعدة بيانات خاصة أو من محطة التلفاز وهو وسيلة اتصال ثنائي مع قواعد بيانات مختلفة وهو أكثر تعقيدا من الفيديو تيكس، أما نظام البيانات المرئية (terminal) ونظام النص عن بعد حيث يستخدم شبكة هاتفية مرتبطة مع حاسوب أو محطة طرفية فإنها أنظمة تؤدي خدمات تفاعلية وتقدم معلومات معينة من خلالها، في الوقت الذي تقتصر فيه خدمة قاعدة البيانات (vidéotex) على عدد محدود من الصفحات التي يمكن بثها في ثواني قليلة، أما خدمة النصوص البيانية عن بعد فإن إرسال المعلومات يتم فقط عند طلبها من جانب شخص ما، لذلك فهي أوسع انتشارا واختيارا وبنفس الوقت فإن خدمة vidéotex توفر لكل مستخدم قناة خاصة مكرسة له فقط في الحاسوب.⁽²⁾

المؤتمرات المسموعة (Audio télécom ferencing):

تتمثل هذه التقنية في استخدام هاتف عادي يتصل بعدة خطوط هاتفية تعمل على توصيل الأستاذ المحاضر عن بعد بالدارسين في أماكن مختلفة وبعيدة عن قاعة الدرس، حيث تتميز هذه التقنية بإيجاد تفاعل بين الدارس والأستاذ من خلال المكالمات الهاتفية نظرا لأنها ترفع الحرج والخجل عن الطالب في

¹ محمد محمود الحيلة: التكنولوجيا التعليمية والمعلوماتية، ط1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2001 ص 569.

² دلال ملحق استيتيه، عمر موسى سرحان، مرجع سبق ذكره ص 339

الحديث مع الأستاذ، وتستخدم هذه التقنية في التعليم المفتوح، والتعليم الإلكتروني عن بعد حيث سهلت التواصل بين الأستاذ والدارس من خلال الاتصالات الهاتفية أو من خلال الأقمار الصناعية.⁽¹⁾ لكن وبرغم من إيجابيات خدمة المؤتمرات السمعية في التعليم الجامعي إلا أن لها بعض المعوقات التي يمكن تلخيصها فيما يلي :

- التكلفة المادية الناتجة عن أجور استخدام شبكة الهاتف أو القمر الصناعي.
- قلة توفر أجهزة باتصالات هاتفية في المناطق الريفية والبعيدة.
- صعوبة إجراءات تسجيل الدارسين من الطلبة.
- صعوبة توزيع المقررات الدراسية وتقسيم الطلبة من خلال هذه الخدمة.
- صعوبة توقيت التدريس بحيث يلاءم جميع الدارسين في الزمان والمكان.⁽²⁾

شبكة الانترنت Internet:

الانترنت هي نظام يتألف من مجموعة ضخمة من أجهزة الحاسوب المنفصلة فيما بينها بواسطة بروتوكول خاص يمكنها من المشاركة في المعلومات وهي متاحة للجميع ضمن آلية معينة، وهذه الحواسيب موجودة في مواقع مختلفة من العالم وتشكل مع بعضها البعض نظاما من الطرق العامة السريعة.⁽³⁾

ويمكن تلخيص أهم استخدامات شبكة الاتصالات في التعليم الجامعي كالتالي:

- 1- استخدامها كمصدر مهم من مصادر التعليم في الجامعات على مستوى العالم وذلك نتيجة للإمكانيات الكبيرة التي أتاحتها الشبكة للوصول إلى المعلومات مما يشجع الطلبة على البحث عن المعلومات عبر الشبكة وعدم الاعتماد كلياً على منهج محدد من خلال كتاب منهجي.
- 2- قيام الجامعات بطرح مناهجها التعليمية وموادها الدراسية على شكل صفحات على شبكة الانترنت بحيث يستطيع الطلبة الاستفادة منها من خلال الشبكة، وتصفح الصفحات أوقات فراغهم ومن أماكنهم.
- 3- استخدامها كوسيلة للتعريف بالجامعة والخدمات التي تقدمها ونظام القبول فيها والمقررات التي تطرحها وغير ذلك.

¹دلال ملحق استنثيه، نفسه، ص 341

² جودت احمد سعادة، عادل فايز السراطوي: استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم، ط1، دار الشرق، عمان، 2003، ص224

³محمد محمود الحيلة، التكنولوجيا التعليمية والمعلوماتية، مرجع سبق ذكره ص570

- 4- إمكانية تبادل وجهات النظر وطرح المشكلات البحثية سواء بين الأساتذة أو بين الأساتذة والطلبة أو بين الطلبة أنفسهم، وكذلك تبادل البحوث وأوراق العمل دون إهدار الوقت والجهد والمال في التنقل والاكتفاء بها كوسيط تعليمي فعال.⁽¹⁾
 - 5- أنها تسمح لعدد قليل من خبراء التعليم المفتوح على مستوى العالم أن يشتركوا في تطوير نظرية ما وتطبيقاتها وأن يقدموا العون لبعضهم.
 - 6- توفر الشبكة واسطة لنقل وتسليم المقررات الدراسية وما يتعلق بها للمراكز الدراسية التابعة للجامعة.
 - 7- إمكانية الحصول على البحوث الحديثة من الجامعات ومراكز البحوث المتخصصة بسرعة كبيرة من خلال خدمة نقل الملفات (FTP).
 - 8- إمكانية وضع الدوريات والمجلات والصحف بشكل صفحات واستخدامها كوسيلة لدعم العملية التعليمية.
 - 9- إمكانية استخدامها كوسيلة للإعلان عن الأنظمة التعليمية والمؤتمرات، ومساعدة الطلبة والأساتذة على متابعة الأنشطة العلمية كل حسب تخصصه.
 - 10- استخدامها كوسيلة لنقل المعلومات من الجامعة وإليها كإرسال مواد مطبوعة مثل النصوص والصور والخرائط وغير ذلك من الخدمات الأكاديمية.
 - 11- المساعدة على زيادة التعليم المفتوح وشيوعه وانتشاره على مستوى العالم.
- وبالنظر إلى كل هذه الاستخدامات يمكننا القول أن دمج الانترنت واستعمالها كوسيلة تعليمية سيفتح المجال لتكوين ذهنية تكنولوجية قادرة على مواكبة العصر وتخريج إطارات قادرة على تحقيق التنمية التعليمية والتكنولوجية.⁽²⁾

¹ احمد الخطيب: الجامعات الافتراضية نماذج حديثة، ط1، عالم الكتاب الحديث، عمان، 2006، ص 249

² احمد الخطيب : نفسه، ص ص 249 250

المبحث الثاني : برمجيات الوسائط المتعددة فوائدها ومجالات استخدامها.

1. عناصر الوسائط المتعددة والبرامج المساعدة لإعدادها:

كما سبق وأن وضحنا في التعاريف، فإن للوسائط المتعددة مجموعة من العناصر تتمثل أساسا في النص والصور الثابتة أو المتحركة، الصوت و الفيديو، ومع تكامل كل هذه العناصر ووجود العلاقة التفاعلية بينها يمكن توصيل المادة التعليمية من خلال برمجية الوسائط المتعددة بصورة أفضل، حيث يمكن التغيير عن أي معلومة بأكثر من وسيلة وبالتالي مخاطبة أكثر من حاسة من حواس الفرد.

النص: text: وهو أهم العناصر الفعالة في تطبيقات الوسائط المتعددة وعملية إعداد النص تحتاج إلى خطوات دقيقة كما يتوقف استخدام النص على موضوع ببرمجية الوسائط المتعددة ولذلك لا بد من مراعاة هذه الملاحظات:

- اختيار نوع لأحجام خط مناسبين لموضوع البرمجية.
- كتابة النص من خلال برنامج محدد النصوص ومن خلال إحدى تطبيقات الوسائط المتعددة.
- إمكانية كتابة نص ثلاثي لأبعد مشهد word art الموجود مع المحدد النصوص microsoft word.
- تدقيق الصياغة اللغوية.
- الخصائص التصميمية عند إعداد النص وملاحظة مدى تطابق الموصفات مع الفكرة المراد توصيلها.
- إمكانية تخزين نصوص هائلة باستخدام الأقراص المدمجة⁽¹⁾.

الصورة الثابتة: images

يتم إعداد النص بطريقتين هما:

- 1- استخدام برامج رسوم مناسبة وعادة يستخدمها المصممون لإعداد الرسومات المختلفة التي تتوافق مع حاجاتهم.
- 2- الصورة التي تضاف من مصادر خارجية سواء باستخدام الماسح الضوئي scanner أو باستخدام بعض الكاميرات ثم يتم معالجة الصور ضمن البرامج المتوفرة على الكمبيوتر ومهما كانت الوسيلة المستخدمة يجب الاهتمام بالصور ومراعاة دقتها ووضوحها⁽²⁾.

¹ - منال عبد العال مبارز، سامح سعيد إسماعيل: تطبيقات تكنولوجيا الوسائط المتعددة دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، 2010، ص22.

² - محمد محمود الحيلة: تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2007 ص 122.

وقد تأخذ الصورة الثابتة المستخدمة في تطبيقات الوسائط المتعددة أشكالاً مختلفة من التنسيقات format، لذا يجب على المصمم أو المعد لهذه التطبيقات أن يكون مهم بكيفية استخدام ومعالجة الصور، وأهم التنسيقات المستعملة: JPEG، PSD، GIF، BMP.

الرسوم المتحركة: Animation:

عبارة عن سلسلة من الصور المنفصلة (frame) والتي تعرض بسرعة وتسلسل محددين (كل frame في 1 ثانية) لتشكيل حركة مفيدة⁽¹⁾ وإعداد هذا العنصر يكون من خلال:

- استخدام صور أو نصوص وإضافة حركة لها من خلال برامج التصميم المختلفة.
- استخدام كاميرا لالتقاط (لقطات) صور مختلفة وإجراء تعديلات عليها.
- تخزين على أشكال مختلفة من التنسيقات مثل: GIF، FLC، AVI. ⁽²⁾

الصوت:

يتم إعداد الصوت من خلال تسجيله باستخدام أحد برامج الصوت مثل برنامج Sonnd recorder والذي يأتي ضمن ملحقات نظام التشغيل windows وهناك تنسيقات عديدة للصوت أهمها wav، aiff، mp3 وهناك عوامل عديدة تؤثر في كفاءة الصوت وأهمها:

- 1- Sample rate
- 2- Sample size⁽³⁾

الفيديو:

يتضمن هذا العنصر أشكال عديدة أهمها الصورة المتحركة المتزامنة مع الصوت والتي تعرض على شكل فيلم، وعملية إعداد الفيديو قد تكون:

- باستخدام كاميرا يتم تزويد الكمبيوتر بها حيث أنه يمكن تخزين ما يقارب 24 إطار لكل صورة في ثانية ولكن هذه العملية تحتاج إلى مساحة كبيرة للتخزين.
- تنتقل أشرطة الفيديو إلى الكمبيوتر في تنسيقات أهمها MOV، AVI. ⁽⁴⁾
- وهناك مجموعة أمور يجب مراعاتها عند التعامل مع الفيديو منها:
- الحجم ودرجة الوضوح resolution.

¹ - منال عبد العال مبارز، سامع سعيد اسماعيل: مرجع سبق ذكره، ص 23.

² - حارث عبود ومزهر العاني: تكنولوجيا التعليم المستقبلي، دار وائل للنشر والتوزيع عمان، الأردن، 2009 ص 202.

³ - منال عبد العال مبارز، سامع سعيد اسماعيل: مرجع سبق ذكره، ص، ص 24، 25.

⁴ - محمد محمود الحيلة: مرجع سبق ذكره، ص 122.

- تحديد تزامن وتكامل الصوت مع اللقطات.
- عملية الضغط للفيديو MPG. (1)

البرامج المساعدة لإعداد الوسائط المتعددة: **multimédia accessoires**:

على الرغم من أن نظم تأليف الوسائط المتعددة تتيح الكثير من الأدوات والإمكانيات التي يمكن من خلالها تصميم وإعداد وإنتاج عناصر الوسائط المتعددة (النصوص، الصور، الأصوات، الرسوم) إلا أن هناك برامج مخصصة لهذا الغرض ويقدم كل منها طرق أوسع وأشمل في تنفيذ وإعداد وإنتاج أحد هذه الوسائط، ولذلك يفضل التدريب على أحد هذه البرامج المتخصصة في كل عنصر للاستفادة من إمكانياتها الواسعة في ذلك، وفيما يلي عرض للبرامج والخصائص التي تقدمها كل مجموعة.

• برامج إعداد الرسوم: **Graphics Editing software** :

تعتبر برامج إعداد الرسوم من أهم الأدوات لتصميم برامج الوسائط المتعددة نظرا لما لها من تأثير كبير على المستخدم النهائي لهذه البرامج، وهناك برامج الرسم النقطية وهي برامج تتكون رسوماها من نقاط صغيرة تتماثل كل منها مع نقاط الشاشة Pixel، ويمكن من خلالها عمل رسومات إبداعية حتى لغير المحترفين، وعلى الرغم من أن الشاشة لا تعرض أكثر من 72 نقطة في البوصة الواحدة إلا أنه يمكن عمل رسومات بدقة أعلى بكثير من ذلك، ويعتمد عدد الألوان التي يمكن عرضها على الشاشة على حجم الذاكرة⁽²⁾.

وهناك برامج الرسم المتجهة ورسوماها تتم بناء على حسابات معقدة ويكون الرسم باستخدام خطوط بداية ونهاية ويتم ملء ما بينها وبما أنها لا تعتمد على الدقة Resolution فيكون حجم ملفاتها صغيرا ومن أمثلة هذه البرامج Macromédia Freehand، Adobe illustrator ولا بد أن يكون مصمم برامج الوسائط المتعددة على دراية بأحد برامج إعداد الرسوم⁽³⁾ ومعظم هذه البرامج تحتوي على الأدوات والخصائص التالية:

- قوائم يتم الاختيار منها مع إمكانية التحكم في لوحة الألوان وتعديلها حسب الرغبة بالإضافة إلى وجود مربعات للحوار مع المستخدم، واختيارات منطقية تتناسب مع ما هو مطلوب.
- إمكانية الرسم في أبعاد يمكن قياسها والتحكم في إحداثياتها (طولا، عرضا) وبالتالي يمكن تغيير حجم الرسم في أي لحظة حسب الطلب وتصغير الرسم أو تكبيره ضبط أو تعديل أو تغيير أي نقطة على الشاشة بعد تكبيرها.

¹ - عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص 137.

² - منال عبد العال مبارز، سامع سعيد إسماعيل: مرجع سبق ذكره، ص 26.

³ - عباس مصطفى صادق: مرجع سبق ذكره، ص 136.

- وجود أدوات لرسم الأشكال الهندسية المختلفة.
- إمكانية إضافة الألوان في أي مساحة مغلقة مهما اختلفت حدودها.
- إمكانية الرسم باستخدام النماذج الموجودة بالبرامج أو باستخدام الرسم الحر بالفأرة.
- إمكانية التراجع عن عملية معينة أثناء الرسم وذلك حتى يمكن إعادة المحاولة إذا حدث خطأ غير مقصود.
- توافر خصائص عديدة للرسم كرسـم عناصر ذات حدود بارزة أو خفيفة على خلفيات ذات ألوان مخالفة أو وجود فرشاة ذات أحجام وأشكال مختلفة وكثافات مختلفة اللون أو وجود خاصية خلط للألوان على الشاشة لتكوين درجات مختلفة منها مع إتاحة كل الألوان ودرجاتها.
- ومن البرامج التي تستخدم لإعداد الرسوم برنامج الرسام Paint والذي يأتي ضمن ملحقات نظام التشغيل Windows. (1)

برنامج إعداد الصور: Image editing software

وهي برامج خاصة بإعداد الصور ومعالجتها قبل طباعتها والإصدارات الحديثة من هذه البرامج تحتوي على أدوات برامج إعداد الرسوم التي سبق تناولها بالإضافة إلى أنها تستطيع نسخ الصور أو اللقطات الفوتوغرافية من الماسحات الضوئية scanner رقمياً⁽²⁾ وسوف نتناول فيما يلي بعض من الخصائص التي تتميز بها هذه البرامج والتي تهم مصمم الوسائط المتعددة:

- فتح أكثر من نافذة على نفس الشاشة يمكن من خلالها عرض صور مختلفة والتعامل معها.
- إمكانية تحويل نوعية تنسيقات الصور من صيغة إلى أخرى.
- الاستقبال المباشر للصور من الماسحات الضوئية.
- إمكانية تجزئ أي صورة معالجة أي جزء منها بعد تحديده وإجراء أي تعديلات عليه⁽³⁾.
- إمكانية التحكم في اتزان الوضوح والإضاءة وضبط ألوان الصور.
- إمكانية معالجة أي عيوب بالصور باستخدام أدوات مثل الفرشاة والقلم والماسحة والتي تكون بأحجام مختلفة.
- إمكانية التراجع عن عملية معينة وإعادة التخزين بعد حذف آخر عملية.
- التحكم في ضبط توزيع الألوان لإعطاء أحسن صورة ملونة.

¹ - منال عبد العال مبارز، سامع سعيد إسماعيل: مرجع سبق ذكره، ص 27.
² - هوارى معراج: نموذج مقترح لتحسين جودة التعليم الإلكتروني عن طريق حوسبة المقررات، مجلة الواحات للبحوث والدراسات العدد 3، 2008 ص 53.
³ - عباس مصطفى صادق: مرجع سبق ذكره، ص 136.

- القدرة على تغيير حجم الصورة وأبعادها وإمكانية نسخها بأحجام وأشكال مختلفة.
- وجود لوحة ألوان متعددة ومرشحات Filters لإضافة مؤثرات خاصة ومن البرامج التي تستخدم لمعالجة الصور برنامج الفوتوشوب Photoshop⁽¹⁾.

برنامج إعداد النصوص: word processing

هناك العديد من برامج إعداد النصوص ومعظم برامج الرسوم أو الصور توجد بداخلها أدوات للكتابة بعدة أحجام وأنماط وأنواع للخطوط، ولكن هناك برامج متخصصة في الكتابة تمكن مصمم الوسائط من تخزين عدد كبير من الصفحات⁽²⁾ وتتيح هذه البرامج العديد من الخصائص التي تتم على النصوص منها:

- إضافة خطوط مختلفة الأحجام والألوان يمكن كتابة النصوص بها.
- تنسيق النصوص في الصفحة (محاذاة إلى اليمين، اليسار، التوسيط، ضبط الصور).
- تنسيق النصوص بإضافة أنماط أخرى للنص حيث يمكن كتابة حروف سميكة أو مائلة أو تحتها خط.
- كتابة نصوص ثلاثية الأبعاد.
- إضافة جداول وكتابة النصوص بها وتنسيقها (حدود، ظل، ترقيم ...).
- تدقيق الصياغة اللغوية وتصحيح أخطاء الكتابة.
- إضافة رموز symbols وعمل ترقيم للصفحات ورأس تذيل للصفحة.
- كما تتيح هذه البرامج إضافة الصور وبعض الرسومات ع النصوص المكتوبة ويتم ذلك من خلال القوائم أو أشرطة الألوان الموجودة بهذه البرامج.
- إضافة الجداول وتنسيقها، وتظليلها بالعديد من الأنماط المتوفرة في البرنامج⁽³⁾.

برامج إعداد الصوت: Sound Editing Software

هناك برامج عديدة لإعداد ملفات الصوت والتعامل معها، ولها العديد من الأدوات التي تقوم بتمثيل الأصوات إما بشكل رقمي أو في شكل موجات وبالتالي يمكن قص أو نسخ أو لصق أي جزء من هذه الموجات وإحداث تغيير مناظر في الصوت الذي يحمله، كما تتيح هذه البرامج العديد من الإمكانيات مثل تسجيل الصوت بمواصفات معينة أو التعديل بملفات الصوت التي يتم فتحها بالبرنامج وإضافة تأثيرات

¹ - منال عبد العال مبارز، سامع سعيد إسماعيل: مرجع سبق ذكره، ص 29.

² - محمد محمود الحيلة: مرجع سبق ذكره، ص 121.

³ - فريق العمل لإنتاج البرمجيات الوسائط المتعددة / [HTTPS://AR.M.WIKIPEDIA.ORG/WIKI/](https://ar.m.wikipedia.org/wiki/)

تمت الزيارة بتاريخ 2016/01/10 على الساعة 22:20.

عديدة عليها مثل إضافة صدى للصوت أو مخرج الأصوات، كما تتيح ضغط ملفات الصوت أو تحويلها إلى تنسيقات أخرى ومن أمثلة هذه البرامج Sound forage⁽¹⁾.

برامج إعداد الأفلام السينمائية والفيديو والرّسوم المتحركة: Vidéo and Digital movies

Animation

على الرغم من إمكانية إنتاج الرسوم المتحركة عن طريق أدوات التأليف وذاك من خلال أساليب الحركة بداخلها والمتعددة إلا أن هناك برامج متخصصة لإنتاج الرسوم وبرامج أخرى لإعداد الأفلام السينمائية تحتوي على أدوات تعمل على نقل الصورة السينمائية إلى الصيغة الرقمية (الفيديو)، وتتيح أخذ لقطات من أفلام الفيديو أو السينما ووضعها في برنامج الوسائط المتعددة وذلك بعد إجراء التعديلات اللازمة عليها، كما أن هناك برامج تسمح بأخذ اللقطات من كاميرات الفيديو مباشرة وشرائط الفيديو وهذه اللقطات يمكن عرضها بمفردها أو بعد إضافة المؤثرات عليها حيث تتيح هذه البرامج العديد من المؤثرات والإمكانات التي يمكن استخدامها مع هذه اللقطات، ومن أمثلة هذه البرامج Adobe premier, Gif⁽²⁾. Animator

2- خصائص الوسائط المتعددة وخطوات تصميمها:

خصائص الوسائط المتعددة:

تتميز برامج الوسائط المتعددة بعدة خصائص أهمها التفاعلية والتكامل.

• **التفاعلية:** تعرف التفاعلية في برامج الوسائط المتعددة إلى الفعل وردة الفعل بين ما يعرضه برنامج الوسائط المتعددة والمستخدم، وهو يشير إلى قدرة المستخدم على التحكم بالبرنامج وضبطه وتسلسله والخيارات المتاحة والتجول بين الخيارات⁽³⁾.

ولذلك فإن التفاعل هو العلاقة المتبادلة بين المتعلم من جهة والبرنامج التعليمي من الناحية الأخرى وكلما زاد التفاعل المطروح في البرنامج زادت كفاءة البرنامج تعليمياً وكذلك زادت رغبة المتعلم في التعامل معه والتعلم من خلاله.

• **التكامل:** بمعنى استخدام أكثر من وسيطين في الإطار الواحد بشكل جيد لا بد من التقيد بعدة أمور منها⁽⁴⁾:

– عدم استخدام الصوت منفرداً دون مصاحبة بعض المواد البصرية.

¹ - عباس مصطفى صادق: **مرجع سبق ذكره**، ص-ص 141-142.

² - منال عبد العال مبرز وسامح سعيد إسماعيل: **مرجع سبق ذكره**، ص 29.

³ - عبد الإله حسين العرفج وآخرون: **تقنيات التعليم**، الخوارزم للنشر والتوزيع، الدمام، المملكة العربية السعودية، 2013، ص 134.

⁴ - www.boosla.com/ShowArticle.PHP?Beginn...2id=46 تمت الزيارة بتاريخ 14-01-2016 على الساعة 21:30

- عدم التعليق الصوتي على محتوى النص المكتوب، واقتصار التعليق الصوتي على العناوين والنقاط الرئيسية.
- لا يجوز التعليق الصوتي قبل ظهور الصورة موضوع التعليق.
- عدم الجمع بين وسيلتين بصريتين في نفس الوقت.
- استخدام التعليق المسموع بدل المكتوب عند عرض مجموعة من الرسوم الثابتة المتتابعة لعرض مفهوم أو مهارة ما.
- إدخال النص المكتوب يكون في نفس النافذة التي تعرض الرسوم المتحركة وليس بعيداً عنها.
- ربط الصور والرسوم المتحركة التي تتحدث عن فكرة معينة أو مفهوم محدد بواسطة خلفية صوتية واحدة غير متقطعة.
- عند إدخال التعليق الصوتي على نقطة بصرية (رسوم متحركة، لقطة فيديو، أو صورة ثابتة) يتحسن دمج الصوت في نفس ملف الفيديو لتلافي عيوب التزامن بين الصوت والصورة.
- ولا يقصد بالتكاملية عرض هذه الوسائل واحدة بعد أخرى من خلالا شاشات منفصلة، ولكن العبرة أن تخدم هذه العناصر الفكرة المراد توصيلها على شاشة واحدة والمهم هنا هو اختيار الوسائط المناسبة ويظهر ذلك على هيئة خليط متكامل يرتبط بتحقيق مجموعة من الأهداف التعليمية المحددة.

خطوات تصميم برامج الوسائط المتعددة:

إنتاج برنامج الوسائط المتعددة يبدأ عادة بوضع المخطط العام والذي يشمل الواجهة وطريقة ربط العناصر المختلفة في البرنامج وتوزيع المهام على أعضاء فريق العمل (إن كان العمل جماعي) وتشمل هذه المهام كتابة النصوص تنقيتها من الأخطاء، وإعداد الرسوم وتصوير، والرسوم المتحركة وتسجيل المواد الصوتية، ولقطات الفيديو، والتأكد من جودتها، ثم يأتي دور تحويل هذه المعلومات من حالتها الطبيعية إلى صيغة يفهمها الكمبيوتر وهي الصيغة الرقمية⁽¹⁾.

ثم يأتي دور تأليف البرنامج الذي يتضمن هذه المعلومات على اختلاف الوسائط الحاملة لها.

كما يمكن تقسيم خطوات إنتاج برامج الوسائط المتعددة إلى خمسة مراحل:

1- مرحلة التصميم:

تحتوي هذه المرحلة على تحليل الموقف أو موضوع البرنامج، والتعرف على خصائص المتلقي أو مستخدم البرنامج، وتحديد الأهداف.

¹ - كمال عيد حميد زيتون: تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات، عالم الكتاب، القاهرة، مصر، 2002، ص 250.

2- مرحلة الإعداد:

وهي مرحلة تجميع وتجهيز متطلبات التصميم وتشمل صياغة الأهداف بطريقة إجرائية، وإعداد المادة، لتوزيع الصور والرسومات المصاحبة، وإعداد ما يجب إعداده من تعزيز لفظي وغير لفظي.

3- مرحلة كتابة السيناريو:

وهي مرحلة ترجمة ما تم تحديده من أهداف عامة إلى خطوط ونقاط صغيرة يمكن الاستعانة بها عند التنفيذ، مع التدريب على تسجيل المؤثرات الصوتية وإنتاج الصور والرسوم المتحركة وغيرها من الأدوات غير المتوفرة.

4- مرحلة التنفيذ:

وهي المرحلة التي يسعى فيها المصمم لتنفيذ ما وضعه في السيناريو، وفي ضوء الأهداف المحددة مسبقاً من خلال مجموعة من البرامج والأجهزة.

5- مرحلة التجريب والتطوير:

وهي مرحلة استطلاع رأي المحكمين في البرنامج بهدف تعديله وتعميمه وبصفة عامة يمكن القول بأن إعداد برامج وسائط متعددة يمر بخطوات أولها تحديد الأهداف المراد تحقيقها ومن ثم وضع الإطار العام للبرنامج من حيث الشكل، فتجميع المادة المراد برمجتها مدعومة بالأنشطة ومقاطع الفيديو والصوت، ومن ثم التجريب والتطبيق⁽¹⁾.

3- مزايا استخدام الوسائط المتعددة:

يمكن استخدام الوسائط المتعددة المعلم من التعبير عن أية معلومة بأكثر من وسيلة (صوت، صورة حركة) وبالتالي يتم توصيل المعلومة بالشكل المناسب لها، حيث أن المعلومة إذا قدمت عن طريق أكثر من وسيلة فإنها تخاطب أكثر من حاسة من حواس المتعلم المختلفة، وبالتالي : تكون أكثر فاعلية، وأفضل مما لو قدمت بوسيلة واحدة فقط، إضافة إلى هذا فللوسائط المتعددة فوائد نذكر أهمها فيما يلي⁽²⁾:

- 1- عرض الرسوم والصور المختلفة يساعد على توضيح الأفكار وإيصال المعلومات.
- 2- إمكانية التحرك بسهولة بين الموضوعات المعروضة حيث يعطي فرصة جيدة للأسئلة والنقاش.
- 3- استخدام العروض المختلفة مثل مقاطع الفيديو مع الخرائط أو غيرها ويساعد في تقريب المعلومة للواقع.

¹ - هديل الصفي: مراحل تصميم وإنتاج الوسائط التعليمية المتعددة. [HTTPS://hadilalsaifi.wordpress.com/2014/08/14/stages](https://hadilalsaifi.wordpress.com/2014/08/14/stages). تمت الزيارة بتاريخ: 18-01-2016، على الساعة 22:30.

² - كساوة إحسان وعتاء عبد الله: الحاسوب وبرمجيات الوسائط، مطابع بهادر، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، 2009، ص 96.

4- إضافة المؤثرات الصوتية يساعد في وضوح الفكرة إلى جانب جذب الانتباه، والبعد عن الملل الذي يحيط بالعروض العادية.

5- توفير أدوات متكاملة تعطي المستخدم قوة في العمل، والابتكار مما يجعل اقتناء الحاسب أمراً مغرياً.

6- تمكن النقاط الأفلام الرقمية ثم تحميلها إلى الحاسب لتحريرها، وذلك ساعد على إمكانية استعراض المقاطع، وتحريك عناصر الفيلم وتخزينها، وتعديلها.

لقد وفرت الوسائط المتعددة التفاعل بين المستخدم والمادة المحسوبة، وتعددت مجالات استعمالها في التعليم الفردي والجماعي، والامتيازات بأشكالها المختلفة، والتدريب بجميع مجالاته...إخ.

4- مجالات استخدام الوسائط المتعددة:

إن أبسط استخدام وتطبيق للوسائط المتعددة يتمثل في شبكة الويب التي تقوم بنيتها أساساً على الوسائط المتعددة، كما توجد الوسائط الأخرى في استخدامات أخرى لا حصر لها، فهي تستخدم كرسائل قصيرة في الهاتف الخليوي، وتستخدم كمادة إعلامية لأغراض مختلفة في صحافة الانترنت وغيرها، وفي برامج الإعلام المتخصص مثل التوجيه الصحي والسكان وغيرها، وفي التعليم والتدريب والترويج التجاري وعروض البيع في برامج الكمبيوتر التعليمي، كذلك تستخدم في الهندسة والطب والرياضيات والرياضة والعلوم وغيرها، وفي الإعلان والترفيه وألعاب الكمبيوتر التي تتكامل فيها الوسائط المتعددة بالتفاعلية⁽¹⁾.

هذا ويمكن تصنيف مجالات وأنواع استخدام الوسائط المتعددة على النحو التالي:

أ- التدريب:

يمكن استخدام تطبيقات الوسائط المتعددة في مجالات التدريب للأعمال في الشركات سواء كان التدريب للعاملين الجدد أو العاملين القدامى عند إضافة تقنيات جديدة للمؤسسة، فعلى سبيل المثال قد تحتاج مؤسسة ما لتدريب العاملين بالاستعانة بشركات متخصصة لذلك، وهذا يحتاج إلى كلفة عالية جداً لذا وجود تطبيق وسائط متعددة يشرح كيفية العمل ويوفر الكثير على هذه المؤسسة سواء من الناحية المادية أو من ناحية الوقت.

¹ - عباس مصطفى صادق: مرجع سبق ذكره، ص 131.

ب- التعليم:

استخدام تطبيقات الوسائط المتعددة تجعل من العملية التعليمية عملية ممتعة سواء للمدرس أو للطلبة⁽¹⁾. وهذه التطبيقات تقوم بشرح الدرس للطلبة من خلال عرض الرسومات والصور والصوت الذي يعرف من هدف الحصة على شكل فيلم يجعل من انتباه الطلبة وتفاعلهم بشكل أكبر بحيث يتابع الطلبة دون ملل وتكون الفائدة أكبر.

لكن حتى يتم الاستفادة من الأجهزة من التطبيق في العملية التربوية يفضل أن يكون متوفراً للطلاب في البيانات والمدرسة على حد سواء.

3- التسلية:

لا تعتبر التسلية خطأً فالكثير من الألعاب المتوفرة الآن تعتبر نوع من تطبيقات الوسائط المتعددة والكثير من هذه الألعاب تكون تعليمية ومسلية، كما أن عدداً منها يكون مفيد في تطوير عمليات التفكير والذكاء لدى المستخدمين.

4- معالجة البيانات:

عند تخزين البيانات في الحاسوب نحتاج إلى إجراء معالجة لمثل هذه البيانات للوصول إلى قرارات وحتى تكون العملية سريعة تستخدم تطبيقات الوسائط المتعددة لأداء هذه المهمة بشكل أسرع وفعالية أكبر⁽²⁾.

5- تقديم الأعمال:

في العديد من الشركات يتم تمثيل معلومات للمديرين أو المساهمين أو الموظفين وهذه العملية تتطلب شكل من أشكال الاتصال يتعين ببرامج الوسائط المتعددة التي تستخدم لعرض البيانات والمعلومات والتي تعطي فكرة واضحة عن المعلومات المراد عرضها⁽³⁾.

هذا وتساعد الوسائط المتعددة على تقليد البيئات المختلفة Simulation لاستخدامات لا حصر لها كما هو الحال في تطبيقات الواقع الافتراضي، فمن الممكن خلق نموذج افتراضي لطائرة Aircraft Simulation لبناء بيئة مساعدة لتدريب الطيارين في أجواء مشابهة لما يواجهه الطيار أثناء قيادته للطائرة وهبوطه بها.

¹ - منى خالد محمود العياد: أثر برنامج الوسائط المتعددة في ضوء نظريات الذكاءات المتعددة على اكتساب المفاهيم التكنولوجية وبقاء أثر لدى طالبات الصف السابع بغزة، رسالة لنيل شهادة الماجستير في تخصص المناهج وطرق التدريس بكلية التربية من الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2008، ص 12.

² - فاتح الدين شنين: استخدام الوسائط المتعددة في التعليم الجامعي، مداخلة مقدمة للمشاركة في الملتقى الوطني الثاني حول الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، بجامعة قاصدي مرباح، ورقلة يومي 06، 05 مارس 2014، ص 283.

³ - ابراهيم عبد الوكيل الفار: استخدام الحاسوب في التعليم، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2002، ص 235.

إن استخدام الوسائط المتعددة تنمو سريعاً بما يؤثر في حياة الناس في بيوتهم وأماكن عملهم، كما تستخدم فن تشكيلي قائم بذاته، وكأداة للبحث العلمي وتوضيح الحقائق، وفي التعليم تستخدم الوسائط المتعددة في التدريب بواسطة الكمبيوتر Computer-based training Coures⁽¹⁾. كذلك تستخدم الوسائط المتعددة في وسائل التوجيه التي يطلق عليها أكشاك الوسائط المتعددة، Kisok وهي تستخدم في المطارات والمستشفيات و المولات التجارية الكبيرة، تحتوي في العادة على شاشة لمس تقدم معلومات وخرائط توضح الأماكن، وتوفر معلومات مختلفة.

المبحث الثالث: استخدام الوسائط المتعددة في التعليم:

1-مبررات استخدام الوسائط المتعددة في التعليم:

أدت الثورة التكنولوجية وما ترتب عليها من انفجار معرفي، وثورة في مجال المواصلات والاتصالات إلى الحاجة الملحة لاستخدام الوسائط المتعددة بحيث أصبح استكملها الذي ضرورة لا غنى عنها خاصة في مجال التكوين والتعليم، الأمر الذي جعل العديد من دول العالم تسعى لإدراج هذه الوسائط في البيئة التعليمية بدرجات متفاوتة.

وفيما يلي سنستعرض أهم الأسباب والعوامل التي أدت إلى استخدام الوسائط المتعددة في التعليم:

أ- الانفجار المعرفي: يشهد العالم اليوم تطوراً ملفتاً، متزايداً وسريعاً في مجال الاختراعات والاكتشافات في شتى المجالات المعرفية، ولما كان الهدف من التعليم نقل المعرفة من جيل إلى آخر، أصبح لزاماً عليه استخدام الوسائل التكنولوجية التي تسهل العملية التعليمية. وعلى هذا الأساس يمكن النظر إلى الانفجار المعرفي من عدة زوايا:

- النمو المتضاعف وزيادة حجم المعارف، كما تتيحها التقنيات من منجم معرفي لا ينضب في مختلف التخصصات وشتى الميادين.

- استحداث تصنيفات وتفرعات جديدة للمعرفة، مما أدى إلى سهولة الحصول على المعرفة بأسرع وقت وأقل تكلفة.

- ظهور تقنية جديدة بدأ استعمالها في العملية التعليمية لنقل المعلومة والاحتفاظ بها مثل التلفزة والفيديو والسيبورة التفاعلية والكمبيوتر، الشيء الذي عرف بأكثر من طريقة للتدريس.

- زيادة في عدد المتعلمين مما أدى إلى زيادة الإقبال على البحث العلمي الذي أدى إلى زيادة حجم المعرفة⁽¹⁾.

¹ - عباس مصطفى صادق: مرجع سبق ذكره، ص 132.

ب- الانفجار السكاني: ترافق مع الزيادة الكبيرة في عدد السكان، مشكلات اقتصادية و اجتماعية، لكن أهم التحديات تلك التي واجهت التعليم، حيث اصبح من الصعب توفيره بالمستوى المطلوب، خاصة في ظل ارتفاع مستوى الوعي وإقبال الافراد عليه، وكذلك لإدراك الأمم أن أرقى أنواع الاستثمار هو الاستثمار العلمي الذي يؤدي إلى الاستثمار البشري فأتاحت الفرصة للتعليم أمام كل المواطنين بغض النظر عن ظروفهم المادية والصحية والاجتماعية، ليصبح واحد من حقوق المواطنة التي تقاس بها حضارية الأمة مما دفع تلك الأمم إلى فتح مدارس جديدة وتسخير الإمكانيات البشرية والعلمية قدر الإمكان مما ألجأها بالتالي إلى استخدام الوسائط المتعددة في التعليم لأجل تأمين فرص التعليم وإتاحته لأكبر عدد ممكن من طالبه⁽²⁾.

ج- عدم تجانب المتعلمين (الفروق الفردية بين المتعلمين): كما سبق وذكرنا فإن التعليم يعاني من مشكلة ارتفاع الكثافة الطلابية داخل الحجرات الدراسية الأمر الذي ترتب عنه مشكلة أخر هي عدم تجانس المتعلمين، فقد يتفوقون في العمر العقلي، مما يؤدي بالنتيجة إلى اختلاف القدرات والاستعدادات والميول والرغبات.

وحتى تتجاوز النظم التعليم إشكالية الفروق الفردية كان لا بد من اللجوء إلى استخدام الوسائط المتعددة لما توفره هذه الوسائل من مثيرات متعددة النوعية، تتيح للمعلم فرصة الاختيار المناسب منها والذي يتفق مع قابليته ورغباته وميوله⁽³⁾.

كذلك ساهمت الوسائط المتعددة في تجاوز العوائق الخاصة بتعليم فئة المتعلمين من ذوي الاحتياجات الخاصة، فالوسائل السمعية تعوض غياب البصر لدى المكفوفين، والوسائل البصرية تعوض غياب السمع لدى الصم وضعاف السمع⁽⁴⁾.

د- نقص عدد المعلمين الأكفاء: تعاني بعض أنظمة التعليم من نقص حاد في المعلمين الأكفاء في بعض التخصصات الدراسية فقد وصل النموذج التقليدي للتعليم والتعلم إلى نقطة الانهيار مع التوسع السريع للقاعدة المعرفي، فهناك عدد من الطلاب أكثر بكثير مما يكفي له مدرس واحد، ومن هنا تتبع الحاجة إلى أفراد يعرفون كيف يستخدمون المواهب المتنوعة كحل للمشكلات المعقدة، في حين أن التعليم

¹ - محمود الفرماوي: دور الوسائط المتعددة في العملية التعليمية، <http://Kenanaonline.com/users/elfarmawy/post5/290913>.

تمت الزيادة بتاريخ 16-01-2016 على الساعة 20:20.

² - الحيلة محمد محمود: تصميم إنتاج الوسائل التعليمية والتعليمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص 74.

³ - ياسين حجر بحرية باسماعيل: واقع استعمال الوسائط المكتوية في العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين، مجلة العلوم الإنسانية

الاجتماعية، عدد خاص، الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، ص 226.

⁴ - الحيلة محمد محمود: مرجع سبق ذكره، ص 75.

بالوسائط المتعددة يمكن الطلاب من أن يتعلموا باستقلالية كبرى مع حاجة أقل إلى المدرسين والتزامن معهم في المكان والزمان⁽¹⁾.

هـ- **تطور نظريات التعليم:** أدى التطور في مجال علم النفس التربوي إلى ظهور العديد من النظريات التي تبحث في سيكولوجية التعلم من حيث كيفية حدوثه وشروطه والعوامل المؤثرة فيه والمعرفية والعقلية المتحكمة فيه والدوافع الفطرية والمكتسبية ومدى تأثيرها على التعليم، وكذلك سيكولوجية المتعلم ذاته وخصائصه النفسية التي قد تؤثر على نتائج التعلم وأنماط التربية، وأنماط التفاعل بين المعلم والمتعلم داخل البيئة التعليمية ومشكلات التعلم وصعوباته وغير ذلك من الأسس النفسية لعمليتي التعليم والتعلم.

و- **الرغبة في تجويد التعليم:** أدت رغبة المختصين في تجويد التدريس وإضافة طابع التشويق والإثارة على عمليتي التعليم والتعلم إلى ضرورة الاعتماد على الوسائط التعليمية المتعددة والمتنوعة والخروج بعملية التدريس من شكلها التقليدي المعتاد إلى صورة مشوقة تكسر حدة الملل لدى المتعلم، ويمكن أن تتحمل مدى انجذاب المتعلم والمتعة التي يشعر بها عندما يشارك بنفسه في أداء نشاط تعليمي معين⁽²⁾.

ز- **التطور التكنولوجي ووسائل الإعلام:** لقد شهدت نهاية القرن العشرين تطوّر وسائل الإعلام بسرعة فائقة نتيجة للتكنولوجيا المتقدمة حيث أنها أصبحت من خصائص العصر الذي نعيش فيه وانعكس ذلك على الحياة الفكرية والثقافية وتأثر به أسلوب الحياة، وظهر ذلك جلياً في الأنماط السلوكية التي تنتجها في معالجة مشاكلنا اليومية وتأثر مرفق التعليم تأثراً كبيراً ولا نغالي إذا قلنا أن الإمكانيات الهائلة لوسائل الإعلام والاتصال الجديدة

ووما تقدمه من معلومات ومدى تأثيرها على الفرد في جميع مراحل نموه أصبحت تشكل تحدياً كبيراً للمؤسسة في المجتمع ولرجال الفكر والتعليم⁽³⁾.

2-أسس اختيار الوسائط المتعددة وشروط نجاحها في العملية التعليمية:

2-1- أسس ومعايير اختيار الوسائط المتعددة التعليمية:

1- مناسبة الوسائط للأهداف التعليمية: ينبغي موازنة الوسيلة للهدف أو الأهداف العامة

والغايات والمرامي للبرامج التعليمية في ضوء فلسفة التعلم في ظل التطور التكنولوجي.

¹ - ماجريبت زيل: **التعليم في الوقت المناسب أم جماعات التعليم، التعليم والعالم العربي** تحديات الالفية الثانية، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، أبوظبي، 2000، ص168

² - محمد محمود الحيلة: **مرجع سبق ذكره**، صص 76،77.

³ - ياسين محجر، بحرية باسماعيل: **مرجع سبق ذكره**، ص 227.

- 2- ملائمة الوسائط للخصائص المميزة للمتعلمين: يتوقف اختيار الوسائط على الخصائص المميزة للمتعلم والمتمثلة في الذكاء والمستوى الثقافي والاجتماعي والقدرات الجسمية والعقلية والنفسية.. (1)
- 3- مناسبة الوسائط للمحتوى وجوانب التعلم: تسهم عملية تحديد ووصف محتوى الدرس في كيفية اختيار الوسائط المتعددة التعليمية الملائمة لذلك المحتوى.
- 4- صدق المعلومات ومطابقتها للواقع: ينبغي أن تكون المعلومات التي تقدمها الوسائط صادقة ومطابقة للواقع، وأن تعطي صورة متكاملة عن الموضوع
- 5- أن تكون اقتصادية: بمعنى أن تكون غير مكلفة والعائد التعليمي منها مناسباً لتكلفتها.
- 6- إمكانية استخدامها مرات متعددة: يجب أن تتميز الوسائط بإمكانية استخدامها أكثر من مرة (2) هنالك بالإضافة إلى معايير عديدة كمرعاة السمات التقنية والفنية وتحديد الأجهزة المتاحة، ومناسبتها للتطور العلمي و التكنولوجي، وأن تكون سهلة التعديل والتغيير بما يتناسب وطبيعة الموضوع وطبيعة المتعلمين

2-2- شروط الإدماج الناجح للوسائط المتعددة في العملية التعليمية:

- مما سبق يمكننا تلخيص أهم المعايير والشروط الأساسية التي يتوقف عليها الإدماج الجيد والناجح للوسائط المتعددة في العملية التعليمية وهي على النحو التالي:
- 1- أن تكون مناسبة للعمر الزمني والعقلي للمتعلم.
 - 2- أن تكون برامج الوسائط المتعددة التعليمية نابعة من المقرر الدراسي فتساهم في تحقيق أهدافه
 - 3- أن تجمع بين الدقة العلمية والجمال الفني، مع المحافظة على وظيفة الوسيلة بحيث لا تغلب الناحية الفنية لها على المادة العلمية
 - 4- أن تتناسب مع البيئة التي تعرض فيها من حيث عاداتها وتقاليدها ومواردها الطبيعية والصناعية.
 - 5- أن تكون مبسطة بقدر الإمكان وأن تعطي صورة للأفكار والحقائق العلمية
 - 6- أن تكون الرموز المستعملة ذات معنى مشترك وواضح بالنسبة للمدرس والمتعلم
 - 7- أن يكون فيها عنصر التشويق والجاذبية والحركة قدر الإمكان

¹ - خالد محمد السعود: التكنولوجيا ووسائل التعليم وفعاليتها، ط1 مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2009، ص77

² - ياسين محجر: بحرية بإسماعيل، مرجع سبق ذكره، ص288

8- أن يغلب عليها عنصر المرونة بحيث يمكن تعديل الوسيلة لتحقيق هدف جديد من خلال إدخال إضافات أو حذف بعض العناصر فيها.

9- أن تحدد المدة الزمنية لعرضها والتي تتناسب مع المتعلمين وطبيعة المادة التعليمية⁽¹⁾

هذا وبضيف قاسم النعواشي معايير أخرى تتعلق بتصميم برامج الوسائط المتعددة والتي تساهم في نجاح هذه الأخيرة وهي كالاتي⁽²⁾:

1- عدم حشد كثير من المعلومات في الشاشة الواحدة، ويتم ذلك بعمل فراغات مناسبة بين الأسطر وتحديد عدد الحروف والكلمات في كل سطر، وهذا يساعد الطالب على المتابعة وسهولة القراءة للمادة التعليمية المعروضة.

2- توفير إمكانية التحكم بحجم نمط الخط، ونوعه، ولونه، ليختار المتعلم ما يلبي حاجته، ويسهل عليه عملية القراءة بطريقة جيدة.

3- إدراج الرسومات والصور والأشكال التي تساعد على تشويق الطالب بالمادة التعليمية المعروضة سواء أكانت ثابتة أم متحركة، بشرط أن تكون موضحة وداعمة للأفكار الرئيسية والمعلومات المعروضة ولها علاقة وثيقة بها .

4- تحكم الطالب بالبرمجية، ليسير وفق سرعته الذاتية، وقدراته العقلية ومستواه التحصيلي، وذلك عن طريق تجنب دوران الشاشة أي تجنب سرعة انتقال الشاشة إلى شاشة أخرى وفق توقيت زمني محدد.

5- توافر إمكانية التحكم بألوان الواجهة الخلفية للشاشة وألوان الواجهة الأمامية، لتسهيل عملية القراءة بطريقة مريحة للبصر، فاللون يجذب الانتباه ويريح النفس ويبرز المفهوم، واللون يوفر على المستخدم الوقت ويساعده في الوصول إلى المعلومة ببسر وسهولة ودون عناء.

7- توافر إمكانية التحكم بالإضاءة (الضوء الساطع، أو الضوء الخافت) ضمن معايير محددة.

3- أبرز استخدامات الوسائط المتعددة والمعوقات التي تحول دون استخدامها:

أ- أبرز استخدامات برمجيات الوسائط المتعددة في التعليم:

1- عرض خطوات دقيقة كاملة لتجارب معملية أو عمليات تشريح بجودة عالية ووضوح وتسلسل وبهذا تواجه عجز إمكانات المختبرات وعدم توافر الخبرة في إجراء التجارب، وتوفير الخامات وعنصر الأمان في التجارب الخطرة وتقديم الخبرة البديلة.

¹ ياسين محجر وبحرية باسماعيل: مرجع سبق ذكره، ص229

² قاسم النعواشي: استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، ط1، دار وسائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص78

2- المحاكاة بتقديم نماذج تشابه الواقع، بل يمكن تقديم صور للواقع بالإضافة إلى تقديم نماذج يصعب الوصول إليها، مثل التفاعلات داخل الشمس، أو القريبة من فوهة بركان، أو النادر حدوثها مثل اقتراب مذنب من الأرض.

3- تقديم بدائل لحلول بعض المشكلات العلمية.

4- الاستمتاع بالخيال العلمي التعليمي من خلال تقديم رسوم متحركة في شكل افتراضات أو تداخلات لحوادث مجرات أو تصادم نجوم أو اقتراب هب ونيازك، أو قيام حروب وصراعات بين كائنات مختلفة⁽¹⁾

5- ترسيخ المفاهيم والتعاون في التدريب والتعليم وحتى تكون هذه الوسائل ذات فاعلية يجب مخاطبة الإنسان نظامه الفعلي الذي يستوعب الصورة والصوت وباقي الحواس وتخزينهم في الذاكرة⁽²⁾

ب- معوقات استخدام الوسائط المتعددة في التعليم:

على الرغم من إيمان الكثير من رجال التعليم والقائمين عليه بالأهمية الكبرى التي تمثلها برمجيات الوسائط المتعددة، إلا أن بعض العوائق مازالت تقف حجرة عثرة في سبيل إدخالها في العملية التعليمية وأهمها:

معوقات مادية: تتمثل أساسا في قلة الدعم المادي والصعوبة في توفير المليمة اللازمة لتحويل التقنية من فكرة إلى إنتاج .

معوقات زمنية:

إذ تقل قيمة التقنية إذا لم تكن مستخدمة في الوقت المناسب وبتطبيق ذلك على استخدام الوسائط المتعددة، يلاحظ أنه لم يعرض البرنامج متزامنا مع فترة إنتاجية فإن جدواه لا تتحقق.

معوقات بشرية:

إذ إن اختيار المادة أو المشكلة المراد حلها والإمكانات المطلوبة لهذا الحل تتطلب جهدا علميا وعمليا⁽³⁾

معوقات إجرائية:

وتتمثل في ضرورة الاطمئنان على سلامة الأجهزة وصيانتها ووجود أكثر من جهة يعتمد عليها في توفير هذه المتطلبات.

¹ - فاتح: شنين: مرجع سبق ذكره، ص 287، 288

² - فاتح: شنين: مرجع سبق ذكره، ص 201

³ - فاتح الدين شنين: مرجع سبق ذكره، ص 201

- الاتجاهات السلبية نحو التقنية الحديثة والحاسوب نتيجة حاجز الخوف والأمية
- رفض التغيير والتطور في البرمجيات التدريبية والتعليمية نتيجة لانعدام الدافعية للتجديد والتطوير⁽¹⁾

ليس هناك شيء مؤكد يفيد في الكشف عن هذه المعوقات إلا أنه خلال المشاهدة والملاحظة لكثير من المهتمين في هذا المجال يمكن أن نرجع لعدة عوامل منها:

1- عدم ملائمة البرمجيات التعليمية الجاهزة والمتوفرة حالياً باللغة الأجنبية لعدم تطابقها مع البرامج العربية.

2- عدم توفر المعلمين المدربين تدريباً كافياً على استخدام الحاسوب والاستفادة منه ومن إمكاناته بصورة كاملة في عمليتي التعليم والتعلم.

3- عدم توفر برمجيات تربوية باللغة العربية جيدة ومقننة لتناسب طلبتنا وأساتذتنا ومناهجنا، والتي تحتاج في إعدادها إلى جهد من المختصين في المادة التعليمية التي تشملها البرمجية، وفي المناهج وطرائق التعليم، وعلم النفس التعليمي وذلك لإنتاج برمجية يطمأن لها.

4- اختيار البرمجيات التعليمية المناسبة للطلاب، فكما نعلم أن إنتاج البرمجيات سوف يظل لفترة طويلة معتمداً على الشركات المتخصصة في هذا الميدان ونظراً لازدياد التنافس في هذا المجال فقد غرقت السوق بالعديد من هذه البرمجيات، ولكن المشكلة كيف يمكن للأستاذ أن يختار ما يناسب طلبته ويحقق احتياجاتهم الفردية⁽²⁾.

4- أهداف استخدام الوسائط المتعددة في التعليم:

ساعدت هذه التقنيات الجديدة بما توفره من مميزات فنية، وسهولة الحصول، والتحديث، والاستخدام والتعديل، بالإضافة إلى نشوء بيئة تعليمية جديدة بحيث يصبح المتعلم أكثر قدرة على التحكم في عملية التعلم، كما ساهمت في شكل كبير في مواجهة المشاكل التي يعاني منها التعليم في عالم اليوم.

وفيما يلي سنبين الغايات والأهداف التي يرجى من الوسائط المتعددة تحقيقها في ميدان التعليم

- تحسين نوعية التعليم وزيادة فاعليته:

وذلك من خلال مشكلات ازدحام الصفوف دون زيادة كبيرة في النفقات وكذلك مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب في مختلف الفصول الدراسية من خلال ما تقدمه الوسائط المتعددة من مساعدة في

¹ - www.CKFU.org/vb/attachement.PHP?attachmentid=114057201 تمت الزيارة بتاريخ 2016/01/22 بتوقيت 21:45.

² - خالد محمد السعود: مرجع سبق ذكره، ص83،

تنويع مصادر التعلم مما يساعد المتعلم على السير في تعلمه حسب سرعته وما لديه من خصائص وإمكانات وقدرات إذ إن المتعلم هنا يصبح محورا للعملية التعليمية وذلك باعتماده أسلوب التعلم الذاتي المستمر واختيار نوع التعليم والأساليب والوقت والمكان الذي يريده للتعلم بالإضافة إلى الإسهام في تفعيل التعليم للموهوبين ومنخفضي التحصيل وتيسيرها لصعوبات التعلم، كما أنها تزيد من التفاعل بين المعلم والمتعلم مما يؤدي إلى الزيادة في مردود العملية التعليمية وترسيخ وتعميق مادة التعلم.

- المساعدة على توفير الخبرات الحسية:

فهي تقرب الواقع إلى أذهان الطلاب لتحسين مستوى التعليم وتعويض الطلاب عن الخبرات التي لم يتمكنوا من الحصول عليها لأنها حدثت في الماضي أو سبب خطورتها أو مسمويتها أو صغرها أو كبرها. - تسيير سبل الوصول إلى المعلومات من مصادرها المتعددة والتفاعل معها من خلال قنوات الاتصال بين المتعلمين ببعضهم، وبينهم وبين المعلمين⁽¹⁾.

¹ - سلامة عبد الحافظ: وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، ط2، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 1998، ص247-248

خلاصة الفصل :

من خلال هذا الفصل نستخلص أن تكنولوجيا المعلومات الحديثة أصبحت تلعب دورا هاما في مختلف نواحي الحياة المعاصرة، لاسيما التعليمية منها أين أوكلت لها مهمة تحسين أداء المعلم والمتعلم والمؤسسة التعليمية ككل، وذلك بفضل الاستخدامات التي تتيحها خاصة تلك المخصصة منها للتعليم الجامعي، الأمر الذي جعلها محط اهتمام متزايد من طرف المؤسسات الجامعية المختلفة.

هذا التطور الحاصل في مجال تكنولوجيا المعلومات، والتعليم أدى إلى ظهور مستحدثات تكنولوجية أصبح توظيفها في العملية التعليمية ضرورة ملحة للاستفادة منها في رفع كفاءة العملية التعليمية، ومن بين هذه المستحدثات الوسائط المتعددة، التي أصبح استخدامها ضرورة لاغنى عنها في تحقيق الأهداف التعليمية، لما تقدمه من مساعدة في تكوين مدركات ومفاهيم علمية سليمة مفيدة، فمهما كانت اللغة واضحة في توصيل المعلومة للطالب، يبقى أثرها محدودا ومؤقتا بالمقارنة مع أثر استخدام الوسائل التقنية التي تزيد القدرة على الاستيعاب، وتعين على تكوين الاتجاهات والقيم، بما تقدمه له من إمكانية على دقة الملاحظة، والتمرين على إتباع أسلوب التفكير العلمي، للوصول إلى حل المشكلات، وترتيب واستمرار الأفكار التي يكونها الطالب ؛ كما أنها توفر لديه خبرات حقيقية تقرب واقعه إليه، مما يؤدي إلى زيادة خبرته، فتجعله أكثر استعدادا للتعلم والتكوين والتقويم الذاتيين؛ مما يضفي على التعليم صبغة العالمية والخروج من الإطار المحلي الضيق.

الفصل الثالث: الإطار الميداني للدراسة

الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة

تمهيد:

1- تفرغ البيانات وتحليلها

2- نتائج الدراسة النهائية

تمهيد:

قامت الباحثة في هذا الفصل بتفريغ بيانات الاستمارة في جداول تفريغا يدويا والتعليق عليها، وبعد ذلك قامت بتحليلها وتفسيرها، وقد صممت جداول هذه الدراسة بتقسيمات أفقية تضم التكرارات والنسب المئوية، وتقسيمات عمودية تضم درجات المقياس، و كما سبق وذكرنا عند الحديث عن الاستمارة أنه توجد 3 إجابات ممكنة على العبارات التي تكون مقياس الاتجاه وهي : موافق، محايد، معارض.

وقبل البداية في التحليل الكمي، سنعطي لكل إجابة مما سبق قيمة عددية صحيحة بحيث يكون الفرق ثابتا بين كل عددين متتاليين، وبهذا فقد أعطينا لدرجة موافق القيمة 3، ولدرجة محايد القيمة 2، ولدرجة معارض القيمة 1، هذا في العبارات الايجابية أما في حالة العبارات السلبية فيكون العكس.

أما عن النسبة المئوية فقد حسبناها انطلاقا من المعادلة :

$$\text{النسبة المئوية} = \text{التكرار المرجح} \times 100 \div (\text{مجموع التكرارات} \times \text{الدرجة}).$$

وللكشف عن الاتجاه الجماعي استخدمت الباحثة العلاقة التالية:

$$\text{شدة الاتجاه} = \text{مجموع التكرارات المرجحة} \div \text{عدد أفراد العينة}.$$

وحيث أن المقياس ثلاثي، فإن ذلك يعني وجود فترتين الأولى ما بين 1 و 2 والثانية ما بين 2 و 3 وبذلك يكون طول الفترة = عدد الفترات \div عدد قيم المقياس.

$$\text{طول الفترة} = 3 \div 2 = 0.66$$

يتم إضافة طول الفترة إلى قيمة الدرجة فنحصل على النتائج التالية:

$$1.66 = 0.66 + 1 \quad 2.33 = 0.66 + 1.67 \quad 3 = 0.66 + 2.3$$

ومنه نحصل على المجالات التالية والتي تخص متوسط شدة الاتجاه:

من 1 إلى 1.66 اتجاه ضعيف.

من 1.67 إلى 2.33 اتجاه محايد.

من 2.34 إلى 3 اتجاه قوي.

جدول رقم (7) يمثل اتجاه الأساتذة الجامعيين نحو الاتجاه نحو عبارة : توفر الجامعة التكنولوجيات اللازمة للعملية التعليمية.

نوع الشدة	التكرار	التكرار المرجح للشدة	النسبة المئوية %
موافق	35	105	35%
محايد	18	36	18%
معارض	47	47	47%
Σ	100	188	100%
متوسط شدة الاتجاه	1.88		

قراءة الجدول:

يبين الجدول رقم (7) أن أكبر نسبة من الأساتذة والمقدرة ب 47% معارضون لعبارة "توفر الجامعة التكنولوجيات اللازمة للعملية التعليمية"، في حين وافقها ما نسبته 35% من الأساتذة المبحوثين، بينما لم يحدد 18% من الأساتذة اتجاههم نحوها وبقوا محايدين، كما بلغ متوسط شدة الاتجاه 1.88، وهو بذلك يعكس اتجاهها محايدا نحو العبارة، ومنه نستنتج أن جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي لا توفر حسب الأساتذة الوسائل التكنولوجية اللازمة للعملية التعليمية، فكل ما هو متوفر في الجامعة بسيط جدا ولا يتعدى في غالب الأحيان جهاز عرض البيانات (data show).

فبالرغم من أن أهداف وزارة التعليم العالي و البحث العلمي في الجزائر رامية إلى تطبيق الجودة الشاملة و الانتقال التدريجي للتعليم باستخدام التكنولوجيات الحديثة، إلا أن تطبيق هذا الأمر في الجامعات الجزائرية وتأمين كافة المتطلبات من تجهيزات أو برمجيات أو تأهيل وتدريب الأساتذة وكذا توفير خدمات الصيانة يبقى لحد الآن دون المستوى المطلوب⁽¹⁾.

¹- ضياف زين الدين وبركات عبد الحق: تكنولوجيا التعليم وتطوير التدريس الجامعي، متاح على manifest.univ-ouargla.dz/.../!education%20universitai..، تمت الزيارة بتاريخ 2016/04/08 على الساعة 23:02.

جدول رقم (8) يمثل الاتجاه نحو العبارة: الوسائل التكنولوجية التي توفرها الجامعة ذات جودة عالية.

نوع الشدة	التكرار	التكرار المرجح للشدة	النسبة المئوية%
موافق	4	12	4%
محايد	40	80	40%
معارض	56	56	56%
Σ	100	148	100%
متوسط شدة الاتجاه	1.48		

قراءة الجدول:

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (8) أن أكبر نسبة من الأساتذة المبحوثين والمقدرة بـ 56% عارضوا عبارة " الوسائل التكنولوجية التي توفرها الجامعة ذات جودة عالية "، بينما لم يحدد مانسبته 40 % من الأساتذة موقفهم من هذه العبارة، في حين وافقها 4 % منهم، وقد بلغ متوسط شدة الاتجاه 1.48 وهو بذلك يعكس اتجاهها ضعيفا نحو العبارة .

ومنه نستنتج أن الأجهزة و التكنولوجيات التي توفرها الجامعة وعلى قلتها فهي تبقى دون الجودة المطلوبة، التي يطمح إليها الأساتذة إذ أن النقصان في الجودة يعني سرعة العطب، والتالي محدودية استغلالها، كما أن التكنولوجيات التعليمية ذات الجودة منخفضة تؤثر بكل تأكيد على مجريات العملية التعليمية، فمثلا لو أن الصوت منخفض، أو الصورة غير واضحة فكيف ستصل المعلومة للطلبة؟. كما أن هذا الأمر سوف يؤثر على تركيزهم وانتباههم بكل تأكيد، إذ تعد المتانة في الصنع ومراعاة السمات التقنية والفنية ومسايرتها للتطور العلمي من أهم أسس اختيار الوسائل التكنولوجية التعليمية⁽¹⁾.

¹- ياسين محجر وبحرية باسماعيل: مرجع سبق ذكره، ص 228.

جدول رقم (9) يمثل الاتجاه نحو عبارة: التكنولوجيات متوفرة لجميع الأساتذة بشكل يسير وسهل .

نوع الشدة	التكرار	التكرار المرجح للشدة	النسبة المئوية%
موافق	14	42	14%
محايد	20	40	20%
معارض	66	66	66%
Σ	100	148	100%
متوسط شدة الاتجاه	1.48		

قراءة الجدول:

من خلال الجدول رقم (9) يتبين لنا أن أكبر عدد من المبحوثين عارض عبارة توفر الأجهزة التكنولوجية بشكل سهل للأساتذة وقد بلغت نسبتهم 66 %، لكن وافق على ذات العبارة ما نسبته 14% من الأساتذة في حين كانت نسبة الأساتذة الذين بقوا على الحياد ولم يحددوا موقفهم مقدرة بـ 20%، في حين نجد أن متوسط شدة الاتجاه لا يتعدى 1.48 وهو بذلك يعكس اتجاهها ضعيفا للعبارة. ومن ذلك نستنتج أن حصول الأساتذة على الأجهزة التكنولوجية ليس بتلك السهولة فهو يصطدم في كثير من الأحيان بعراقيل تصعب من حصول الأستاذ عليها فالوقت المناسب للدرس، من بينها العراقيل الإدارية بالإضافة إلى ذلك تزايد الطلب عليها من قبل الأساتذة وتأخر إرجاعها للإدارة الأمر الذي يعقد عملية تسليمها من جديد وفي الوقت المناسب للأساتذة.

جدول رقم (10) يمثل الاتجاه نحو العبارة: الوسائل التكنولوجية غير كافية من حيث العدد.

نوع الشدة	التكرار	التكرار المرجح للشدة	النسبة المئوية%
موافق	68	68	68%
محايد	12	24	12%
معارض	20	60	20%
Σ	100	152	100%
متوسط شدة الاتجاه	1.52		

قراءة الجدول:

يوضح لنا الجدول رقم (10) أن نسبة الأساتذة المبحوثين الذين وافقوا على الرأي القائل بأن الوسائل التكنولوجية بالجامعة غير كافية من حيث العدد كانت الأعلى من بين النسب وقد قدرت ب 68% في حين عارض هذه العبارة ما نسبته 20% من المبحوثين، كما بقي 12% على الحياد، ولقد بلغ متوسط شدة الاتجاه 1.52 وهو اتجاه ضعيف نحو العبارة.

مما سبق نستنتج أن الوسائل متوفرة وكافية من حيث العدد لكن العراقيل الإدارية وسوء التسيير يحولان دون استفادات الأساتذة في الوقت المناسب منها.

إذ يقول الدكتور خالد عبد السلام أن أكبر عقبة تواجه جودة التكوين الجامعي والبحث العلمي هي الجهاز الإداري الذي تسيطر عليه عقليات بيروقراطية، آخر ما يهملها تقديم خدمات والقيام بواجبات.

مع العلم أن الجامعة تقدم معارف في مختلف العلوم ونظريات في التسيير والتدبير للموارد البشرية والمادية والتنظيم والتخطيط، كما تتوفر على مخابر بحث تدرس مشكلات الإدارات والمؤسسات الاجتماعية المختلفة من أجل إيجاد حلول واقتراحات عملية بهدف رفع مستوى كفاءة أدائها، إلا أنها عجزت عن توظيف هذه المعارف والنظريات في تسيير شؤونها لتحقيق جودة التكوين والبحث العلمي.¹

¹ خالد عبد السلام: أزمة الجامعة الجزائرية و استراتيجيات الإدارة في تحقيق جودة التكوين والبحث العلمي. متاح على www.setif.net تاريخ الزيارة 19.04.2016 على الساعة 15.52

جدول رقم (11) يمثل الاتجاه نحو العبارة : الوسائط التكنولوجية المتوفرة بالجامعة لا تلائم التخصصات المدرسة.

نوع الشدة	التكرار	التكرار المرجح	النسبة المئوية%
موافق	29	29	29%
محايد	45	90	45%
معارض	26	78	26%
Σ	100	197	100%
متوسط شدة الاتجاه	1.97		

قراءة الجدول:

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (11) أن نسبة المبحوثين الذين لم يبدوا موقفاً من عبارة : الوسائط التكنولوجية المتوفرة بالجامعة لا تلائم التخصصات المدرسة، قد قدرت بـ 45%، بينما عارض هذه العبارة 26% من المبحوثين، في حين وافق عليها 29% منهم، كما بلغ متوسط شدة الاتجاه 1.97 وهو يعكس اتجاهها محايداً لهذه العبارة .

نستخلص من ذلك أن الوسائط المتعددة المتوفرة حالياً في كليات الجامعة مناسبة إلى حد ما للتخصصات المدرسة فالوسائل تبقى هي نفسها، لكن المحتوى، وكيفية الاستخدام هي من تصنع الفرق بين أستاذ وآخر ومقياس وآخر وحتى بين تخصص وتخصص آخر، كما أن المؤكد أن جهاز حاسوب موصول بجهاز عرض البيانات يمكنه تقديم الكثير في سبيل عرض برمجية وسائط متعددة تعليمية، بمعنى لا يمكن التحجج بالوسائل لعدم استخدام الوسائط المتعددة كأسلوب وطريقة للتدريس.

جدول رقم (12) يمثل الاتجاه نحو العبارة : قاعات وحجرات التدريس غير صالحة لتقديم الدروس باستخدام الوسائط المتعددة.

نوع الشدة	التكرار	التكرار المرجح	النسبة المئوية
موافق	65	65	65%
محايد	17	34	17%
معارض	18	54	18%
Σ	100	153	100%
متوسط شدة الاتجاه	1.53		

قراءة الجدول:

من خلال الجدول (12) يتضح لنا أن أكبر عدد من المبحوثين وافقوا على العبارة القائلة بأن قاعات وحجرات التدريس غير صالحة لتقديم الدروس باستخدام الوسائط المتعددة، حيث قدرت نسبتهم بـ 65 %، بينما عارض هذه العبارة 18% من المبحوثين، في حين لم يبدي 17% موقفهم من العبارة وبقوا على الحياد، كما بلغ متوسط شدة الاتجاه 1.53 وهو يعكس اتجاهها ضعيفا للعبارة .

ومنه نستنتج أن قاعات وحجرات التدريس بالجامعة غير صالحة في غالبيتها لتقديم الدروس باستخدام الوسائط المتعددة إذ يتطلب ذلك من حجرات الدرس أن تكون مزودة بمآخذ كهربائية كما يجب أن تكون الإضاءة مناسبة لاستخدام أجهزة العرض وهو أمور بسيطة يسهل على إدارة الجامعة توفيرها في كل قاعات وحجرات التدريس إذا ما توفرت الإرادة لذلك.

جدول رقم (13) يمثل الاتجاه نحو العبارة : الوقت المخصص للحصص التعليمية في الجامعة غير كاف لاستخدام الوسائط المتعددة .

نوع الشدة	التكرار	التكرار المرجح	النسبة المئوية%
موافق	46	46	46%
محايد	21	42	21%
معارض	33	99	33%
Σ	100	187	100%
متوسط شدة الاتجاه	1.87		

قراءة الجدول:

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (13) أن غالبية الباحثين وافقوا العبارة القائلة: بأن الوقت المخصص للحصص التعليمية غير كاف لاستخدام الوسائط المتعددة، ولقد قدرت نسبتهم بـ 46%، في حين جاءت نسب المعارضين لهذه العبارة مقدرة بـ 33%، ونسبة الاساتذة الذين لم يبدوا موقفهم منها 21%، كما أن متوسط شدة الاتجاه قد بلغ 1.87 مما يعني اتجاها محايدا نحو العبارة، الأمر الذي يدفعنا إلى استنتاج أن الوقت المخصص للحصص التعليمية بالجامعة غير كاف لاستخدام الوسائط المتعددة، إذ ان الوقت الذي يضيع في احضار الاجهزة من الادارة والاجراءات الادارية التي ترافق ذلك، محسوب على الحصة التعليمية والباقي منها بطبيعة الحال يذهب في توصيل الأجهزة وبالتالي فالوقت المتبقي غير كاف لاستكمال الحصة التعليمية.

جدول رقم (14) يمثل الاتجاه نحو العبارة : تنظم الجامعة دورات تدريبية على استخدام الوسائط المتعددة و برمجياتها.

نوع الشدة	التكرار	التكرار المرجح	النسبة المئوية%
موافق	27	81	27%
محايد	23	46	23%
معارض	50	50	50%
Σ	100	167	100%
متوسط شدة الاتجاه	1.67		

قراءة الجدول:

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (14) أن نسبة المبحوثين الذين عارضوا عبارة: تنظم الجامعة دورات تدريبية على استخدام الوسائط المتعددة وبرمجياتها، قد قدرت بـ 50 %، بينما وافقها 27 % من الأساتذة المبحوثين، في حين لم يبد ما نسبته 23% رأيهم حول نفس العبارة، كما بلغ متوسط شدة الاتجاه 1.67 أي اتجاها محايدا نحو العبارة .

ومنه نستنتج أن الجامعة لا تولي اهتمام كبير بتنظيم دورات تكوينية لفائدة الأساتذة فهي وعلى قلتها لا تشمل كافة أساتذة الجامعة، كما ان الإعلان عن هذه الدورات لا يصل لجميع الأساتذة، أو أن هذه الدورات التكوينية المنظمة لا تصب في موضوع استخدام الوسائط المتعددة، إذ وعلى حد علمنا فالجامعة تقوم بدورات تكوينية لفائدة الأساتذة الجدد حول التعليم الإلكتروني عن بعد، والتعليم باستخدام التكنولوجيا المعلوماتية وهو ما أكده بعض الأساتذة عند توزيع استمارة الاستبيان، كما نفى البعض الآخر علمه عن مثل هكذا دورات.

جدول رقم (15) يمثل الاتجاه نحو العبارة : تشجع إدارة الجامعة الأساتذة على استخدام الوسائط المتعددة.

نوع الشدة	التكرار	التكرار المرجح	النسبة المئوية%
موافق	41	123	41%
محايد	32	64	32%
معارض	27	27	27%
Σ	100	214	100%
متوسط شدة الاتجاه	2.14		

قراءة الجدول:

من خلال الجدول رقم (15) يتضح لنا أن نسبة المبحوثين الذين وافقوا على عبارة :تشجع إدارة الجامعة على استخدام الوسائط المتعددة كانت الأكبر حيث قدرت ب 41%، تليها 32% نسبة الأساتذة الذين لم يبدوا موقفهم منها وأخيرا 27% نسبة الأساتذة الذين يعارضونها، في حين بلغ متوسط شدة الاتجاه 2.14 وهو يعكس اتجاها مترددا نحو العبارة .

نستنتج من ذلك أن الجامعة تشجع الأساتذة على استخدام الوسائط المتعددة، من خلال الاجتماعات التي يعقدها مسؤولوا الإدارة مع الأساتذة، وهذا التشجيع هو في حقيقة الأمر تجسيد لمسعى وزارة التعليم العالي الرامي لإنجاح مرحلة التحول من التعليم بالطرق التقليدية، إلى التعليم باستعمال التكنولوجيا الحديثة والوسائط المتعددة⁽¹⁾.

¹ - لخضر فردي: استخدام تكنولوجيا المعلومات وأثرها على مهام الأستاذ الجامعي، مجلة RIST، العدد 1، ص 98.

جدول رقم (16) يمثل الاتجاه نحو العبارة : تستشير الجامعة الأساتذة في نوعية الوسائط اللازمة للعملية التعليمية.

نوع الشدة	التكرار	التكرار المرجح	النسبة المئوية
موافق	19	57	19%
محايد	25	50	25%
معارض	56	56	56%
Σ	100	163	100
متوسط شدة الاتجاه	1.63		

قراءة الجدول:

من خلال الجدول رقم (16) يتضح لنا أن نسبة الأساتذة الذين عارضوا العبارة: « تستشير الجامعة الأساتذة في نوعية الوسائط اللازمة للعملية التعليمية » قدرت 56%، أما نسبة المحايدين فقد قدرت بـ 25%، وأخيراً قدرت نسبة الموافقين بـ 19%، كما بلغ متوسط شدة الاتجاه 1.63 بمعنى اتجاه ضعيفاً للعبارة .

نستج أن إدارة الجامعة لا تستشير الأساتذة الجامعيين في نوعية الوسائط اللازمة، وإن تم هذا الأمر فإنه يكون لكن حدود ضيقة أي أن الاستشارة تكون للأساتذة الذين يعملون بالإدارة بالإضافة إلى مسئولى التخصصات-كما أفادنا به احد الأساتذة المبحوثين - أي أنها لا تستشير كافة الأساتذة و إنما من يعملون في الفئات الإدارية كرئاسة القسم مثلاً.

المحور الثاني : دوافع إقبال الأساتذة على برامج الوسائط المتعددة.

جدول رقم (17) يمثل الاتجاه نحو العبارة : توفر الوسائط المتعددة وبرمجياتها للأستاذ الجامعي الكثير من الوقت.

نوع الشدة	التكرار	التكرار المرجح	النسبة المئوية%
موافق	70	210	70%
محايد	18	36	18%
معارض	12	12	12%
Σ	100	258	100%
متوسط شدة الاتجاه	2.58		

قراءة الجدول:

يتضح لنا من الجدول رقم (17) أن غالبية الباحثين وافقوا على عبارة :الوسائط المتعددة وبرمجياتها توفر على الأستاذ الجامعي الكثير من الوقت، وقد قدرت نسبتهم بـ 70%، في حين لم يبد ما نسبته 18% من الباحثين رأيهم حولها، و أخيرا فلقد عارض ذات العبارة 12% من الباحثين، كما قدر متوسط شدة الاتجاه بـ 2.58 وهو يعكس بذلك اتجاهها قويا للعبارة.

ومنه نستنتج أن الأساتذة الجامعيين يستخدمون الوسائط المتعددة في العملية التعليمية لكسب الوقت واختصاره فبدلا من إلقاء المحاضرات وتكرار المعلومات النظرية أصبح بالإمكان الاستعانة بالرسومات التوضيحية، العروض التقديمية، الأفلام العلمية، التجارب العلمية المصورة والكثير من المواد المكتوبة السمعية، البصرية والسمعية البصرية، فكما يقال الصورة ابلغ من ألف كلمة، فالوقت الذي كان يستغرقه الأستاذ في الشرح يمكن أن يختزله ببساطة في برمجية تعليمية متعددة الوسائط تكون أفيد واقتصر زما.

جدول رقم (18) يمثل الاتجاه نحو العبارة : يستخدم الأستاذ الوسائط المتعددة لأجل التحكم في العملية التعليمية.

نوع الشدة	التكرار	التكرار المرجح للشدة	النسبة المئوية
موافق	63	189	63%
محايد	19	38	19%
معارض	18	18	18%
Σ	100	245	100%
متوسط شدة الاتجاه	2.45		

قراءة الجدول:

يوضح لنا الجدول رقم (18) أن اغلب المبحوثين يوافقون على عبارة « يستخدم الأستاذ الجامعي الوسائط المتعددة لأجل التحكم في العملية التعليمية . » ولقد قدرت نسبتهم ب 63 % في حين عارضها ما نسبته 18 %، كما بلغ متوسط شدة الاتجاه 2.45 ويعني ذلك اتجاها قويا نحو العبارة .

ونستنتج من ذلك أن اغلب الأساتذة الجامعيين يستخدمون الوسائط المتعددة للتحكم أكثر في العملية التعليمية، لأنها تساعد في الاستغلال الأمثل للوقت المخصص للحصة التعليمية من خلال تقسيمه بين الوقت المخصص لبرمجية الوسائط المتعددة، و الوقت المخصص لتعقيب الأستاذ ثم الوقت المخصص لطرح الأسئلة والنقاش، وبهذا يقسم الأستاذ الحصة التعليمية إلى فترات بحسب نوع وطبيعة الموضوع وكذا مدى استيعاب الطلبة وبهذا يكون مركزا على جوهر الموضوع واستطاع تغطية كل جوانبه بالشرح والتحليل والنقاش مع الطلبة.

جدول رقم (19) يمثل الاتجاه نحو العبارة : توفر الوسائط المتعددة وبرمجياتها على الأستاذ الجامعي الكثير من الجهد.

نوع الشدة	التكرار	التكرار المرجح للشدة	النسبة المئوية
موافق	62	186	62%
محايد	15	30	15%
معارض	23	23	23%
Σ	100	239	100
متوسط شدة الاتجاه	2.39		

قراءة الجدول:

يتبين لنا من الجدول رقم (19) أن اغلب المبحوثين وافقوا على العبارة القائلة بأن :الوسائط المتعددة و برمجياتها توفر على الأستاذ الكثير من الجهد، حيث قدرت نسبتهم ب 62% في حين عارض هذه العبارة ما نسبته 23 %، بينما لم يبد 15% من المبحوثين رأيهم من العبارة، كما قدر متوسط شدة الاتجاه ب 2.39 وهو بذلك يعكس اتجاها قويا من العبارة.

يتضح لنا مما سبق أن اغلب الأساتذة المبحوثين يستخدمون الوسائط المتعددة بدافع توفير الجهد، وذلك لما تتيحه هذه الوسائط من إيجابيات تسهم في توفير الكثير من الجهود البدنية والفكرية وكذا المادية. فالبرمجيات التعليمية متعددة الوسائط تخلص الأستاذ من عبأ الشرح والإلقاء لأوقات طويلة، كما تريحه من التكرار في حال عدم استيعاب الطلبة إذ أنها تتميز بإمكانية التكرار، والتعديل حسب مقتضيات البيئة التعليمية، كما تساعد الوسائط المتعددة في توفير الجهود المادية اللازمة للعملية التعليمية، فالتجارب العلمية مثلا تحتاج لإمكانات مادية لانجازها، وفي حال فشلت يضطر الأستاذ إلى إعادتها والتالي إمكانات مادية مضاعفة ناهيك عن الجهد البدني، في حين وباستخدام برمجيات الوسائط المتعددة يمكن تسجيل تجارب علمية حية وعرضها للطلبة وبذلك يكون الأستاذ قد وفر على نفسه الكثير من الجهود.

جدول رقم (20) يمثل الاتجاه نحو العبارة: يعزز استخدام الوسائط المتعددة ثقة الأستاذ بقدراته.

نوع الشدة	التكرار	التكرار المرجح للشدة	النسبة المئوية%
موافق	52	152	52%
محايد	27	54	27%
معارض	21	21	21%
Σ	100	227	100%
متوسط شدة الاتجاه	2.27		

قراءة الجدول:

من خلال الجدول رقم (20) يتبين لنا أن أكبر عدد من الأساتذة المبحوثين وافقوا على العبارة القائلة بأن استخدام الوسائط يعزز من ثقة الأستاذ بقدراته، وقد قدرت نسبتهم بـ 52%، بينما لا تتعدى نسبة الأساتذة المعارضين 21%، وقد بلغ متوسط شدة الاتجاه 2.27 مما يعني اتجاهها مترددا نحو العبارة. ومنه نستنتج أن الوسائط المتعددة تساعد الأستاذ، وتزيد من ثقته بقدراته التعليمية، وذلك من خلال خصائصها، إذ أنها تتيح التحكم الأمثل للأستاذ في العملية التعليمية بفضل تنظيم خطوات الدرس والإحاطة بكل جوانب الموضوع، مما يجعل كل المعلومات والبيانات حول الموضوع متوفرة تحت الطلب وبالأدلة، والاستشهاد الأمر الذي يزيد من مصداقية ما يقدم من معلومات، وأكثر إقناع للطلبة.

جدول رقم (21) يمثل الاتجاه نحو العبارة : يستخدم الأستاذ الوسائط المتعددة للتقليل من الفروق الفردية بين الطلبة في عملية الاستيعاب .

نوع الشدة	التكرار	التكرار المرجح للشدة	النسبة المئوية%
موافق	56	168	56%
محايد	21	42	21%
معارض	23	23	23%
Σ	100	233	100%
متوسط شدة الاتجاه	2.33		

قراءة الجدول:

يوضح لنا الجدول رقم (21) أن أغلبية الأساتذة المبحوثين يوافقون على عبارة « يستخدم الأستاذ الوسائط المتعددة للتقليل من الفروق الفردية بين الطلبة في عملية الاستيعاب » وذلك بنسبة 56%، في حين لا تتعدى نسبة المعارضين منهم 23%، ولقد بلغ متوسط شدة الاتجاه 2.33 أي اتجاه متردد نحو العبارة.

ويمكن تفسير هذا التفاوت في النسب بين المبحوثين، بأن الأساتذة يحاولون استخدام الوسائط المتعددة التي تتميز بقدرتها على تفريد المواقف التعليمية للوصول إلى تجاوب أكبر، واستيعاب أحسن، لما هو مقدم من معلومات، حيث يستطيع الطالب في حين لم يستوعب من المرة الأولى أن يعيد البرمجية التعليمية من الأول و بالسرعة التي تناسبه حتى يستوعب، كما يستطيع إعادة متابعتها في المنزل وعلى جهازه الخاص، وبالتالي توفير حضور متساوية للطلبة لاستيعاب المعلومات والدروس.

جدول رقم (22) يمثل الاتجاه نحو العبارة : تساعد برامج الوسائط المتعددة على تثبيت المعلومات التي يكتسبها الطلبة.

نوع الشدة	التكرار	التكرار المرجح للشدة	النسبة المئوية%
موافق	81	243	81%
محايد	16	32	16%
معارض	3	3	3%
Σ	100	278	100%
متوسط شدة الاتجاه	2.78		

قراءة الجدول:

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (22) أن نسبة الأساتذة الموافقين على عبارة :تساعد برامج الوسائط المتعددة على تثبيت المعلومات التي يكتسبها الطلبة، تتجاوز 81 %، وبالمقابل تقدر نسبة المعارضين 3 %، في حين بلغ متوسط شدة الاتجاه 2.78 مما يعني اتجاها قويا نحو العبارة. وتستخلص من ذلك أن الأساتذة الجامعيين يستعينون بالوسائط المتعددة لمساعدة الطلبة على تذكر ما تعلموه، لما تتمتع به هذه الوسائط من ميزات وخصائص، إذ أنها تخاطب في الطالب أكثر من حاسة إذ تؤكد دراسات وأبحاث ميدانية أن نسبة تذكر الفرد لما تعلمه تختلف باختلاف الحاسة، أو الحواس التي وصلت المعلومة عن طريقها، فأثبتت أن الفرد يستطيع تذكر 10 % مما قرأه، 20 % مما سمعه، 30 % مما شاهده لكنه يتذكر 50 % مما سمعه وشاهده في الوقت ذاته⁽¹⁾.

¹ - دلال ملحق استنيتيه، وعمر موسى سرحان: مرجع سبق ذكره، ص 337

جدول رقم (23) يمثل الاتجاه نحو العبارة : تزيد برامج الوسائط المتعددة التعليمية من انتباه الطلبة وتركيزهم.

نوع الشدة	التكرار	التكرار المرجح للشدة	النسبة المئوية
موافق	50	150	50%
محايد	10	20	10%
معارض	40	40	40%
Σ	100	210	100%
متوسط شدة الاتجاه	2.10		

قراءة الجدول:

يتبين لنا من خلال الجدول رقم(23) أن نسبة الأساتذة الموافقين على عبارة: تزيد الوسائط المتعددة التعليمية من انتباه الطلبة وتركيزهم، هي أعلى نسبة مسجلة لهذه العبارة حيث قدرت ب 50 % بينما بلغت نسبة الأساتذة المعارضين 40 % في حين لا تتعدى نسبة الأساتذة الذين لم يبدوا موقفهم من العبارة 10 % ولقد وصل متوسط شدة الاتجاه 2.10 وهو يعكس اتجاهها محايداً نحو العبارة.

نستنتج مما سبق أن الأساتذة الجامعيين يستخدمون الوسائط المتعددة لجذب انتباه الطلبة وزيادة تركيزهم، وذلك من خلال ما تتيحه برمجيات الوسائط المتعددة من إثارة وتشويق وهما عنصران مهمان لإنجاح العملية التعليمية إذ يعول عليهما لجعل الطالب مشاركاً فاعلاً، ومتحفزاً كما يريحه سيكولوجياً لمتابعة سير الدرس دونما إحساس بالملل⁽¹⁾.

كما أن الوسائط المتعددة تعتبر إحدى التكنولوجيات الحديثة، والمعروف أن الشباب يميلون إلى التكنولوجيا وبما أن الطلبة الجامعيين ينتمون إلى فئة الشباب فهم أيضاً يحبون كل ماله علاقة بالتكنولوجيا ويسعون إلى تبنيها ولذلك فالتدريس باستخدام التكنولوجيات الحديثة هو أنسب خيار، وأحسن طريقة للتدريس خاصة مع الفئات الشبابية.

¹ إبراهيم بعزيز: تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2012، ص 46.

جدول رقم (24) يمثل الاتجاه نحو العبارة: تسهم برامج الوسائط المتعددة في إشراك الطلبة في العملية التعليمية.

نوع الشدة	التكرار	التكرار المرجح للشدة	النسبة المئوية%
موافق	56	168	56%
محايد	10	20	10%
معارض	34	34	34%
Σ	100	222	100%
متوسط شدة الاتجاه	2.22		

قراءة الجدول:

يوضح لنا الجدول رقم (24) أن نسبة الأساتذة الموافقين على أن الوسائط المتعددة تشرك الطلبة في العملية التعليمية قد قدرت ب 56%، في حين عارض ذلك ما نسبته 34% من الأساتذة، بينما بقي على الحياد 10% منهم، كما بلغ متوسط شدة الاتجاه 2.22 وهو اتجاه محايد للعبارة. نستنتج من ذلك أن الأستاذ الجامعي يستخدم الوسائط المتعددة لتحفيز الطلبة وإشراكهم في العملية التعليمية، وهو ما تشير إليه الطرق الحديثة في التعليم، والتي تؤكد على ضرورة تحفيز الطلبة على المشاركة في العملية التعليمية، وهو ما أكده الدكتور يوسف عناد زامل حيث يقول: أن طريقة التدريس باستخدام التكنولوجيات الحديثة تقوم على أساس نشاط الطالب المنسجم مع جهد الأستاذ وذلك لتنمية ما لديه من معلومات وخبرات⁽¹⁾.

¹- يوسف عناد زامل: الأستاذ الجامعي بين طرق التدريس التقليدية والحديثة، مجلة لارك للفلسفة و اللسانيات والعلوم الاجتماعية، ع11، 2013، د.ب.ص.

جدول رقم (25) يمثل الاتجاه نحو العبارة : برامج الوسائط المتعددة تساهم في إثراء العملية التعليمية.

نوع الشدة	التكرار	التكرار المرجح	النسبة المئوية%
موافق	86	258	86%
محايد	8	16	8%
معارض	6	6	6%
Σ	100	280	100%
متوسط شدة الاتجاه	2.8		

قراءة الجدول:

يكشف لنا الجدول رقم (25) أن أعلى نسبة مسجلة لعبارة « برامج الوسائط المتعددة تساهم في إثراء العملية التعليمية » كانت لدرجت الموافقة بنسبة 86%، في حين لم تتجاوز نسبة الأساتذة المعارضين 6% كما بلغ متوسط شدة الاتجاه 2.8 وهو اتجاه قوي نحو العبارة .

يتبين لنا من الأرقام السابقة أن الأساتذة المبحوثين يسعون لاستخدام الوسائط المتعددة وبرمجياتها من أجل تنويع مجالات الخبرة، وكذا للانتقال بالطلبة من الإدراك اللفظي، إلى الإدراك الحسي حيث أن الألفاظ وحدها لا تستطيع أن تعطي المتعلم صورة حقيقية عن موضوع الدرس، وقد أثبتت بحوث و دراسات أجريت حول اثر الوسائل التعليمية أن التعليم باستخدام الأشياء الحقيقية (فيديوهات، صور، مجسمات،.....الخ) أساس لتدعيم التعليم اللفظي، وممن شدد على التعليم عن طريق الحواس بستالوزي الذي أكد على ضرورة أن ترفق الألفاظ بأشياء حقيقية⁽¹⁾.

¹ - محسن على عطية: تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال، دار المناهج للنشر و التوزيع، الأردن، 2008، ص87.

جدول رقم (26) يمثل الاتجاه نحو العبارة: برامج الوسائط المتعددة تقضي على الملل أثناء العملية التعليمية وخاصة في المقاييس النظرية.

نوع الشدة	التكرار	التكرار المرجح للشدة	النسبة المئوية%
موافق	81	243	81%
محايد	12	24	12%
معارض	07	07	7%
Σ	100	274	100%
متوسط شدة الاتجاه	2.74		

قراءة الجدول:

يوضح لنا الجدول رقم (26) أن نسبة الموافقين على العبارة « برامج الوسائط المتعددة تقضي على الملل أثناء العملية التعليمية » قد بلغت 81%، بينما لم تتجاوز نسبة الأساتذة المعارضين 7%، في حين بلغ متوسط شدة الاتجاه 2.7 هو اتجاه قوي نحو العبارة .
ومنه نستنتج أنه من بين الميزات التي تجذب الأساتذة لاستخدام الوسائط المتعددة، الحيوية التي تضيفها على العملية التعليمية، وقضاؤها على الرتابة التي تسبب ملل الطلبة والأساتذ على حد سواء، والحيوية هي نتاج تنوع العناصر المكونة لهذه البرامج، مما يجعل التعليم أكثر فاعلية ويضيف عليه المتعة والتشويق.

المحور الثالث: موقف الأساتذة من التدريس باستخدام الوسائط المتعددة.
جدول رقم (27) يمثل الاتجاه نحو العبارة : أفضل الطرق (الاعتيادية) في التعليم.

نوع الشدة	التكرار	التكرار المرجح للشدة	النسبة المئوية%
موافق	18	18	18%
محايد	31	62	31%
معارض	51	153	51%
Σ	100	233	100%
متوسط شدة الاتجاه	2.33		

قراءة الجدول:

يبين لنا الجدول رقم (27) أن غالبية الباحثين عارضوا الرأي القائل: أفضل الطرق الاعتيادية في التعليم وذلك بنسبة 51%، بينما لم تتعدى نسبة الأساتذة الموافقين 18%، في حين بلغ متوسط شدة الاتجاه 2.33 وهو اتجاه ضعيف نحو العبارة .

يتبين لنا من النسب الموضحة أن أكثر من نصف عدد الباحثين لا يفضلون الطرق التقليدية في التعليم في حين يفضل القلة القليلة منهم الطرق الاعتيادية التقليدية، وهذا يشير إلى التوجه الجديد للأساتذة الذين يتبنون الطرق الحديثة في التعليم، تماشيا مع تطورات العصر الذي يتجه إلى كل ما له علاقة بالتكنولوجيا.

وخاصة بعد أن حققت هذه الطريقة في التعليم فعاليتها وانتشارها في مختلف بلدان العالم مما جعل من تطبيقها في البلدان العربية وفي الجزائر تحديدا ضرورة ملحة⁽¹⁾.

¹- نصر الدين غراف: التعليم الإلكتروني ومستقبل الإصلاحات بالجامعة الجزائرية، متاح على www.webreview.dz/img/pdf/ar04-rist19-2pdf، تمت الزيارة بتاريخ 2016/03/16 على الساعة 22.10.

جدول رقم (28) يمثل الاتجاه نحو العبارة: استخدام برامج الوسائط المتعددة يضعف علاقة الأستاذ بالطلبة.

نوع الشدة	التكرار	التكرار المرجح للشدة	النسبة المئوية%
موافق	32	32	32%
محايد	25	50	25%
معارض	43	129	43%
Σ	100	211	100%
متوسط شدة الاتجاه	2.11		

قراءة الجدول:

يتبين لنا من الجدول رقم (28) أن اغلب المبحوثين عارضوا الرأي القائل بأن: الوسائط المتعددة تضعف علاقة الأستاذ بالطلبة، وذلك بنسبة 43 % في حين وافقها ما نسبته 32%، وقد بلغ متوسط شدة الاتجاه 2.11 وهو اتجاه محايد نحو العبارة.

يتبين لنا من هذه الأرقام والنسب أن الوسائط المتعددة وبما تتيحه من حوار ونقاش بين الأستاذ والطلبة هي في ذات الوقت تعزز العلاقة بين الطرفين، فنجاح التعليم يعتمد في الأساس على العوامل النفسية ومدى التفاهم والتعاون بين الأستاذ والطالب، وهو ما ذهب إليه المختصون في علم النفس التربوي التعليمي إذ يؤكدون أن « نجاح التعليم لا يمكن أن يقوم على طرق التدريس، وأساليبه فقط فالعبرة ليست باستعمال أسلوب حديث أو قديم، معروف أو غير معروف، تقليدي أو حديث ما لم تراعى المبادئ السيكولوجية للطلبة، فالعبرة الأهم هي التأثيرات التي يستطيع الأستاذ تركها في نفس الطالب»⁽¹⁾.

¹ - جورج شهلا، عبد السميع حربلي، الماس شهلا حنانيا: الوعي التربوي ومستقبل البلاد العربية، ط4، دار العلم للملايين، بيروت، 1978، ص349.

جدول رقم (29) يمثل الاتجاه نحو العبارة: تزيد الوسائط المتعددة من حب الطلبة للمقياس و التخصص الذي يدرسونه.

نوع الشدة	التكرار	التكرار المرجح للشدة	النسبة المئوية%
موافق	69	207	69%
محايد	25	50	25%
معارض	06	6	6%
Σ	100	263	100%
متوسط شدة الاتجاه	2.63		

قراءة الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (29) أن غالبية المبحوثين وافقوا على عبارة « تزيد الوسائط المتعددة من حب الطلبة للمقياس و التخصص الذي يدرسونه » وذلك بنسبة 69%، في حين عارض هذه العبارة 6% من الأساتذة المبحوثين، كما بلغ متوسط شدة الاتجاه 2.63 وهو يعبر عن اتجاه قوي للعبارة. نستنتج من ذلك أن الأساتذة الجامعيين يقرون بأهمية الوسائط المتعددة في تقريب المادة العلمية من الطالب، لجعله يحب التعلم ويحب التخصص الذي يدرسه، بحيث كلما زادت مشاركة الطالب في العملية التعليمية زادت خبراته، ونمت قدراته مما يؤدي بطبيعة الحال إلى تحسن مستواه العلمي، وبالتالي يزداد تعلقه بالمقياس وحتى بالتخصص الذي يدرسه، وهو ما أشار إليه الدكتور محمد محمود الحيلة عندما أكد أن الوسائل التعليمية، إذا أحسن المعلم استخدامها وتحديد الهدف منها وتوضيحه في ذهن الطالب، تؤدي إلى زيادة مشاركة الطالب الايجابية في اكتساب الخبرة وتنمية قدرته على التأمل ودقة الملاحظة وإتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات، ويؤدي هذا الأسلوب إلى تحسين نوعية التعليم ورفع مستوى الأداء عند الطلبة، ومن أمثلة ذلك إشراك الطالب في تحديد الأسئلة والمشكلات التي يسعى إلى حلها واختيار الوسائل المناسبة وبذلك يزيد تعلقه و تأقلمه مع الأسلوب التعليمي وبالتالي تعلقه بالمضمون العلمي⁽¹⁾.

¹ - محمد محمود الحيلة : مرجع سبق ذكره، ص 137.

جدول رقم (30) يمثل الاتجاه نحو العبارة: التعليم باستخدام الوسائط المتعددة لا يتطلب الكثير من الوقت في التحضير.

النسبة المئوية%	التكرار المرجح للشدة	التكرار	الشدة
47%	141	47	موافق
13%	26	13	محايد
40%	40	40	معارض
100%	207	100	Σ
	2.07		متوسط شدة الاتجاه

قراءة الجدول:

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (30) أن غالبية الباحثين وافقوا على عبارة: التعليم باستخدام الوسائط المتعددة لا يتطلب الكثير من الوقت في التحضير إذ بلغت نسبتهم 47% فيما قدرت نسبة المعارضين 40%، بينما بقي ما نسبته 13% من الأساتذة الباحثين على الحياد. وقد بلغ متوسط شدة الاتجاه 2.07 وهو بذلك يعبر عن اتجاه متردد نحو العبارة. من خلال قراءتنا للجدول نستنتج أن الأساتذة الجامعيين يستخدمون الوسائط المتعددة لأن إعداد برمجياتها لا يتطلب الكثير من الوقت في التحضير، إذ أنها تعتمد على جهاز الحاسوب الذي يسهل الكثير على الأساتذة، وذلك من خلال تحليل، عرض، ونقل المعلومات بأشكالها المختلفة، كما أن النشر الإلكتروني على الانترنت وفر للأساتذ المراجع اللازمة، لهذا فالوقت ليس عائقاً أمام إعداد برمجية وسائط متعددة تعليمية .

جدول رقم (31) يمثل الاتجاه نحو العبارة : التعليم باستخدام الوسائط المتعددة يزيد من متعة التعليم والتعلم.

النسبة المئوية%	التكرار المرجح للشدة	التكرار	الشدة
83%	249	83	موافق
13%	26	13	محايد
4%	04	04	معارض
100%	279	100	Σ
2.79			متوسط شدة الاتجاه

قراءة الجدول:

يتبين لنا من خلال الجدول رقم(31) أن اكبر عدد من الأساتذة المبحوثين وافقوا على العبارة، وذلك بنسبة 83%، في حين عارضها ما نسبته 4% من الأساتذة المبحوثين، كما بلغ متوسط شدة الاتجاه 2.97 وهو اتجاه قوي نحو العبارة.

ومنه نستنتج أن الأساتذة المبحوثين يعتمدون على التنوع الذي يميز الوسائط المتعددة من اجل خلق بيئة تعليمية تجذب انتباه الطلبة من خلال المشاهدة، والاستماع، و الممارسة، والتأمل والتفكير فيصبح بذلك الدرس حقلا لتنمية وتطوير الطالب في جميع الاتجاهات، بالتالي إثراء مجالات الخبرة التي يمر بها الطالب وإعطاء متعة للتعلم .

جدول رقم (32) يمثل الاتجاه نحو العبارة : لا أفضل استخدام الوسائط المتعددة في التعليم مع أنني أجيد استخدامها.

النسبة المئوية%	التكرار المرجح للشدة	التكرار	الشدة
15%	15	15	موافق
19%	38	19	محايد
66%	198	66	معارض
100%	251	100	Σ
2.51			متوسط شدة الاتجاه

قراءة الجدول:

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (32) أن أكبر نسبة من الأساتذة المبحوثين عارضت الرأي القائل: لا أفضل استخدام الوسائط المتعددة مع أنني أجيد استخدامها، وقد قدرت ب 66%، في حين وافق العبارة ما نسبته 15 %، كما بلغ متوسط شدة الاتجاه 2.51 وهو اتجاه قوي للعبارة. ومن قراءتنا للجدول نستخلص أن غالبية المبحوثين يفضلون استخدام الوسائط المتعددة، وهم بالتالي يجيدون استخدامها فمنهم من تلقى تكويناً لاستخدامها، ومنهم من أتقن استخدامها بالتجريب و الممارسة إذ أن برمجة الوسائط المتعددة في الأخير لا يتطلب من الأستاذ الجامعي الكثير من الخبرة والمعرفة في مجال البرمجة و الحاسوب .

جدول رقم (33) يمثل الاتجاه نحو العبارة: الأستاذ الناجح يستطيع إيصال المعلومة حتى وأن لم يستعمل الوسائط المتعددة .

النسبة المئوية	التكرار المرجح للشدة	التكرار	الشدة
78%	78	78	موافق
18%	36	18	محايد
04%	12	04	معارض
100%	126	100	Σ
1.26			متوسط شدة الاتجاه

قراءة الجدول:

من خلال الجدول رقم (33) يتبين لنا أن اغلب الأساتذة يوافقون على عبارة: الأستاذ الناجح يستطيع إيصال المعلومة حتى و أن لم يستعمل الوسائط المتعددة، وقد بلغت نسبتهم 78%، كما عارض ذات العبارة ما نسبته 04%، أما متوسط شدة الاتجاه فهو ضعيف ويساوي 1.26.

ومنه نستنتج أن هناك زاوية هامة أخرى غير الوسائل التعليمية، والوسائط المتعددة تؤثر في العملية التعليمية، وفي نجاح أي أستاذ جامعي، تتمثل أساسا في علامات التميز لإدراك عوامل شد الطلاب نفسيا للمادة العلمية، وتجاوز أي مظاهر التسبب والقصور في أداء الواجبات، وهو ما يتطلب إدراك خصوصيات التعامل مع الوسط الطلابي، من خلال المعرفة التامة بمعايير، واتجاهات السلوك لدى الطلاب، لكن يجب أن تتوفر في الأستاذ الناجح مبادئ حيوية حددها الدكتور مهدي حسين التميمي في ما يلي :

أولا: الشخصية القوية، الفاعلة، والمؤثرة التي تترك بصماتها على شخصية الطالب، فكثيرا ما نلاحظ أن الطالب ينساق تلقائيا إلى التأثر بشخصية الأستاذ التي تطبع في نفسه ذلك الاهتمام بمادته.

ثانيا: المعرفة التامة وتوافر العلم الغزير في المادة الدراسية، والملاحظ أن الطالب يكن احتراما أكبر للأستاذ الذي يجد فيه الكفاءة العلمية.

ثالثا: اللغة الرصينة و الواضحة التي تمكن من عرض المادة الدراسية و توضيحها بشكل واف للطلاب وإضفاء جو المتعة والحيوية على الدرس⁽¹⁾.

¹ - مهدي حسين التميمي: الحياة الجامعية التجريبية العملية للواقع التعليمي، ط1، دار المناهج للنشر و التوزيع، الأردن، 2006، ص 50، 51.

جدول رقم (34) يمثل الاتجاه نحو العبارة: أنا مع تعميم التعليم باستخدام الوسائط المتعددة في الجامعة.

النسبة المئوية%	التكرار المرجح للشدة	التكرار	الشدة
74%	222	74	موافق
20%	40	20	محايد
06%	6	06	معارض
100%	268	100	Σ
	2.68		متوسط شدة الاتجاه

قراءة الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (34) أن غالبية الباحثين وافقوا على عبارة: أنا مع تعميم التعليم باستخدام الوسائط المتعددة، حيث قدرت نسبتهم ب 74%، في حين عارض العبارة 6 %، كما بلغ متوسط شدة الاتجاه 2.68 وهو بذلك اتجاه قوي نحو العبارة، وهذا ما يثبت أن الأساتذة الباحثين واعون بأهمية هذا الأسلوب في التدريس الذي يدعم عملية التعليم و يعززها من خلال عرض المعلومات بطرائق متنوعة لمصادر المعرفة المختلفة، كما أن تبني هذه الطريقة في التدريس تحقيق للجودة الشاملة في المؤسسات الجامعية الذي تسعى لبلوغه الجامعة الجزائرية والذي تعد أهم محاوره الرئيسية: جودة البرامج وطرق التدريس التي يقصد بها الشمول، والعمق، و المرونة، ومدى تطويعها بما يتناسب مع المتغيرات العامة، والتكنولوجيا الحديثة، وهي في عمومها أمور تنطبق على برمجيات الوسائط المتعددة التعليمية⁽¹⁾.

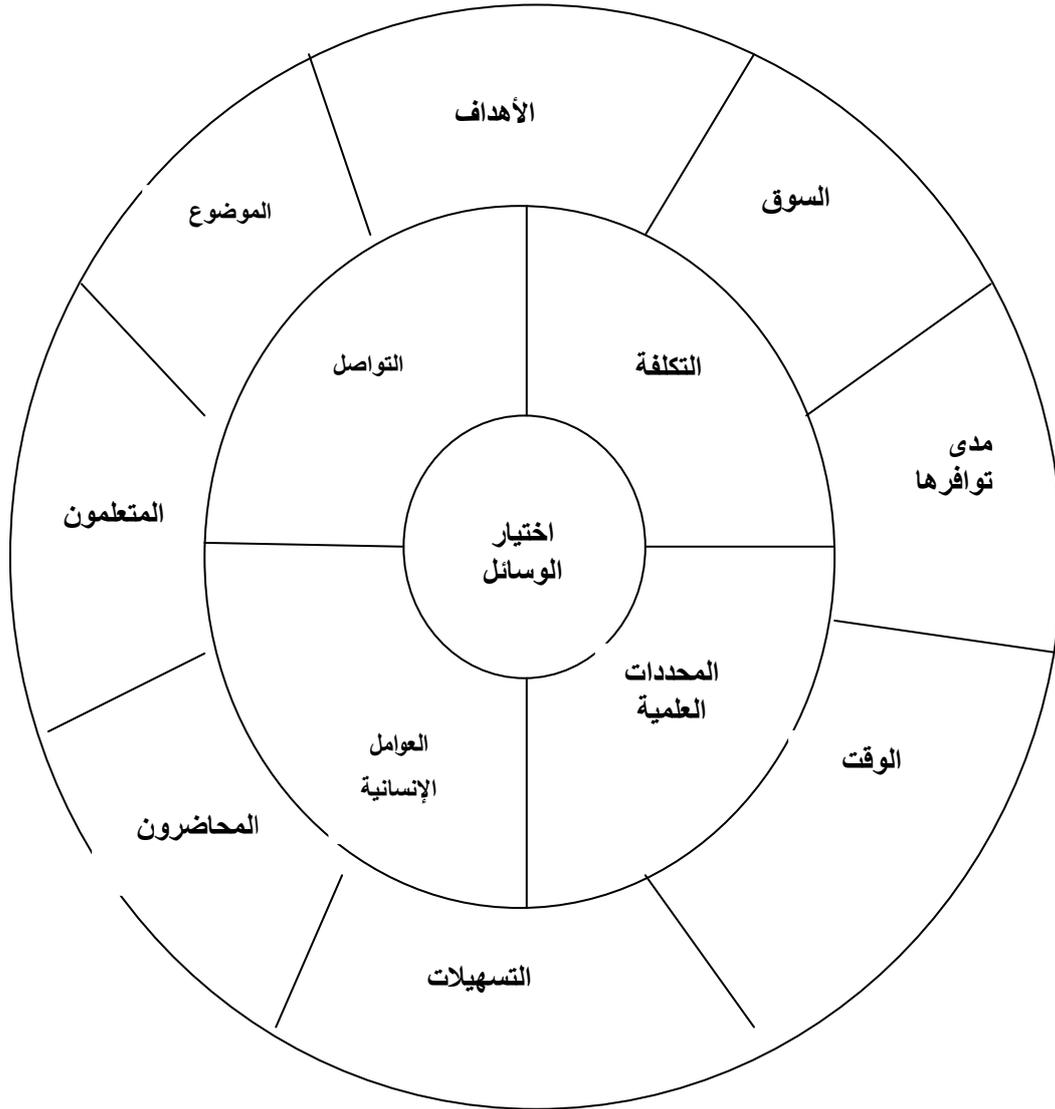
¹ - بوحنية قوي : الإعلام والتعليم في ظل ثورة الانترنت، ط1، دار اليازية للنشر و التوزيع، الأردن، 2010، ص 44.

جدول رقم (35) يمثل الاتجاه نحو العبارة : استعمل الوسائط المتعددة عندما يقتضي الموضوع ذلك.

النسبة المئوية%	التكرار المرجح للشدة	التكرار	الشدة
82%	246	82	موافق
11%	22	11	محايد
7%	7	7	معارض
100%	275	100	Σ
2.75			متوسط شدة الاتجاه

قراءة الجدول:

يتبين لنا من الجدول أن أكبر عدد من الأساتذة المبحوثين والذين تقدر نسبتهم ب 82% يوافقون على الرأي القائل استعمل الوسائط المتعددة عندما يقتضي الموضوع ذلك، في حين لم تتعدى نسبة الأساتذة المعارضين 7%، كما بلغ متوسط شدة الاتجاه 2.75% وهو يعبر عن اتجاه قوي للعبارة مما يعني أن الأساتذة المبحوثين يستخدمون الوسائط المتعددة في المواضيع التي تناسب هذه الوسيلة أو الطريقة في التدريس فالمواضيع و الإمكانيات أيضاً تتحكم في نوع الأسلوب و الوسيلة المتبعة في التدريس مثلاً في العلوم الطبيعية إذا استطاع الأستاذ أو الجامعة توفير الوسائل والتجهيزات للقيام بتجارب علمية فسيكون ذلك أحسن بكل تأكيد من مشاهدة التجربة على برمجية وسائط متعددة تعليمية. وتتأثر عملية اختيار الوسائل التعليمية بالعديد من العوامل بالإضافة إلى موضوع الدرس تلخص فيما يلي:



شكل رقم (1) يمثل العوامل التي تؤثر على اختيار الوسائل التعليمية⁽¹⁾.

¹- بربارا ماتيريو، أنا موانجي، ورت شيلتي : مرجع سبق ذكره، ص 263.

جدول رقم (36) يمثل الاتجاه نحو العبارة : أفضل استخدام الوسائط المتعددة في التعليم لكني لا أحسن ذلك.

النسبة المئوية%	التكرار المرجح للشدة	التكرار	الشدة
08%	24	08	موافق
24%	48	24	محايد
68%	68	68	معارض
100%	140	100	Σ
1.40			متوسط شدة الاتجاه

قراءة الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (36) أن اغلب المبحوثين وبنسبة 68% يعارضون عبارة: أفضل استخدام الوسائط المتعددة في التعليم لكني لا أجيد استخدامها، في حين وافق العبارة ما نسبته 8%، كما بلغ متوسط شدة الاتجاه 1.40 وهو بذلك يعبر عن اتجاه ضعيف نحو العبارة.

من قراءتنا للجدول يتبين لنا أن غالبية المبحوثين يجيدون استخدام الوسائط المتعددة، لكن قلة قليلة منهم لا يجيدون ذلك رغم رغبتهم، وتفضيلهم استخدامها، والأمر يعود للامية التكنولوجية التي تعاني منها نسبة لا يستهان بها من الأساتذة الجامعيين، ضف إلى ذلك قصور طموحهم الفكري، والإبداعي للتجديد في أساليب أدائهم التدريسي.

وهي من أهم التحديات التي تواجه الجامعات للارتقاء بأساليب التدريس التقليدية، التي تعتمد على صب المعلومات الجامدة، وترسيخ حفظها، واسترجاعها قلبا وقالبا، إلى الاستفادة من التكنولوجيات الحديثة وتطبيقاتها في التدريس، وذلك لفوائدها الكثيرة في تنمية أساليب أداء الأستاذ الجامعي على اعتبار أنه المفتاح الرئيسي للعملية التعليمية، بهدف تحسين جودة التعليم وإكساب الطلبة مهارات تقنية وتطبيقية قوية⁽¹⁾.

¹ - بوزقري رزيقة، قوارح محمد : سبل تنمية الكفايات التدريسية لدى الأستاذ الجامعي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص بملتقى التكوين بالكفايات في التربية، 17 و 18 جانفي 2011 جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص422.

جدول رقم (37) يمثل الاتجاه نحو عبارة: «توفر الوسائط المتعددة وبرمجياتها على الأستاذ الجامعي الكثير من الوقت» بدلالة متغير التخصص.

أدبي		علمي		التخصص الشدة
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
61.53%	32	79.16%	38	موافق
21.15%	11	14.58%	07	محايد
17.30%	9	6.25%	3	معارض
100%	52	100%	48	Σ

قراءة الجدول:

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (37) أن 79.16 % من الأساتذة المبحوثين الذين يدرسون التخصصات العلمية وافقوا على الرأي القائل بأن: الوسائط المتعددة وبرمجياتها توفر على الأستاذ الجامعي الكثير من الوقت، في مقابل 61.53 % من الأساتذة المبحوثين الذين يدرسون التخصصات الأدبية، الإنسانية والاجتماعية في حين عارض العبارة ما نسبته 17.30 % منهم في مقابل 6.25 % من الأساتذة الذين يدرسون التخصصات العلمية .

من هذه القراءة البسيطة للجدول يتضح أن هناك تفاوت بسيط بين نسب الموافقين من الأساتذة الذين يدرسون التخصصات العلمية و الأساتذة الذين يدرسون التخصصات الأدبية، كما يتضح لنا تفاوت واضح وكبير في بين نسب المعارضين إذا ما قارنا بين الأساتذة الذين يدرسون التخصصات الأدبية و الأساتذة الذين يدرسون التخصصات العلمية .

يفسر هذا التفاوت في النسب بأن طبيعة التخصصات العلمية التي تتميز بنوع من التعقيد والصعوبة وتشعب المعلومات وتداخلها، يحتم على الأستاذ استخدام وسائل وطرق تدريس تسمح له اختصار الوقت من بينها الوسائط المتعددة إذ أن من أبرز فوائد كسب الوقت.

جدول رقم (38) يمثل الاتجاه نحو عبارة يستخدم الأستاذ الوسائط المتعددة لأجل التحكم في العملية التعليمية وعلاقته بمتغير التخصص.

أدبي		علمي		التخصص الشدة
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
%53.84	28	%72.91	35	موافق
%25	13	%12.5	06	محايد
%21.15	11	%14.58	07	معارض
%100	52	%100	48	Σ

قراءة الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أن 72.91 % من الأساتذة الباحثين الذين يدرسون التخصصات العلمية يوافقون على أن الأستاذ الجامعي يستخدم الوسائط المتعددة للتحكم في العملية التعليمية، وهذا في مقابل 53.84 % من الأساتذة الذين يدرسون التخصصات الأدبية الموافقين على ذات العبارة، بينما عارضها ما نسبته 21.15 % من الأساتذة الذين يدرسون التخصصات الأدبية و 14.58 % من الأساتذة الذين يدرسون التخصصات العلمية.

من خلال ما سبق من قراءة للجدول نلاحظ أن نسبة الموافقين بين أساتذة التخصصات العلمية أعلى من نسبة الموافقين بين أساتذة التخصصات الأدبية، كما أن نسبة أساتذة التخصصات الأدبية المعارضين أكبر من نسبة أساتذة التخصصات العلمية المعارضين للعبارة.

يرجع هذا التفاوت في النسب إلى أن أساتذة التخصصات العلمية أكثر تعاضاً لصعوبة التحكم في العملية التعليمية، وذلك لتشعب المادة العلمية وصعوبة توفير البيئة التعليمية المناسبة، مما يجعل من الوسائط المتعددة التعليمية الحل الأنسب والأسهل، في حين التخصصات الأدبية والإنسانية والاجتماعية أسهل من حيث التحكم في البيئة التعليمية .

جدول رقم (39) يمثل الاتجاه نحو العبارة توفر الوسائط المتعددة و برمجياتها على الأستاذ الجامعي الكثير من الجهد بدلالة متغير التخصص.

ادبي		علمي		التخصص الشدة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%55.76	29	%73.33	33	موافق
%15.38	08	%14.58	07	محايد
%28.84	15	%16.66	08	معارض
%100	52	%100	48	Σ

قراءة الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (39) أن اغلب المبحوثين والذين تقدر نسبتهم ب 73.33 % من الأساتذة الذين يدرسون التخصصات العلمية يوافقون على عبارة: توفر الوسائط المتعددة وبرمجياتها على الأستاذ الجامعي الكثير من الجهد، وبالمقابل يوافق عليها 55.76 % من الأساتذة الذين يدرسون التخصصات الأدبية، بينما يعارضها 28.84 % منهم و 16.66 % من الأساتذة الذين يدرسون التخصصات العلمية.

من القراءة السابقة للجدول نلاحظ أن نسبة أساتذة التخصصات العلمية الموافقة على العبارة اكبر من نسبة أساتذة التخصصات الأدبية، في حين نسبة أساتذة التخصصات الأدبية المعارضين اكبر من نسبة أساتذة التخصصات العلمية.

يعود هذا التفاوت في النسب لطبيعة البيئة التعليمية في التخصصات العلمية و التكنولوجية و اختلافها التام عن البيئة التعليمية للتخصصات الأدبية والإنسانية، حيث تضيف الأولى على عاتق الأستاذ الجامعي جهودا إضافية أن كانت بدنية أو مادية لتوفير جو مناسب يلاءم التخصص والوسائط المتعددة وبرمجياتها تعد أحد الحلول لتوفير هذه الجهود، وهو ما تعكسه الأرقام السابقة.

جدول رقم (40) يمثل الاتجاه نحو العبارة يعزز استخدام الوسائط المتعددة ثقة الأستاذ بقدراته وعلاقته بمتغير التخصص.

ادبي		علمي		التخصص
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	الشدة
38.46%	20	66.66%	32	موافق
26.92%	14	27.08%	13	محايد
34.61%	18	6.25%	03	معارض
100%	52	100%	48	Σ

قراءة الجدول:

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (40) أن غالبية الباحثين من الأساتذة الذين يدرسون التخصصات العلمية وافقوا على أن استخدام الوسائط المتعددة يعزز ثقة الأستاذ بقدراته، وقد بلغت نسبتهم 66.66 % في مقابل 38.46 % من الأساتذة الذين يدرسون التخصصات الأدبية.

كما عارض العبارة 34.61 % من الأساتذة الباحثين والذين يدرسون التخصصات الأدبية وهذا في مقابل 6.25 % من الأساتذة الذين يدرسون التخصصات العلمية.

يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة أساتذة التخصصات العلمية الموافقين على العبارة أكبر من نسبة أساتذة التخصصات الأدبية، بينما نسبة أساتذة التخصصات الأدبية المعارضين للعبارة أكبر من نسبة الأساتذة الذين يدرسون التخصصات العلمية.

أن من بين الأمور التي تعزز ثقة الأستاذ بقدراته، مشاركة الطلبة وتفاعلهم مع ما يقدمه الأستاذ من معلومات، وطرحهم للأسئلة، مما يعطيه دافعية أكبر لإعطاء الأفضل، فأن استخدام الوسائط التعليمية التي من بين فوائدها إثارة انتباه وجذبهم للمشاركة الفعالية التعليمية، فأن ثقته بنفسه وقدراته ستكون أفضل وهذا ما نلاحظه في اتجاهات الأساتذة الذين يدرسون التخصصات العلمية، والتي توافق في معظمها العبارة السابقة الذكر.

جدول رقم (41) يمثل الاتجاه نحو العبارة: يستخدم الأستاذ الجامعي الوسائط المتعددة في العملية التعليمية للتقليل من الفروق الفردية بين الطلبة في عملية الاستيعاب بدلالة متغير التخصص.

أدبي		علمي		التخصص الشدة
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
%42.30	22	%70.83	34	موافق
%19.23	10	%22.91	11	محايد
%38.46	20	%6.25	03	معارض
%100	52	%100	48	Σ

قراءة الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (41) أن 70.83 % من الأساتذة الذين يدرسون التخصصات العلمية يستخدمون الوسائط المتعددة للتقليل من الفروق الفردية بين الطلبة في عملية الاستيعاب، في مقابل 42.30% من الأساتذة الذين يدرسون التخصصات الأدبية، كما عارض العبارة 38.46% من الأساتذة الذين يدرسون التخصصات الأدبية، و6.25% من الأساتذة الذين يدرسون التخصصات العلمية. يتبين لنا من هذه القراءة أن نسبة أساتذة التخصصات العلمية الموافقين على العبارة أكبر من نسبة أساتذة التخصصات الأدبية، في حين جاءت نسبة أساتذة التخصصات الأدبية المعارضين لهذه العبارة أكبر بكثير من نسبة الأساتذة الذين يدرسون التخصصات العلمية المعارضين للعبارة. يعاني عدد كبير من الطلبة الذين يدرسون التخصصات العلمية، التكنولوجية، والتطبيقية من صعوبة التخصص ضف إلى ذلك ضعف التكوين في اللغة الأجنبية، والتي يتم بها التدريس في هذه التخصصات مما يفاقم الوضع ويزيد من صعوبة التخصص⁽¹⁾، لذا يلجئ الأساتذة في هذه التخصصات إلى الوسائط المتعددة التعليمية، وذلك لتبسيط المعلومات على الطالب وربط الألفاظ بالمدرجات الحسية مما يسهم في القضاء على الفروق الفردية بين الطلبة في عملية الاستيعاب، وهو ما أكدته اتجاهات أساتذة التخصصات العلمية حيث كانت إيجابية وقوية نحو هذه العبارة.

¹ - عبد الكريم قرشي و رمضان زعوط: اتجاهات الطلاب نحو مقاييس اللغات الأجنبية في الجامعة الجزائرية، دراسة ميدانية بجامعة ورقلة متاح على: dspace.univ-biskra.dz، تمت الزيارة بتاريخ 05-04-2016 على الساعة 22.30.

جدول رقم (42) يمثل الاتجاه نحو العبارة: تساعد برامج الوسائط المتعددة على تثبيت المعلومات التي يكتسبها الطلبة بدلالة متغير التخصص.

أدبي		علمي		التخصص الشدّة
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
80.76%	42	81.25%	39	موافق
17.30%	09	14.58%	07	محايد
1.92%	01	4.16%	02	معارض
100%	52	100%	48	Σ

قراءة الجدول:

من خلال الجدول رقم (42) يتضح لنا أن نسب الموافقين على عبارة تساعد برامج الوسائط المتعددة على تثبيت المعلومات التي يكتسبها الطلبة بين الأساتذة الذي يدرسون التخصصات العلمية و الأساتذة الذين يدرسون التخصصات الأدبية حيث قدرت الأولى بـ 81.25 % والثانية بـ 80.76%، هذا وقد عارض العبارة 1.92 % من الأساتذة الذين يدرسون التخصصات الأدبية و 4.16 % من الأساتذة الذين يدرسون التخصصات العلمية.

يتبين لنا من خلال قراءة الجدول أن نسب الأساتذة الموافقين والمعارضين وحتى المحايدين متقاربة جدا بين أساتذة التخصصات العلمية و الأدبية.

يمكن تفسير النتائج بالفوائد التي تضيفها الوسائط المتعددة على العملية التعليمية والتي تعود نتائجها على الطلبة من حيث زيادة الفهم، توضيح المعاني، و ترسيخ المعلومات في الذاكرة، وهي أمور لا يختلف عليها الأساتذة مهما اختلفت الاختصاصات التي يدرسونها.

فالصورة مثلا (باعتبارها احد مكونات الوسائط المتعددة التعليمية)، تقرب المفهوم المجرد أو المعقد لتجعله واضحا بسيطا بالنسبة للطلّاب، فالمعروف أن الصور تلتصق بالذاكرة، و يسهل استرجاعها وهي كما يقول الدكتور إبراهيم بعزیز: تمثّل خيطا مرتبطا بمئات الأحداث مخزنة في الذاكرة، وباسترجاعها يعود الكل حاضرا أمامك، وللصورة من جهة أخرى قدرة عجيبة على تقريب البعيد زمانا ومكانا، كما أنها وبتعدد نقاطها

تتمدد لترسم بألوانها مضامين متعددة في ذهن قارئها، وتبني له جسورا كثيرة تتحدى حاجز الزمن وتتجاوز عقبات التضاريس والمكان وتخرق الذاكرة لتغوص في أعماقها منقبة فاتحة أفقا رحبة للفهم والتحصيل⁽¹⁾.

جدول رقم (43) يمثل الاتجاه نحو العبارة : تزيد برامج الوسائط المتعددة التعليمية من انتباه الطلبة وتركيزهم وعلاقتها بمتغير التخصص.

أدبي		علمي		التخصص الشدة
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
23.07%	12	79.16%	38	موافق
7.69%	04	12.5%	06	محايد
69.23%	36	8.33%	04	معارض
100%	52	100%	48	Σ

قراءة الجدول:

من خلال الجدول رقم (43) يتضح لنا أن نسبة المبحوثين الذين وافقوا على العبارة من الأساتذة الذين يدرسون التخصصات العلمية قدرت ب 79.16 %، في حين بلغت 23.07 % من الأساتذة الذين يدرسون التخصصات الأدبية، بينما عارض ذات العبارة ما نسبته 69.23 % من الأساتذة الذين يدرسون التخصصات الأدبية و 8.33 % من الأساتذة الذين يدرسون التخصصات العلمية.

يتبين لنا من قراءة الجدول أن هناك تفاوت واضح بين نسب الموافقين والمعارضين للعبارة بين الأساتذة المبحوثين في التخصصين، حيث كانت النسبة الأكبر للموافقين لأساتذة التخصصات العلمية والعكس صحيح.

يمكن تفسير النتائج السابقة بطريقة توظيف الوسائط المتعددة فأن استخدمت استخداما سليما فهي بالتأكيد سوف تجذب انتباه الطلبة وتزيد تركيزهم وأن استعملت بطريقة خاطئة قد تؤدي إلى تشويش ذهن الطالب وبالتالي نفوره من المادة العلمية المقدمة .

¹ - إبراهيم بعزیز: مرجع سبق ذكره، ص 46.

جدول رقم (44) يمثل الاتجاه نحو العبارة : تسهم برامج الوسائط المتعددة في إشراك الطلبة في العملية التعليمية بدلالة متغير التخصص.

أدبي		علمي		التخصص الشدة
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
46.15%	24	66.66%	32	موافق
9.61%	05	10.41%	05	محايد
44.23%	23	22.91%	11	معارض
100%	52	100%	48	Σ

قراءة الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (44) أن 66.66 % من الأساتذة الذين يدرسون التخصصات العلمية وافقوا على عبارة تسهم برامج الوسائط المتعددة في إشراك الطلبة في العملية التعليمية، وهذا في مقابل 46.15 % من الأساتذة الذين يدرسون التخصصات الأدبية، كما قد عارض العبارة 44.23 % من الأساتذة الذين يدرسون التخصصات الأدبية، و 22.91 % من الأساتذة الذين يدرسون التخصصات العلمية. من القراءة السابقة للجدول يتضح لنا أن نسبة أساتذة التخصصات العلمية الموافقين على العبارة أكبر من نسبة أساتذة التخصصات الأدبية الموافقين أيضاً، بينما نسبة المعارضين من بين أساتذة التخصصات الأدبية هو ضعف نسبة المعارضين من أساتذة التخصصات العلمية.

جدول رقم (45) يمثل الاتجاه نحو العبارة : برامج الوسائط المتعددة تساهم في إثراء العملية التعليمية بدلالة متغير التخصص.

أدبي		علمي		التخصص الشدة
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
%84.61	44	%87.5	42	موافق
%5.76	03	%10.41	05	محايد
%9.61	05	%2.08	01	معارض
%100	52	%100	48	Σ

قراءة الجدول:

يتبين لنا من الجدول أن غالبية المبحوثين وافقوا على عبارة برامج الوسائط المتعددة تساهم في إثراء العملية التعليمية حيث قدرت نسبة الأساتذة الذين يدرسون التخصصات العلمية 87.5 %، في حين قدرت نسبة الأساتذة الذين يدرسون التخصصات الأدبية 84.61 %، وقد عارض العبارة 9.61 % من الأساتذة الذين يدرسون التخصصات الأدبية و 2.08 % من الأساتذة الذين يدرسون التخصصات العلمية . يتبين لنا من خلال القراءة السابقة للجدول أن نسب الأساتذة الموافقين للعبارة متماثلة بين التخصصين (أدبي وعلمي) كما هو الحال بالنسبة للأساتذة المعارضين، إذ يدل ذلك على إدراك ووعي من الأساتذة بأهمية وفائدة برمجيات الوسائط المتعددة التعليمية في كلا التخصصين.

جدول رقم (46) يمثل الاتجاه نحو العبارة : برامج الوسائط المتعددة تقضي على الملل أثناء العملية التعليمية بدلالة متغير التخصص.

أدبي		علمي		التخصص الشدة
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
92.30%	48	68.75%	33	موافق
3.84%	02	20.83%	10	محايد
3.84%	02	10.41%	05	معارض
100%	52	100%	48	Σ

قراءة الجدول:

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (46) أن 92.30 % من الأساتذة الذين يدرسون التخصصات الأدبية وافقوا على أن برامج الوسائط المتعددة تقضي على الملل أثناء العملية التعليمية، في مقابل 68.75 % من الأساتذة الذين يدرسون التخصصات العلمية، في حين عارض العبارة السابقة الذكر 3.84 % من الأساتذة الذي يدرسون التخصصات الأدبية، و 10.41 % من الأساتذة الذين يدرسون التخصصات العلمية.

من القراءة السابقة للجدول يتضح لنا أن نسبة المبحوثين الموافقين على العبارة من أساتذة التخصصات الأدبية أكبر من نسبة الموافقين من أساتذة التخصصات العلمية، والعكس صحيح بالنسبة للمعارضين لهذه يمكن تفسير ما سبق من تفاوت في نسب المبحوثين بدلالة متغير التخصص أن معظم مقاييس التخصصات الأدبية تتميز بكونها جافة حيث أنها إما نظرية بحتة أو تاريخية، كما أن التجارب في العلوم الإنسانية لا يمكن حصرها في مخبر وتحليلها كما هو الحال بالنسبة للتجارب العلمية على الحيوان و الجماد، بالإضافة إلى أنها تتطلب وقتاً طويلاً قد يصل إلى سنوات، لهذا فالتخصصات الأدبية و الإنسانية و الاجتماعية عموماً أكثر عرضة للملل من التخصصات العلمية التي تتميز بالحيوية و التجديد والتطبيق.

انطلاقاً من ذلك يسعى أساتذة التخصصات الأدبية لإيجاد حلول للقضاء على الملل الذي يكتنف العملية التعليمية، ومن بين الحلول المطروحة استخدام الوسائط المتعددة التعليمية التي تسعى للتنوع في أساليب التعليم المر الذي يقضي تدريجياً على الرتابة التي تعد أصل الملل في البيئة التعليمية.

النتائج النهائية للدراسة:

أولاً: النتائج في ضوء تساؤلات الدراسة:

بعد تحليل البيانات الكمية للدراسة الميدانية، ومحاولة تفسيرها واستنتاج أهم المعلومات منها، نحاول عرض ومناقشة النتائج العامة والجزئية المتوصل إليها كخطوة أخيرة في هذه الدراسة، وذلك للإجابة عن تساؤلاتها من أجل تحقيق أهدافها والوصول إلى الأسباب الحقيقية للإشكالية .

التساؤل الأول : ما مدى اهتمام الجامعة بتوفير الوسائل التكنولوجية اللازمة لأداء التعليم

باستخدام الوسائط المتعددة؟:

- 1- للأساتذة الجامعيين اتجاه محايد نحو توفير الجامعة للتكنولوجيات اللازمة للعملية التعليمية.
- 2- اتجاه الاساتذة الجامعيين ضعيف نحو جودة الوسائل التكنولوجية التي توفرها الجامعة.
- 3- للأساتذة الجامعيين اتجاه ضعيف نحو سهولة الحصول على التكنولوجيات المتوفرة بالجامعة.
- 4- اتجاه الاساتذة الجامعيين ضعيف نحو الكفاية العددية للوسائل التكنولوجية المتوفرة .
- 5- للأساتذة الجامعيين اتجاه محايد نحو ملائمة الوسائط التكنولوجية المتوفرة للتخصصات المدرسة.
- 6- للأساتذة الجامعيين اتجاه ضعيف نحو عدم صلاحية القاعات والحجرات التعليمية لتقديم الدروس باستخدام الوسائط المتعددة.
- 7- اتجاه الاساتذة الجامعيين محايد نحو عدم كفاية الوقت المخصص للحصص التعليمية في استخدام الوسائط المتعددة.
- 8- للأساتذة الجامعيين اتجاه محايد نحو تنظيم الجامعة للدورات التدريبية على استخدام الوسائط المتعددة وبرمجياتها.
- 9- اتجاه الاساتذة محايد نحو تشجيع الإدارة للأساتذة على استخدام الوسائط المتعددة.
- 10- للأساتذة الجامعيين اتجاه ضعيف نحو عبارة استشارتهم من قبل الإدارة حول الوسائط اللازمة للعملية التعليمية.

✓ النتيجة الجزئية الأولى:

إن القيام بعملية حسابية بسيطة لمجموع متوسطات الشدة لعبارات المحور على عدد العبارات، يعطينا متوسط الشدة العام لهذا المحور، والذي يساوي 1.71، وهو يعبر عن اتجاه محايد نحو اهتمام الجامعة بتوفير الوسائل التكنولوجية اللازمة لأداء التعليم باستخدام الوسائط المتعددة .

فالوسائل التكنولوجية غير متوفر بالعدد والجودة المطلوبة، والموجودة فعليا بالكليات لا تفي بالغرض في خضم الطلب المتزايد عليها من قبل الأساتذة، كما أن الإدارة الجامعية لا تستشير الاساتذة الجامعيين حول نوعية الوسائل التكنولوجية التعليمية اللازمة حتى تسعى لتوفيرها. ولهذا فان الاجابة عن التساؤل الاول تكون :الجامعة لا تولي اهتمام كبير لتوفير الوسائل التكنولوجية اللازمة للتدريس باستخدام الوسائل المتعددة.

التساؤل الثاني : ما هي دوافع اقبال الاساتذة على برامج الوسائل المتعددة؟:

- 1- للأساتذة الجامعيين اتجاه قوي نحو دور الوسائل المتعددة في توفير الكثير من الوقت.
- 2- اتجاه الأساتذة قوي نحو العلاقة بين استخدام الوسائل المتعددة والتحكم في العملية التعليمية.
- 3- اتجاه الأساتذة الجامعيين قوي نحو دور الوسائل المتعددة في توفير الجهد على الاستاذ الجامعي.
- 4- للأساتذة الجامعيين اتجاه محايد نحو اسهام الوسائل المتعددة في تعزيز ثقة الاستاذ بقدراته.
- 5- اتجاه الأساتذة الجامعيين متردد نحو دور الوسائل المتعددة في التقليل من الفروق الفردية في عملية الاستيعاب.
- 6- للأساتذة الجامعيين اتجاه قوي نحو اسهام الوسائل المتعددة في تثبيت المعلومات التي يكتسبها الطلبة.
- 7- اتجاه الأساتذة الجامعيين محايد نحو علاقة الوسائل المتعددة بزيادة انتباه الطلبة.
- 8- للأساتذة الجامعيين اتجاه محايد نحو اسهام الوسائل المتعددة في اشراك الطلبة في العملية التعليمية.
- 9- للأساتذة الجامعيين اتجاه قوي نحو اسهام الوسائل المتعددة في إثراء العملية التعليمية.
- 10- يشير متوسط الشدة إلى اتجاه قوي نحو علاقة الوسائل المتعددة بالقضاء على الملل اثناء العملية التعليمية.

✓ النتيجة الجزئية الثانية:

الاتجاه العام لهذا المحور 2.46 وهو بذلك اتجاه قوي دليل على ان خصائص الوسائل المتعددة تجذب إليها الأساتذة الجامعيين، وتدفعهم لاستخدامها، غير أن من بين الخصائص التي تضمنها المحور، واختلف حولها الأساتذة المبحوثين هي ما تعلق منها بدور الوسائل المتعددة في القضاء على الفروق

الفردية بين الطلبة، وزيادة انتباههم، وإشراكهم في العملية التعليمية، وكذا دورها في تعزيز ثقة الاستاذ بقدراته. لكن هذا الاختلاف لا ينفى أن اتجاه الاساتذة كان قوي تجاه بقية الدوافع.

التساؤل الثالث : ما موقف الاساتذة من التدريس باستخدام الوسائط المتعددة؟

- 1- اتجاه الأساتذة الجامعيين ضعيف نحو تفضيل الطرق التقليدية في التدريس.
- 2- للأساتذة اتجاه محايد نحو تأثير الوسائط المتعددة على علاقة الاستاذ بالطلبة.
- 3- للأساتذة الجامعيين اتجاه قوي نحو علاقة الوسائط المتعددة بزيادة حب الطلبة للتخصص الذي يدرسونه.
- 4- للأساتذة الجامعيين اتجاه متردد نحو الوقت القصير الذي تتطلبه الوسائط المتعددة في التحضير.
- 5- اتجاه الأساتذة الجامعيين قوي نحو زيادة متعة التعليم باستخدام الوسائط المتعددة.
- 6- اتجاه الأساتذة الجامعيين قوي نحو عدم تفضيل استخدام الوسائط المتعددة رغم اجادة استخدامها.
- 7- للأساتذة الجامعيين اتجاه ضعيف نحو عبارة الاستاذ الناجح يستطيع افادة و ايصال المعلومة للطلبة حتى وان لم يستخدم الوسائط المتعددة.
- 8- للأساتذة الجامعيين اتجاه قوي نحو تعميم التدريس باستخدام الوسائط المتعددة.
- 9- اتجاه الأساتذة الجامعيين قوي نحو استعمال الوسائط المتعددة وقت الحاجة.
- 10- اتجاه الأساتذة الجامعيين ضعيف نحو عدم القدرة على استخدام الوسائط المتعددة رغم الرغبة في استخدامها.

✓ النتيجة الجزئية الثالثة:

المتوسط العام للمحور بلغ 2.25 بمعنى الاتجاه محايد نحو التدريس باستخدام الوسائط المتعددة، أن الوعي الذي ابداه الاساتذة تجاه أهمية الوسائط المتعددة وفوائدها اصطدم بواقع التدريس الفعلي بالجامعة وعدم توفر المناخ المناسب لهذا الاستخدام كما اصطدم في بعض الاحيان بالأمية التكنولوجية التي يعاني منها بعض الاساتذة فكانت النتيجة اتجاها عاما مترددا نحو استخدام الوسائط المتعددة في التدريس.

التساؤل الرابع : علاقة التخصص بدوافع اقبال الاساتذة على الوسائط المتعددة.

- 1- هناك تقارب بين نسب الموافقين على توفير الوسائط المتعددة للوقت بين الأساتذة في التخصصين (أدبي و علمي)
- 2- غالبية الموافقين على علاقة الوسائط المتعددة بالتحكم في العملية التعليمية هم اساتذة التخصصات العلمية.
- 3- اغلب المبحوثين من الموافقين على دور الوسائط المتعددة في توفير الجهد هم اساتذة التخصصات العلمية.
- 4- معظم الموافقين على دور الوسائط المتعددة في تعزيز ثقة الاستاذ بقدراته هم اساتذة التخصصات العلمية.
- 5- هناك اختلاف واضح بين اتجاهات اساتذة التخصصين حول دور الوسائط المتعددة في التقليل من الفروق الفردية بين الطلبة في عملية الاستيعاب.
- 6- هناك تقارب بين اتجاهات الاساتذة التخصصات العلمية و الادبية حول دور الوسائط المتعددة في تثبيت المعلومات.
- 7- يوجد اختلاف كبير بين اتجاهات اساتذة التخصصات العلمية وأساتذة التخصصات الادبية حول دور الوسائط المتعددة في زيادة الانتباه و التركيز لدى الطلبة.
- 8- هناك تباين واضح بين اتجاهات اساتذة التخصصين حول اسهام الوسائط المتعددة في اشراك الطلبة في العملية التعليمية.
- 9- اتجاهات اساتذة التخصصات العلمية و الادبية متقاربة حول اسهام الوسائط المتعددة في اثراء العملية التعليمية
- 10- هناك اختلاف كبير بين اتجاهات اساتذة التخصصين نحو دور الوسائط المتعددة في القضاء على الملل.

✓ النتيجة الجزئية الرابعة:

هناك اختلاف واضح بين اتجاهات اساتذة التخصصات العلمية و الادبية نحو عبارات المحور الثاني الخاص بدوافع اقبال الأساتذة على الوسائط المتعددة، وهذه النتيجة جد منطقية فالبينة التعليمية في التخصصات العلمية تختلف كل الاختلاف عن البيئة التعليمية في التخصصات الأدبية، وبالتالي فطرق التدريس تختلف وإذا اختلفت طرق التدريس فالوسائل التعليمية تختلف أيضا .

وبهذا فالإجابة عن التساؤل الفرعي الرابع و الأخير هي: تختلف دوافع استخدام الوسائط المتعددة باختلاف التخصص العلمي المدرّس.

نتائج الدراسة في ضوء المدخل النظري:

هناك مجموعة من النتائج تطابقت مع فرض النظرية نذكر اهمها في:

- ✓ يعتبر الاساتذة الجامعيون جمهور نشط يختار الوسائط المتعددة لتقديم المواد العلميّة.
- ✓ الأساتذة يملكون دوافع واحتياجات يلبونها من خلال استخدامهم للوسائط المتعدّدة.
- ✓ استخدام الوسائط المتعددة يعبر عن حاجات يسعى الاساتذة لإدراكها وتؤثر فيها الفروق في طبيعة التخصص المدرس.
- ✓ للأساتذة وعي بأهمية الوسائط المتعددة ولهذا فاتجاهاتهم كانت ايجابية قوية نحو دوافع استخدامها.

خاتمة

إن أهم نتيجة توصلت إليها هذه الدراسة هي أن الاساتذة الجامعيين على وعي تام بأهمية الوسائط المتعددة والايجابيات التي تضيفها على العملية التعليمية، لكن رغم ذلك تحتاج عملية تحويل هذا الوعي لفعل (الاستفادة منها فعليا)، الى ارادة من قبل الاساتذة، ودعم من قبل الادارة إذ أن مسؤولية تطوير التعليم لا تقع على عاتق الاسناذ فقط، بل هي عملية تتضافر فيها جهود عدة اطراف، وعلى الادارة الجامعية تحمل جزء من المسؤولية من خلال توفير الوسائل التكنولوجية اللازمة، ووضعها تحت تصرف الاساتذة وكذا التقليل من العراقيل الادارية التي تحول دون الاستفادة من تلك الوسائل وقت الحاجة اليها.

كما تجدر الاشارة أيضا في خاتمة هذه الدراسة إلى ضرورة تكوين الأستاذ الجامعي على طرق التدريس الحديثة فكما يقول الدكتور يوسف عناد زامل: «الأساتذة المبدعون يصنعون ولا يولدون»، لكن الواقع في الجزائر يؤكد أن الاسناذ الجامعي لا يخضع لتكوين تربوي ومهني، والذي يحدث أنه أثناء التحاق الطالب بالماجستير يتلقى تكوين نظري عبارة عن مقياس علم النفس البيداغوجي، الذي يتسم بعدم الوضوح في موضوعه واهدافه وكذلك يكون محتوى هذه المادة نظري بدون شق ميداني أو عملي اذلا توجد دورات أو ورشات عمل حول موضوع هذا المقياس، كما ان التنظيم المعمول به في الجامعة الجزائرية لا يلزم الاسناذ على تلقي تكوين في اساسيات التدريس قبل التحاقه بالمهنة.

أن التدريب والتكوين على استخدام التقنيات الحديثة من نظم تشغيل الحاسب الآلي، واستخدام الوسائط المتعددة، ومعالجة مشاهد الفيديو، والتعامل مع العروض التفاعلية، والتدريب على تصميم ونشر المواد التعليمية على الإنترنت، يساعد الاسناذ على إدارة العملية التعليمية الفعالة والمتفاعلة مع البيئة التكنولوجية، التي تسمح بتطوير التعليم العالي وتحسين مخرجاته.

كما ينبغي أن ننوه في هذه الخاتمة بضرورة إعادة النظر في المناهج التي تدرس في جامعاتنا حتى تواكب عصر التكنولوجيا والمعلوماتية، ويتطلب ذلك ضرورة إنشاء مركز لتصميم المناهج المعتمدة على التكنولوجيا، يعمل به فريق من المتخصصين، ويقوم بإعداد المناهج الإلكترونية متعددة الوسائط في التخصصات المختلفة، اذ لا يمكن أن يبنى منهج يعتمد على الكتاب فقط في ظل الانفجار التكنولوجي الحالي. اضافة الى ضرورة تزويد الجامعة بتقنيات التعليم والمعلومات بأشكالها المختلفة، للوصول إلى المعلومات بأسهل الطرق وأقلها تكلفة، وبخاصة الحاسب الآلي، واجهزة العرض، وشبكات المعلومات الحديثة التي تخدم النظام التعليمي، وربط الجامعة بالمؤسسات التربوية الأخرى من خلال التوسع في

خاتمة

استخدام شبكات المعلومات والاتصال، وتوفير خطوط الإتصالات المطلوبة، واعداد قاعات التدريس المناسبة لهذا النوع من التعليم.

المصراحيح

قائمة المراجع:

المعاجم و الموسوعات:

1. هبة محمد عبد الحميد: **معجم مصطلحات التربية وعلم النفس**، ط1، دار البداية للنشر والتوزيع الاردن، 2008.
2. محمد منير حجاب: **المعجم الاعلامي**، ط1، دار للنشر و التوزيع ،مصر ،2004.
3. محمد السيد علي: **موسوعة المصطلحات التربوية**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة الاردن، 2011.
4. جرجس ميشال جرجس: **معجم مصطلحات التربية والتعليم**، ط1، دار النهضة العربية، لبنان 2005.

الكتب:

1. إبراهيم عبد الوكيل الفار: **استخدام الحاسوب في التعليم**، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2002.
2. أحمد إبراهيم أحمد: **الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية بالمدرسة**، دار الوفاء دنيا للطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر، 2003.
3. أحمد اسماعيل عجمي: **إدارة بيئة التعليم والتعليم**، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر 2000.
4. أحمد عبد الحي السمحي، محمد بن عبد الله القسايمية: **طرائق التدريس العامة وتقويمها** الخوارزمي لنشر التوزيع، جدة، المملكة العربية السعودية، 2010.
5. أسامة الباز: **مصر في القرن 21 الآمال والتحديات**، مركز الأهرام للترجمة والنشر القاهرة مصر، 1996.
6. أنيس رشاش عبد الخالق وأمل أبوزياب: **تكنولوجيا التعليم وتقنياته الحديثة**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2007.
7. باربارا ماتيرو، أنا موانجي، ورت شيلتي: **الأساليب الإبداعية في التدريس الجامعي**، ترجمة حسين بعادة وماجد الخطابة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2002.
8. بوحفص مباركي وآخرون: **التربية والتعليم في الوطن العربي ومواجهة التحديات**، دار العربي للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر 2002.
9. جودة أحمد سعادة، عادل فايز السرطاوي: **استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم**، دار الشرق، عمان، الأردن، 2003.

10. حارث عبود ومزهر العاني: **تكنولوجيا التعليم المستقبلي**، دار وائل للنشر والتوزيع عمان الأردن، 2009.
11. خالد محمد السعود: **التكنولوجيا ووسائل التعليم وفعاليتها**، ط1 مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2009.
12. دلال ملحس أستينه، عمر موسى سرحان: **تكنولوجيا التعليم والتعليم الالكتروني**، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2008.
13. رابح تركي: **أصول التربية والتعليم**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1990.
14. رابح تركي: **التعليم القومي والشخصية الجزائرية**، الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع 1981.
15. رافدة الحريري: **طرق التدريس بين التقليد والتجديد**، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان الأردن، 2010.
16. رشيد أحمد طعيمة، محمد سليمان البندري: **التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤى التطوير**، دار الفكر العربي، القاهرة 2004.
17. سعيد جاسم الأسدي: **فلسفة التربية في التعليم الجامعي العالي**، دار الصفاء للنشر والتوزيع عمان الأردن، 2014.
18. سلامة عبد الحافظ: **وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم**، ط2، دار الفكر للطباعة والنشر عمان، الأردن، 1998.
19. سوسن شاكر مجيد ومحمد عواد الزيادات: **الجودة والاعتماد الأكاديمي لمؤسسات التعليم العام والجامعي**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.
20. طارق عبد الرؤوف عامر: **الجامعة في خدمة المجتمع**، توجهات عالمية معاصرة، ط1 مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة مصر، 2011.
21. عباس مصطفى صادق: **الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات**، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.
22. عبد الإله حسين العرفج وآخرون: **تقنيات التعليم**، الخوارزم للنشر والتوزيع، الدمام، المملكة العربية السعودية، 2013.
23. عبد اللطيف بن حسين بن فرج: **طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين**، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2013.

24. غسان قاسم داود اللامي وأمير شكذولي البياتي: تكنولوجيا المعلومات في منظمات الأعمال
مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2010.
25. غياث بوتلجة: التربية والتكوين بالجزائر، مخبر البحث في علم النفس وعلوم التربية دار الغرب
للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002.
26. فاروق شوقي البوهي: التعليم العالي واتجاهات تطويره من منظور مقارن، دار المعرفة
الجامعية، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية، 2013.
27. فرج عبد القادر طه وآخرون: موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ط1، دار سعاد الصباح
الكويت، 1993.
28. فضيل دليو وآخرون: إشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية، منشورات جامعة
منتوري، قسنطينة، الجزائر، فيفري 2001.
29. قاسم النعواشي: استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، ط1، دار وسائل للنشر
والتوزيع، عمان، الأردن، 2010.
30. قدورة وحيد، الرابي مجيد : المكتبة المدرسية في التعليم والتعلم، دليل أمين المكتبة، تونس
1996.
31. كساوة إحسان وعطاء عبد الله: الحاسوب وبرمجيات الوسائط، مطابع بهادر، مكة المكرمة
المملكة العربية السعودية، 2009.
32. كمال عيد حميد زيتون: تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات، عالم الكتاب
القاهرة، مصر، 2002.
33. لحسن بوعبد الله، مقداد محمد: تقويم العملية التكوينية، دراسة ميدانية لجامعات الشرق
الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998.
34. محمد العربي ولد خليفة: المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية، ديوان المطبوعات
الجامعية، 1989.
35. محمد عبده حسين الطائي، تسير محمد العجارمة : نظم المعلومات التسويقية مدخل إلى
تكنولوجيا المعلومات، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2008.
36. محمد محمود الحيلة: التكنولوجيا التعليمية والمعلوماتية، دار الكتاب، الأردن العربية المتحدة
2001.

37. محمد محمود الحيلة: **تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2007.
38. محمود داود سلمان الربيعي : **طريقة وأساليب التدريس المعاصرة**، ط1، عالم الكتاب وجدار الكتاب العالمي، الأردن، 2006.
39. منال عبد العال مبارز، سامع سعيد إسماعيل: **تطبيقات تكنولوجيا الوسائط المتعددة**، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، 2010.
40. ناصر ثابت: **أضواء على الدراسة**، مكتبة الفلاح، الكويت، ط1، 1984.
41. فرج عبد القادر طه: **أصول علم النفس الحديث**، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، 1999.
42. عبد الرحمان عزي: **دراسات في نظرية الاتصال**، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان 2003.
43. حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد: **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 2003.
44. وليام ريفرز وآخرون: **الاتصال الجماهيري والمجتمع المعاصر**، ترجمة أحمد طلعة الشيني، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2005.
45. عبد الرحمان عزي والسعيد بومعيزة: **الإعلام والمجتمع (رؤية سوسيولوجية مع تطبيقات على المنطقة العربية والإسلامية)**، دار الموسم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010
46. محمد شلبي: **المنهجية في التحليل السياسي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003.
47. رحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم : **أساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق**، ط5 دار الصفاء، الأردن، 2013.
48. بسام عبد الرحمن المشاقب: **نظريات الاعلام**، ط1، دار اسامة للنشر و التوزيع ،الأردن
49. مرزوق عبد الحكيم العادلي: **الاعلانات الصحفية (دراسة في الاستدامات والاشباع)**، ط1 دار الفجر، القاهرة، مصر، 2004.
50. حمدي حسن: **الوظيفة الاخبارية لوسائل الاعلام**، دار الفكر العربي، مصر 1991.
51. سناء جيور : **الاعلام و الرأي العام العربي والعالمي**، ط1، دار اسامة للنشر و التوزيع، الأردن 2010.

52. أحمد بن مرسل: **مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال**، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.
53. محمد منير حجاب: **اساسيات البحوث الاعلامية و الاجتماعية**، دار الفجر للنشر والتوزيع القاهرة، 2002.
54. محسن علي عطية: **تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال**، دار المناهج للنشر والتوزيع، الاردن 2008.
55. عاطف فهمي: **المواد التعليمية للاطفال**، دار الجسر للنشر والتوزيع، الاردن، 2007.
56. عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد: **نظريات الاعلام وتطبيقاتها العربية**، مصر 2008.
57. مرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد: **نظريات الاتصال**، دار النهضة العربية للنشر القاهرة، 2006.
58. جورج شهلا، عبد العزيز حرلي، ألماس شهلا حنانيا: **الوعي التربوي و مستقبل البلاد العربية** ط4، دار العلم للملايين بيروت، 1978.
59. مهدي حسين التميمي: **الحياة الجامعية التجربة العملية للواقع التعليمي**، ط1، دار المناهج للنشر و التوزيع، الاردن، 2006.
60. بوحنية قوي: **الاعلام والتعليم في ظل ثورة الانترنت**، ط1، دار الرياءة للنشر والتوزيع، الاردن 2010.

باللغة الانجليزية:

61. Wemer J. Severin and James w. Tankard, **Communication theories: origins, methods, and uses in the mass media**, London, 1992.
62. Mc Quail Denis and Windahl Sevrn, **Communication models for study mass communication**, London, 1993.

الرسائل جامعية:

1. أحمد زرزور: **تقييم تطبيق الإصلاح الجامعي الجديد، نظام لـ LMD في ضوء تحضير الطلبة إلى عالم الشغل**، دراسة ميدانية بجامعة منتوري والمركز الجامعي أم البواقي، مذكرة ماجستير في علم النفس التنظيمي، 2006، 2005.
2. أيمن يوسف: **تطور التعليم العالي: الإصلاح والأفاق السياسية**، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع السياسي، جامعة الجزائر، السنة الجامعية 2007-2008.

3. زرمان عبد الكريم: نظام التعليم العالي في الجزائر وعلاقته بأداء الأستاذ الجامعي، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع تنظيم وعمل، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، السنة الجامعية 2003،2004.
4. عبد الرزاق تومي: تكنولوجيا المعلومات ودورها في التنمية الوطنية، مذكرة ماجستير في علم المكتبات والمعلومات، جامعة قسنطينة 2005-2006.
5. عبد النَّاصر سناسي: الصعوبات التي تواجه الاستاذ الجامعي المبتدئ في السنوات الأولى من مسيرته المهنية، رسالة دكتوراه، قسم علم النفس والعلوم التربوية والأرطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة قسنطينة، الجزائر، السنة الجامعية 2011-2012.
6. ليلي زرقان: إقتراح برنامج تدريب لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في ضوء معايير الجودة في التعليم العالي بجامعة سطيف 1 و2 نموذجاً، رسالة دكتوراه في علم النفس، تخصص إدارة تربوية، جامعة سطيف، الجزائر، 2012-2013.
7. محمد أحمد الرشيد، دور الجامعات في خدمة المجتمع ومدى قيام الجامعات الأردنية بهذا الدور، أطروحة دكتوراه في التربية تخص إدارة تربوية، كلية الدراسات التربوية العليا جامعة عمان العربية للدراسات العليا الأردن 2005.
8. منى خالد محمود العياد: أثر برنامج الوسائط المتعددة في ضوء نظريات الذكاءات المتعددة على اكتساب المفاهيم التكنولوجية وبقاء أثر لدى طالبات الصف السابع بغزة، رسالة لنيل شهادة الماجستير في تخصص المناهج وطرق التدريس بكلية التربية من الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 2008.
9. ياسمينه خدنة: واقع تكوين طبقة الدراسات العليا في الجامعة الجزائرية، دراسة حالة جامعة منتوري قسنطينة، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع تخصص التنمية وتسيير الموارد البشرية 2007-2008.

مؤتمرات وملتقيات علمية :

1. أمينة مالك وجميلة مامري: الجامعة الجزائرية بين رهانات خصوصية المجتمع وعالمية المعرفة، الملتقى الدولي الأول، نظرة جديدة للتعليم العالي والبحث العلمي بين التطوعات الداخلية والاختيارات الذاتية، المركز الجامعي، أم البواقي، 2005-2006.
2. جابر نصر الدين وبوسنة عبد الوافي زهير: أداء الأخصائيين المتمدرسين في مجال علم النفس حول مستوى التكوين الجامعي، أعمال الملتقى الدولي الأول نظرة جديدة للتعليم العالي

- والبحث العلمي بين الضغوط الداخلية والاختيارات الذاتية، المركز الجامعي العربي بن مهدي أم البواقي، السنة الجامعية 2005-2006.
3. السعيد بن عيسى بلقاسم بلقيدوم: **بعض التحديات التي تواجه تطبيق نظام الـ LMD في الجامعة الجزائرية**، الملتقى الدولي الأول، نظرة جديدة للتعليم العالي والبحث العلمي بين الضغوط الدامية والاختيارات الذاتية، جامعة العربي بن مهدي، 2015-2016.
4. السعيد بن عيسى وبلقاسم بن قيديم: **بعض التحديات التي تواجه تطبيق نظام الـ LMD في الجامعة الجزائرية**، الملتقى الدولي الأول، نظرة جديدة للتعليم العالي والبحث العلمي بين الضغوطات الداخلية والاحتياجات الذاتية، جامعة العربي بن مهدي، أم البواقي، 2005-2006.
5. يوسف أحمد صالح: **تنمية أداء الأستاذ الجامعي وتقسيمه في ظل أجودة الشاملة للتعليم العالي**، أبحاث الندوة الثالثة حول الجودة في التعليم الجامعي بالعالم الإسلامي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 20-22/12/2010.
6. فاتح الدين شتين: **استخدام الوسائط المتعددة في التعليم الجامعي**، مداخلة مقدمة للمشاركة في الملتقى الوطني الثاني حول الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، بجامعة قاصدي مرباح، ورقلة يومي 05،06 مارس 2014.
7. الطيبي غماري: **الجامعة والتنمية تشخيص حالة الطالب**، الملتقى الدولي الأول: نظرة جديدة للتعليم العالي والبحث العلمي بين الضغوطات الداخلية والاختيارات الذاتية، المركز الجامعي، أم البواقي، 2005-2006.
8. العابد أبو جعفر عبد الله: **معايير الجودة ومؤشراتها في التعليم العالي**، ورقة بحثية مقدمة إلى ندوة حول جودة التعليم العالي: طرابلس، 1/11/2009.
9. محمد محمد الهادي: **نحو توظيف تكنولوجيا المعلومات لتطوير التعليم في مصر**، أبحاث المؤتمر العالمي الثاني لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحسابات 13-15 ديسمبر 1994، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، مصر.

المواقع الإلكترونية:

1. الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب، المفاهيم الأساسية لتكنولوجيا المعلومات
KL28com/images/upLoads/downloads/16-6-2013pdf
2. شاكر نوري: **محاضرات في تكنولوجيا المعلومات كلية الإدارة والاقتصاد**، جامعة ديالي: متاح على، محاضرة 20% في 20% مادة 20%
www.ecomaing.vodiyala.edu.iq/.../copy%20مادة20%20في20%20محاضرة20%

3. غسان يوسف قطيط: طرائق التدريس العامة، www.ghassan.katit.com/PTD=274
4. فريق العمل لإنتاج البرمجيات الوسائط المتعددة
[HTTPS://AR.M.WIKIPEDIA.ORG/WIKI/
www.boosla.com/ShowArticle.php?begin...2id=46](https://ar.m.wikipedia.org/wiki/www.boosla.com/ShowArticle.php?begin...2id=46)
5. لعيايش زردار: تكنولوجيا المعلومات والاتصال وآثارها في النشاط الاقتصادي وظهور الاقتصاد الرقمي، www.univ.skikda.d3/dok-site/revues-SH/artich42
6. محمود الفرمأوي: دور الوسائط المتعددة في العملية التعليمية،
<http://kenanaonline.com/users/elfarmawy/post5/290913>
7. نصر الدين غراف: التعليم الإلكتروني ومستقبل الإصلاحات بالجامعة، مجلة Rist، العدد الثاني www.webreview.dz/IMG/pdf/ar04-rist19-2pdf
8. هديل الصفي: مراحل تصميم وإنتاج الوسائط التعليمية المتعددة،
[HTTPS://hadilalsaifi.wordpress.com/2014/08/14/stages](https://hadilalsaifi.wordpress.com/2014/08/14/stages).
9. سمايلي محمود: دورة إدارة الجودة الشاملة في تحسين نوعية التعليم العالي بالمؤسسة الجامعية الجزائرية، revue.univ-setif2.dz/index.php?id=716
10. ضياف زين الدين وبركات عبد الحق : تكنولوجيا التعليم وتطوير التدريس الجامعي، متاح على manifest.univ-ouargla.dz/.../'education%20universita
11. عبد الكريم قريشي و رمضان زعطوط : اتجاهات الطلاب نحو مقاييس اللغات الأجنبية في الجامعة الجزائرية، دراسة ميدانية بجامعة ورقلة متاح على : dspace.univ-biskra.dz.

مجلات علمية:

1. أحمد طالب الإبراهيمي: التعليم والثقافة في الجزائر، مجلة الثقافة، العدد 4، الجزائر المؤسسة الجزائرية، مطبعة مصطفى بن بولعيد، سبتمبر 1971.
2. بوزقزي رزيقة، قوارح محمد : سبل تنمية الكفايات التدريسية لدى الاستاذ الجامعي، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، عدد خاص بملتقى التكوين بالكفايات في التربية، 17 و 18 جانفي 2011 جامعة قادي مرياح ورقلة .
3. حمدان أحمد العضوي: خصائص عضو هيئة التدريس التي يفضلها المتحقون بكليات المعلمين في المملكة العربية السعودية، مجلة كليات المعلمين، العدد 2، 2003،

4. دلال سلامي، إيمان عزيزي: تكوين الأستاذ الجامعي الواقع والآفاق، مجلة الدّراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد الثالث، 2013.
5. راضية بوزيان: إدارة الجودة الشاملة ومؤسسات التعليم العالي في الجزائر من أجل مقاربة سوسيو إستراتيجية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن مهدي، أم البواقي، الجزائر، العدد الاول، جوان 2014.
6. عبد الفتاح أحمد جلال: إعداد هيئة التدريس بالجامعة، مجلة العلوم التربوية، القاهرة، 1993،
7. عبد الكريم قريشي و رمضان زعطوط: اتجاهات الطلاب نحو مقاييس اللغات الأجنبية في الجامعة الجزائرية، دراسة ميدانية بجامعة ورقلة متاح على : dSPACE.univ-biskra.dz
8. ماجريت ريل: التعليم في الوقت المناسب أم جماعات التعليم، التعليم والعالم العربي تحديات الالفية الثانية، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، أبوضبي، 2000.
9. هواري معراج: نموذج مقترح لتحسين جودة التعليم الإلكتروني عن طريق حوسبة المقررات، مجلة الواحات للبحوث والدراسات العدد 3، 2008.
10. ياسين حجر بحرية باسمايل: واقع استعمال الوسائط المكتوية في العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين، مجلة العلوم الإنسانية الاجتماعية، عدد خاص، الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي.

العمل الحقيقي

استمارة الاستبيان

جامعة العربي بن مهدي - أم البواقي-

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية

قسم العلوم الانسانية

تخصص صحافة و اعلام الكتروني

ملحق رقم 01

استمارة استبيان لدراسة موضوع:

اتجاهات الاساتذة الجامعيين نحو التعليم باستخدام الوسائط المتعددة

دراسة ميدانية على عينة من اساتذة جامعة العربي بن مهدي
بأم البواقي

اشراف:

اعداد:

ملاحظة:

نرجو تعاونكم مع الباحثة من خلال الاجابة عن التساؤلات الواردة في الاستمارة بشكل دقيق من خلال وضع العلامة (x) امام العبارة المختارة. وشكرا

المقصود بالوسائط المتعددة : تمثيل المعلومات باستخدام اكثر من نوع من الوسائل مثل الرسومات ،النصوص ،الصور الفوتوغرافية ،الفيديو ،الصوت والحركة والتي تعمل في نسق واحد بهدف تزويد المتعلمين بمجموعة من المعلومات و المهارات عبر برنامج يتحكم في تشغيله الكمبيوتر.

السنة الجامعية:

2016-2015

خصائص العينة:

الجنس:

التخصص المدرس:.....
 الإقدمية في العمل: 5 5
 20 20 16 15 11
 الرتبة:

المحور الأول: مدى اهتمام الجامعة بتوفير الوسائل التكنولوجية اللازمة لأداء التعليم باستخدام الوسائط المتعددة.

العبارات	موافق	محايد	معارض
01			
02			
03			
04			
05			
06			
07			
08			
09			
10			

المحور الثاني: دوافع إقبال الأساتذة على برامج الوسائط المتعددة.

الرقم	العبارات	موافق	محايد	معارض
11				
12				
13				
14				
15				
16				
17				
18				
19				
20				

المحور الثالث: موقف الأساتذة من التدريس باستخدام الوسائط المتعددة.

الرقم	العبارات	موافق	محايد	معارض
21	()			
22	.			
23				
24	.			
25	.			
26	.			
27	.			
28	.			
29	.			
30	.			

الوسائط المتعددة

عناصر الوسائط المتعددة

ملحق رقم 02

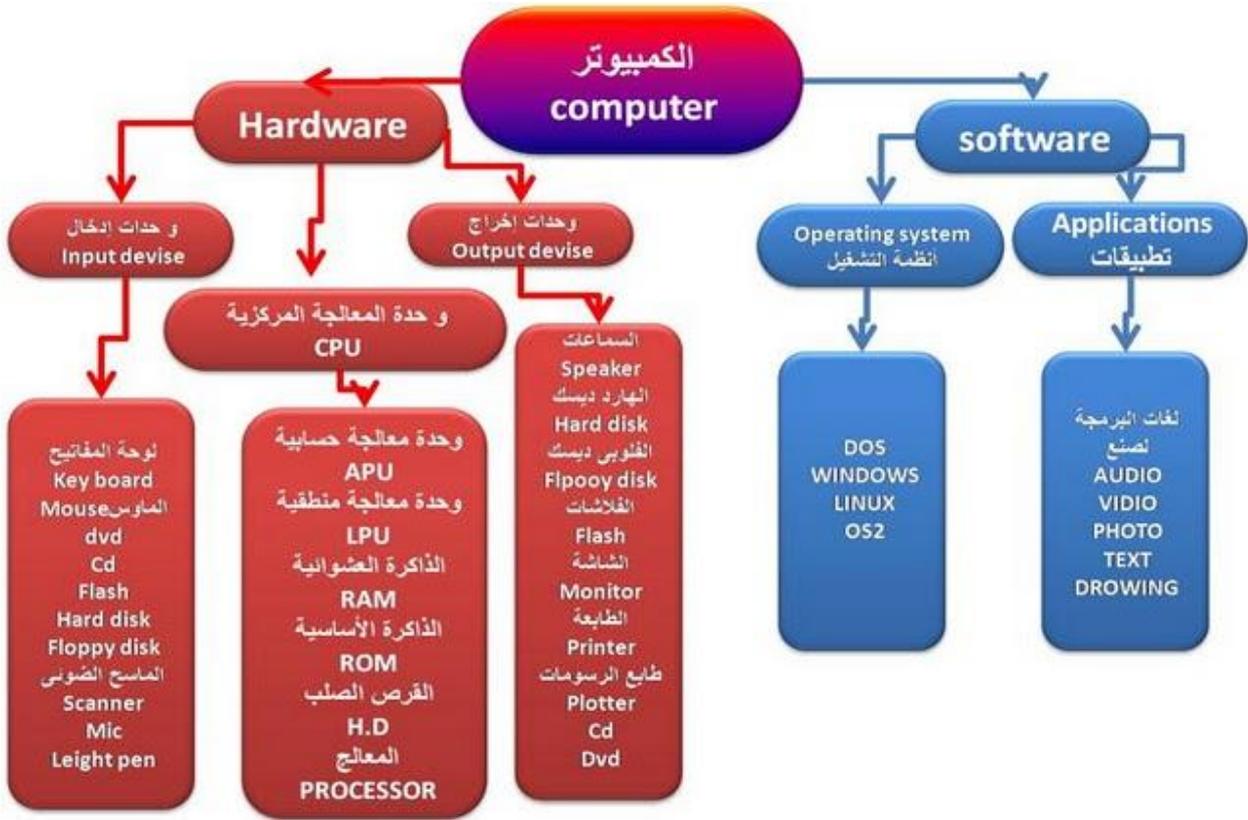


أمثلة لأفضل البرامج					عناصر الوسائط المتعددة
برامج غير مجانية		برامج مجانية (مفتوحة المصدر)			
 Corel PaintShop Pro (كورال بينت شوب برو)	 Adobe Photoshop Elements (أدوبي فوتوشوب إيلمنتس)	 Serif PhotoPlus (سيرف فوتوبلس)	 GIMP (جيمب)	 INKSCAPE (إنسكاب)	برامج إعداد الصور
 CyberLink PowerDirector (سايبيرلينك باور ديركتور)	 Corel VideoStudio (كورال فيديو ستوديو)	 Adobe Premiere Elements 12 أدوبي برييمير إيلمنتس 12	 VirtueDub (فيرشوال داب)	 Avidemux (اي في آي دي موكس)	برامج إعداد الفيديو
 MAGIX Music Maker (ماجيكس ميوزيك ميهيكر)	 WavePad (ويف باد)	 AVS Audio Editor (اي في إس أوديو إديتور)	 Audacity (أوديسي)	 Jokosher (جوكوشير)	برامج إعداد الصوت
 Toon Boom Studio (توم بوم ستوديو)	 Claymation Studio (كلايميشن ستوديو)	 Animation Workshop (أنيميشن ورك شوب)	 Synfig (ساينفيج)	 Pencil (بنسل)	برامج الرسوم المتحركة

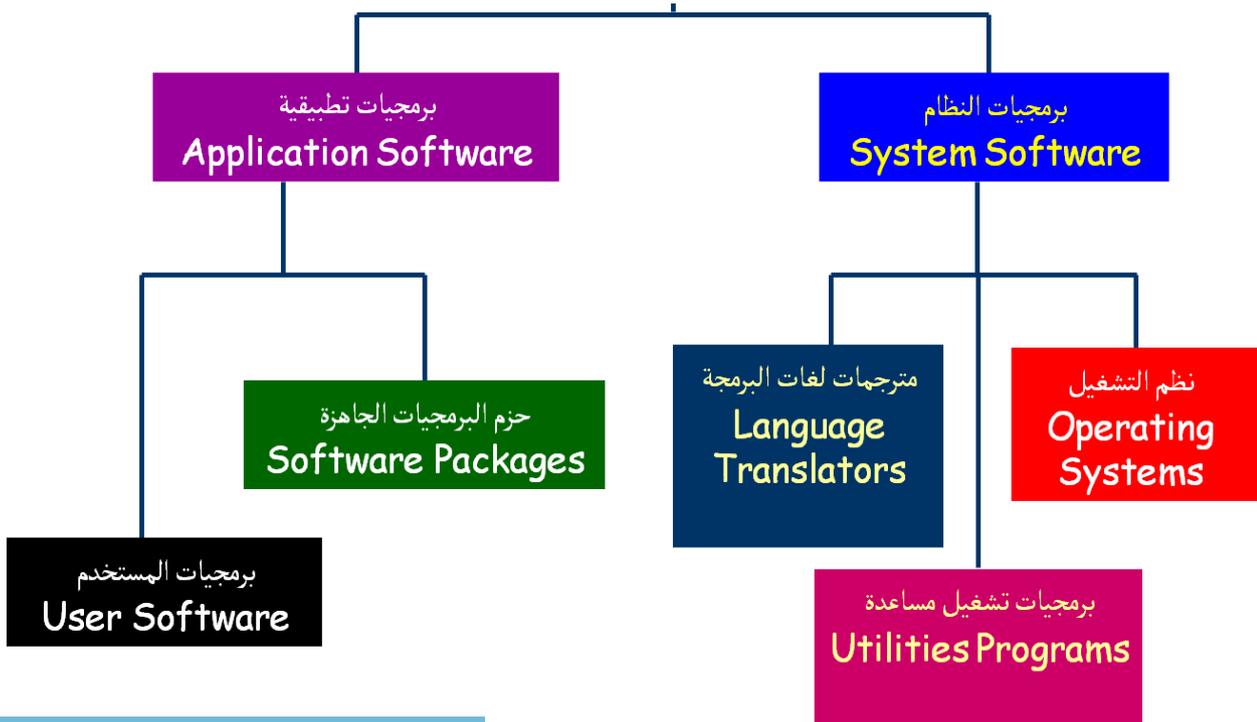
تكنولوجيا المعلومات

مكونات تكنولوجيا المعلومات

ملحق رقم 03



العناصر غير المادية لتكنولوجيا المعلومات



التعليم العالي إبان الاستعمار

جامعة الجزائر 1

ملحق رقم 04



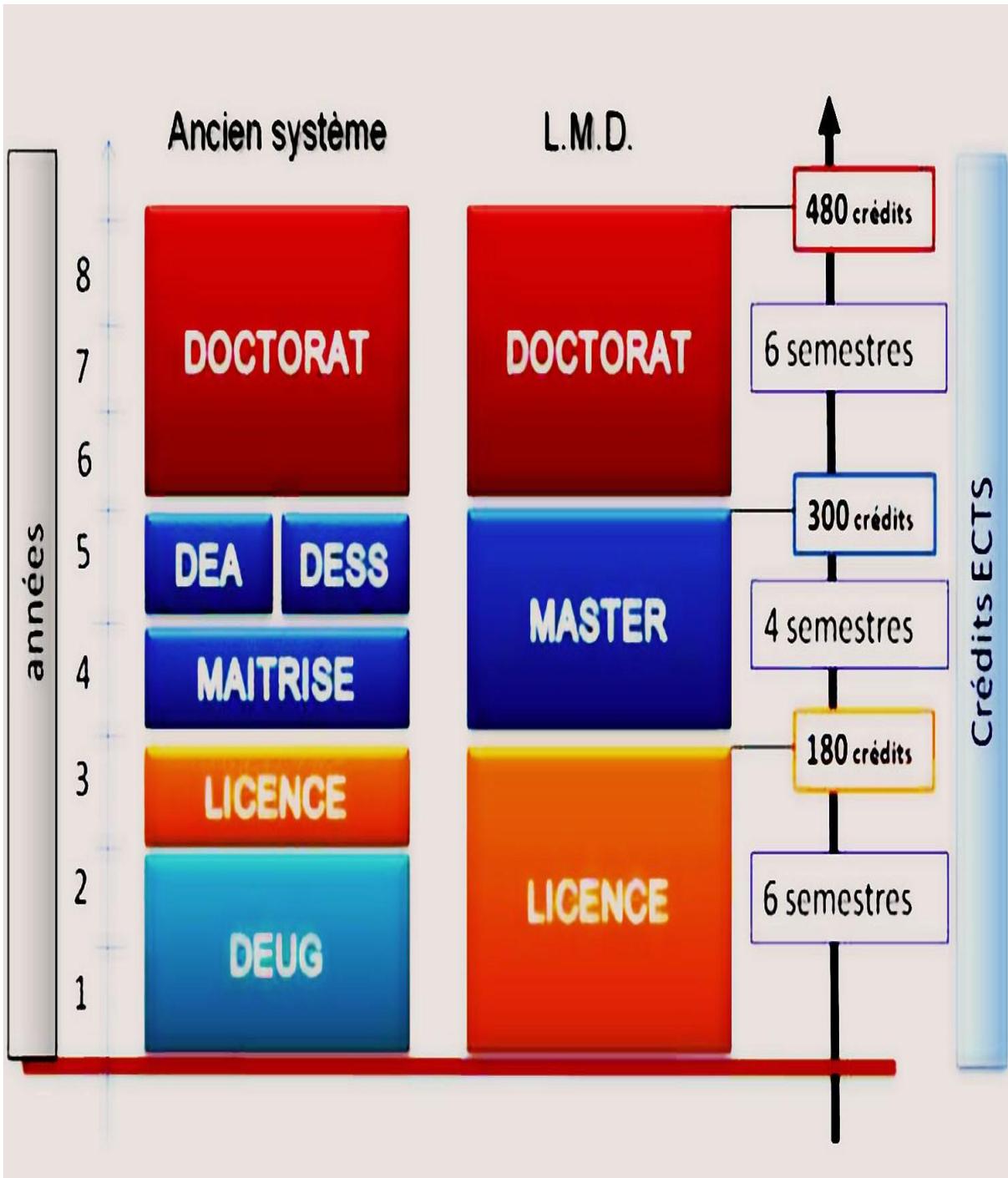
المدرسة العليا للآداب بالجزائر 1879

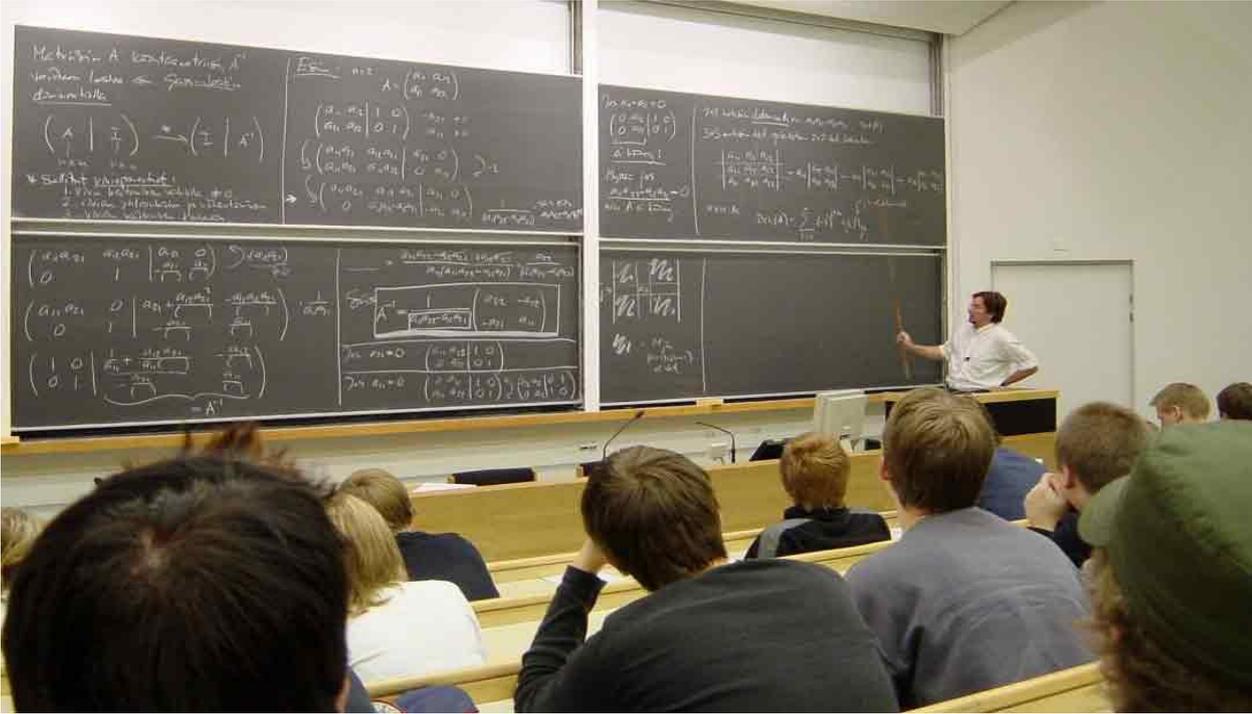


نظام التعليم في الجزائر

مخطط توضيحي لنظام LMD والنظام الكلاسيكي

ملحق رقم 05





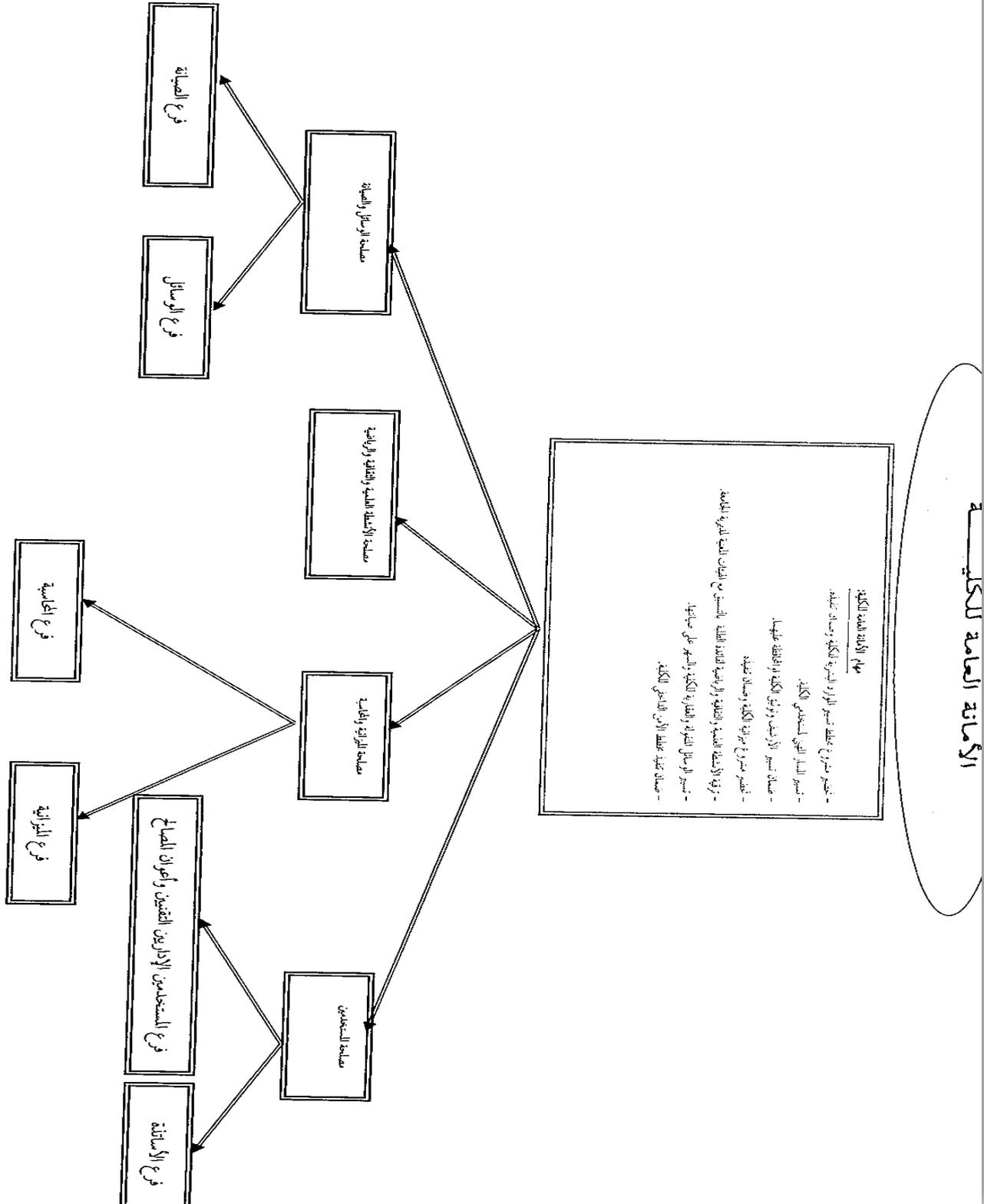
طريقة المحاضرة باستخدام الوسائط المتعددة



الهيكل التنظيمي لجامعة العربي بن مهدي

الهيكل التنظيمي للأمانة العامة بكليات جامعة العربي بن مهدي

ملحق رقم 07



الهيكل التنظيمي لجامعة العربي بن مهدي

كليات ومعاهد جامعة العربي بن مهدي وأقسامها

ملحق رقم 10

الكليات

تضم الجامعة سبعة كليات و ثلاثة معاهد

كلية العلوم الدقيقة و علوم الطبيعة و الحياة

✓ قسم علوم الطبيعة و الحياة

✓ قسم الرياضيات و الإعلام الآلي

✓ قسم علوم المادة

كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير

✓ قسم العلوم الاقتصادية

✓ قسم العلوم التجارية

✓ قسم علوم التسيير

كلية الحقوق و العلوم السياسية

✓ قسم الحقوق

✓ قسم العلوم السياسية

معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية

و الرياضية

✓ قسم التربية البدنية و الرياضية

معهد تسيير التقنيات الحضرية

✓ قسم تسيير التقنيات الحضرية

معهد تكنولوجيا

✓ قسم قياسات فيزيائية

✓ قسم تسيير المؤسسات و الإدارة

كلية العلوم و العلوم التطبيقية

✓ قسم مشترك تكنولوجيا

✓ قسم الهندسة الكهربائية

✓ قسم الهندسة الميكانيكية

✓ قسم هندسة الطرائق

✓ قسم الهندسة المدنية

✓ قسم الري

كلية الآداب و اللغات

✓ قسم اللغة و الأدب العربي

✓ قسم اللغة الإنجليزية

✓ قسم اللغة الفرنسية

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

✓ قسم العلوم الاجتماعية

✓ قسم العلوم الإنسانية

كلية علوم الأرض و الهندسة المعمارية

✓ قسم علوم الأرض و الكون

✓ قسم الجيولوجيا

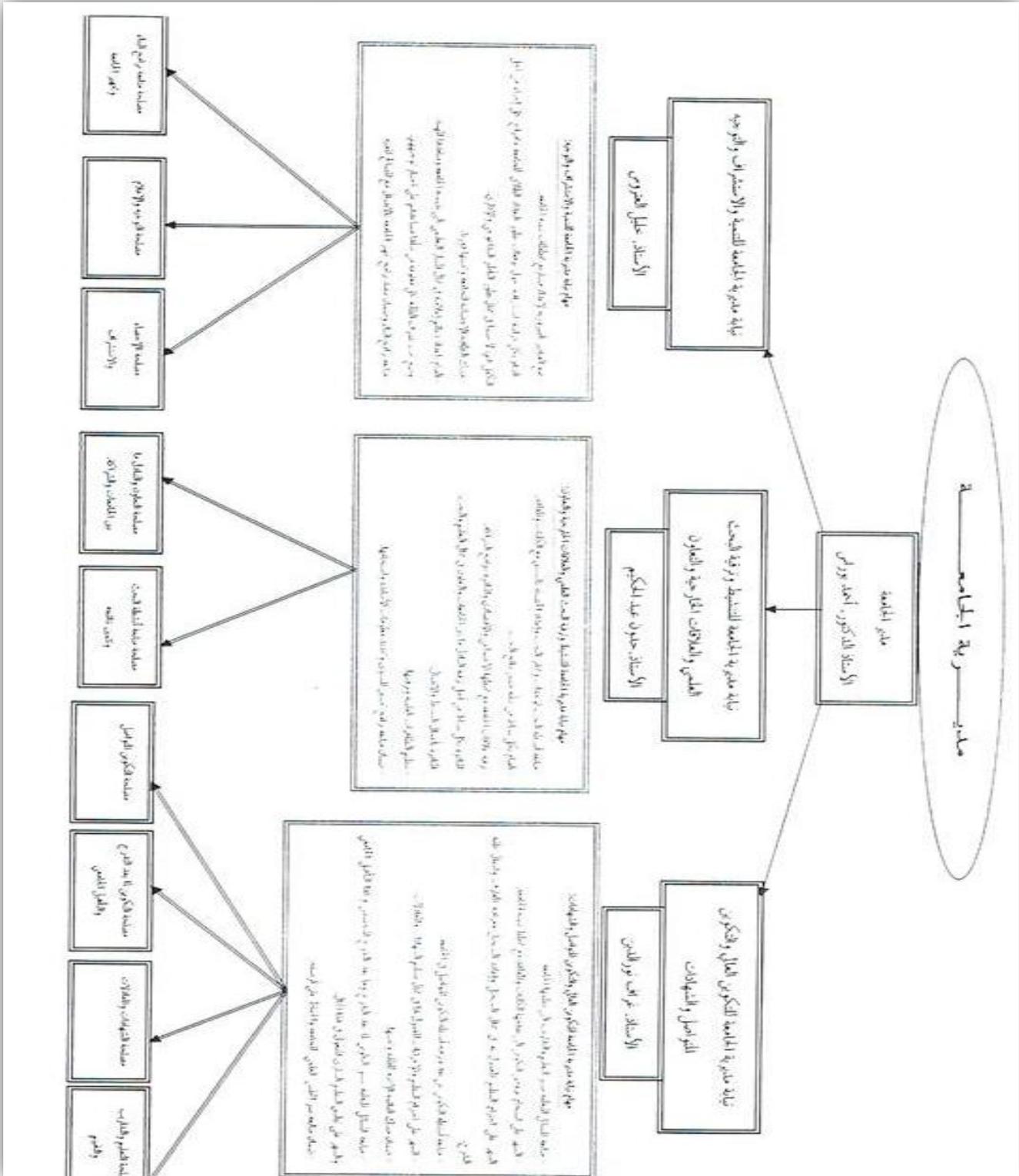
✓ قسم

✓ الهندسة المعمارية

الهيكل التنظيمي لجامعة العربي بن مهيدي

الهيكل التنظيمي لمديرية جامعة العربي بن مهيدي

ملحق رقم 11



قائمة الجداول :

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع الأساتذة بجامعة العربي بن مهيدي على الكليات	28
02	توزيع العينة بحسب متغير الجنس	29
03	توزيع العينة بحسب متغير التخصص	30
04	توزيع العينة بحسب متغير الأقدمية في العمل	31
05	توزيع العينة بحسب متغير الرتبة	32
06	يوضح نسبة الطلبة الجزائريين مقارنة بالأوروبيين بالكليات الموجودة في الجزائر سنة 1954	43
07	يمثل اتجاه الأساتذة الجامعيين نحو الاتجاه نحو عبارة : توفر الجامعة التكنولوجيات الأزمة للعملية التعليمية	107
08	يمثل الاتجاه نحو العبارة: الوسائل التكنولوجية التي توفرها الجامعة ذات جودة عالية.	108
09	يمثل الاتجاه نحو عبارة: التكنولوجيات متوفرة لجميع الأساتذة بشكل يسير وسهل	109
10	يمثل الاتجاه نحو العبارة: الوسائل التكنولوجية غير كافية من حيث العدد.	110
11	يمثل الاتجاه نحو العبارة: الوسائل التكنولوجية المتوفرة بالجامعة لا تلائم التخصصات المدرسة.	111
12	يمثل الاتجاه نحو العبارة: قاعات وحجرات التدريس غير صالحة لتقديم الدروس باستخدام الوسائل المتعددة.	112
13	يمثل الاتجاه نحو العبارة: الوقت المخصص للحصص التعليمية في الجامعة غير كاف لاستخدام الوسائل المتعددة	113
14	يمثل الاتجاه نحو العبارة: تنظم الجامعة دورات تدريبية على استخدام الوسائل المتعددة و برمجياتها.	114
15	يمثل الاتجاه نحو العبارة: تشجع إدارة الجامعة الأساتذة على استخدام الوسائل المتعددة.	115
16	يمثل الاتجاه نحو العبارة: تستشير الجامعة الأساتذة في نوعية الوسائل اللازمة للعملية التعليمية.	116

117	يمثل الاتجاه نحو العبارة: توفر الوسائط المتعددة وبرمجياتها للأستاذ الجامعي الكثير من الوقت	17
118	يمثل الاتجاه نحو العبارة: يستخدم الأستاذ الوسائط المتعددة لأجل التحكم في العملية التعليمية.	18
119	يمثل الاتجاه نحو العبارة: توفر الوسائط المتعددة وبرمجياتها على الأستاذ الجامعي الكثير من الجهد	19
120	يمثل الاتجاه نحو العبارة: يعزز استخدام الوسائط المتعددة ثقة الأستاذ بقدراته	20
121	يمثل الاتجاه نحو العبارة: يستخدم الأستاذ الوسائط المتعددة للتقليل من الفروق الفردية بين الطلبة في عملية الاستيعاب	21
122	يمثل الاتجاه نحو العبارة: تساعد برامج الوسائط المتعددة على تثبيت المعلومات التي يكتسبها الطلبة.	22
123	يمثل الاتجاه نحو العبارة: تزيد برامج الوسائط المتعددة التعليمية من انتباه الطلبة وتركيزهم.	23
124	يمثل الاتجاه نحو العبارة: تسهم برامج الوسائط المتعددة في إشراك الطلبة في العملية التعليمية.	24
125	يمثل الاتجاه نحو العبارة: برامج الوسائط المتعددة تساهم في إثراء العملية التعليمية.	25
126	يمثل الاتجاه نحو العبارة: برامج الوسائط المتعددة تقضي على الملل أثناء العملية التعليمية وخاصة في المقاييس النظرية	26
127	يمثل الاتجاه نحو العبارة: أفضل الطرق (الاعتيادية) في التعليم.	27
128	يمثل الاتجاه نحو العبارة: استخدام برامج الوسائط المتعددة يضعف علاقة الأستاذ بالطلبة.	28
129	يمثل الاتجاه نحو العبارة: تزيد الوسائط المتعددة من حب الطلبة للمقياس و التخصص الذي يدرسونه.	29
130	يمثل الاتجاه نحو العبارة: التعليم باستخدام الوسائط المتعددة لا يتطلب الكثير من الوقت في التحضير.	30
131	يمثل الاتجاه نحو العبارة: التعليم باستخدام الوسائط المتعددة يزيد من متعة التعليم والتعلم.	31

132	يمثل الاتجاه نحو العبارة: لا أفضل استخدام الوسائط المتعددة في التعليم مع أنني أجيد استخدامها.	32
133	يمثل الاتجاه نحو العبارة: الأستاذ الناجح يستطيع إيصال المعلومة حتى وأن لم يستعمل الوسائط المتعددة .	33
134	يمثل الاتجاه نحو العبارة: أنا مع تعميم التعليم باستخدام الوسائط المتعددة في الجامعة.	34
135	يمثل الاتجاه نحو العبارة: استعمل الوسائط المتعددة عندما يقتضي الموضوع ذلك.	35
137	يمثل الاتجاه نحو العبارة: أفضل استخدام الوسائط المتعددة في التعليم لكني لا أحسن ذلك.	36
138	يمثل الاتجاه نحو عبارة: «توفر الوسائط المتعددة وبرمجياتها على الأستاذ الجامعي الكثير من الوقت» بدلالة متغير التخصص	37
139	يمثل الاتجاه نحو عبارة يستخدم الأستاذ الوسائط المتعددة لأجل التحكم في العملية التعليمية وعلاقته بمتغير التخصص.	38
140	يمثل الاتجاه نحو العبارة توفر الوسائط المتعددة و برمجياتها على الأستاذ الجامعي الكثير من الجهد بدلالة متغير التخصص	39
141	يمثل الاتجاه نحو العبارة يعزز استخدام الوسائط المتعددة ثقة الأستاذ بقدراته وعلاقته بمتغير التخصص	40
142	يمثل الاتجاه نحو العبارة :يستخدم الأستاذ الجامعي الوسائط المتعددة في العملية التعليمية للتقليل من الفروق الفردية بين الطلبة في عملية الاستيعاب بدلالة متغير التخصص.	41
143	يمثل الاتجاه نحو العبارة: تساعد برامج الوسائط المتعددة على تثبيت المعلومات التي يكتسبها الطلبة بدلالة متغير التخصص	42
144	يمثل الاتجاه نحو العبارة: تزيد برامج الوسائط المتعددة التعليمية من انتباه الطلبة وتركيزهم وعلاقتها بمتغير التخصص	43
145	يمثل الاتجاه نحو العبارة: تسهم برامج الوسائط المتعددة في إشراك الطلبة في العملية التعليمية بدلالة متغير التخصص	44
146	يمثل الاتجاه نحو العبارة: برامج الوسائط المتعددة تساهم في إثراء العملية التعليمية بدلالة متغير التخصص	45
147	يمثل الاتجاه نحو العبارة: برامج الوسائط المتعددة تقضي على الملل أثناء العملية التعليمية بدلالة متغير التخصص	46

فهرس المواضيع

الصفحة	المواضيع
	شكر وعرهان
	فهرس المواضيع
	فهرس الجداول
	ملخص الدراسة (باللغة العربية و الإنجليزية)
	مقدمة
	الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة
5	1- الإشكالية
9	2- أسباب اختيار موضوع الدراسة
9	3- أهداف الدراسة
10	4- أهمية الدراسة
10	5- تحديد المفاهيم
13	6- الدراسات السابقة
16	7- الدخل النظري للدراسة
25	8- نوع الدراسة ومنهجها
26	9- مجال الدراسة
28	10- مجتمع البحث وعينة الدراسة
33	11- أدوات جمع البيانات
	الفصل الثاني: التعليم العالي في الجزائر
	المبحث الأول: لمحة تاريخية لتطور التعليم العالي في الجزائر
38	1- أهداف الجامعة الجزائرية
39	2- وظائف الجامعة الجزائرية
41	3- التعليم أثناء الاحتلال الفرنسي
43	4- التعليم الجامعي بعد الاستقلال
	المبحث الثاني: الإصلاحات التي عرفها قطاع التعليم العالي
46	1- إصلاح التعليم العالي لسنة 1991
47	2- القانون التوجيهي للتعليم العالي رقم 99-05

47	3- نظام الـ LMD
50	4- إدارة الجودة الشاملة ودورها في تحسين التعليم الجامعي
	المبحث الثالث : متطلبات وطرق التعليم الجامعي
55	1- خصائص الأستاذ الجامعي
55	2- مهام الأستاذ الجامعي
56	3- متطلبات تحسين أداء الأستاذ الجامعي
57	4- أساليب وطرق التعليم في الجامعة
	الفصل الثالث : تكنولوجيا المعلومات والوسائط المتعددة
	المبحث الأول: تكنولوجيا المعلومات واستخداماتها في التعليم الجامعي
71	1- مكونات تكنولوجيا المعلومات
72	2- خصائص تكنولوجيا المعلومات
74	3- مجالات تطبيق تكنولوجيا المعلومات
75	4- تكنولوجيا المعلومات والتعليم الجامعي
	المبحث الثاني: برمجيات الوسائط المتعددة ومجالات استخدامها
80	1- عناصر الوسائط المتعددة والبرامج المساعدة على إعدادها
85	2- خصائص الوسائط المتعددة وخطوات تصميمها
87	3- مزايا استخدام الوسائط المتعددة
88	4- مجالات استخدام الوسائط المتعددة
	المبحث الثالث: استخدام الوسائط المتعددة في التعليم
91	1- مبررات استخدام الوسائط المتعددة في التعليم
93	2- أسس اختيار الوسائط المتعددة وشروط نجاحها في العملية التعليمية
95	3- أبرز استخدامات الوسائط المتعددة والمعوقات التي تحول دون استخدامها
97	4- أهداف استخدام الوسائط المتعددة في التعليم
	الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة
107	1- تفريغ البيانات وتحليلها
148	2- نتائج الدراسة الميدانية
	خاتمة
	المراجع
	الملاحق
	الفهارس

